الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA

الكلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
القسم: العلوم الاقتصادية
مخبر التوطين. مخبر التنمية الذاتية والحكم الراشد

أطروحة

لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث

الميدان: علوم اقتصادية والتسيير والعلوم التجارية . الشعبة: العلوم الاقتصادية

الاختصاص:. اقتصاد التنمية

من إعداد:
يوسف بلخامسة

بعنوان

مقومات التنمية السياحية ومؤشرات تطورها في ولاية قالمة دراسة تحليلية للفترة 2010-2018

بتاريخ:.....29/04/2025..... أمام لجنة المناقشة المكونة من:

	الاسم واللقب	الرتبة		
السيد :	خليل عبد الرزاق	أستاذ التعليم العالي	بجامعة 8 ماي 1945 قالمة	.....رئيسا للجنة
السيد :	صاولي مراد	أستاذ التعليم العالي	بجامعة 8 ماي 1945 قالمة	.....مشرفا ومقررا
السيدة :	بن يوب فاطمة	أستاذ التعليم العالي	بجامعة 8 ماي 1945 قالمة	.....عضوا مناقشا
السيد :	بلغرسة عبد اللطيف	أستاذ التعليم العالي	بجامعة باجي مختار عنابة	.....عضوا مناقشا

السنة الجامعية:2025/2024

الملخص:

أخذ القطاع السياحي، باعتباره قطاع حساسا بامتياز، بالاهتمام والدراسة من طرف العديد من الدول، حيث تلعب السياحة باعتبارها قطاعا اقتصاديا حيويا دورا هاما في تحقيقا النمو الاقتصادي بالإضافة إلى دورها الاجتماعي والثقافي، وتبعا لذلك سنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على أهمية السياحة في تحقيق أبعاد التنمية الاقتصادية في الجزائر، حيث حاولنا خلال هذه الدراسة إسقاط الجانب النظري على حالة واقع القطاع السياحي الجزائري، وأهم المبادرات التي قامت بها ضمن المخطط التوجيهي الذي يعد كاستراتيجية مرجعية للسياسة السياحية في الجزائر ووسيلة لتثمين الامكانات الطبيعية، الثقافية والتاريخية للجزائر ، وجعلها وجهة سياحية بامتياز

تزخر ولاية قالمة بالعديد من المقومات الطبيعية والتاريخية والثقافية التي تجعلها وجهة سياحية بامتياز حيث يستدعي الامر تثمينها وانجاحها في اطار برامج ممنهجة وتطوير للخدمات السياحية من أجل تحقيق ميزة تنافسية سياحية وتحقيق للتنمية السياحية في ولاية قالمة.

الكلمات المفتاحية: قطاع سياحي ، مقومات طبيعية ، حمامات معدنية، وكالات السياحية

Résumé :

Le secteur du tourisme, en tant que secteur sensible par excellence, a fait l'objet d'attention et d'études dans de nombreux pays, car le tourisme, en tant que secteur économique vital, joue un rôle important dans la réalisation de la croissance économique en plus de son rôle social et conjoncturel. tenter dans cette étude de mettre en lumière l'importance du tourisme. et les initiatives les plus importantes entreprises dans le cadre du plan directeur de développement touristique, considéré comme le cadre stratégique de référence de la politique touristique en Algérie et un moyen de valoriser le potentiel naturel, culturel et historique de l'Algérie, et d'en faire une destination touristique par excellence. L'état de Guelma regorge de nombreux éléments naturels, historiques et circonstanciels qui en font une destination touristique par excellence. Il est nécessaire de la valoriser et de la faire réussir dans le cadre de programmes systématiques et de développement des services touristiques afin d'atteindre une compétitivité avantage touristique et réaliser le développement touristique de l'État de Guelma.

Mots-clés : secteur touristique, ingrédients naturels, bains minéraux, agences de tourisme

Abstract:

The tourism sector, as a sensitive sector par excellence, has received attention and study from many countries, as tourism, as a vital economic sector, plays an important role in achieving economic growth in addition to its social and circumstantial role. Accordingly, we will try in this study to shed light on the importance of tourism. The importance of tourism in... Achieving the dimensions of economic development in Algeria, as we tried during this study to project the theoretical aspect onto the reality of the Algerian tourism sector, and the most important initiatives undertaken within the directive plan for tourism development, which is considered the strategic frame of reference for tourism policy in Algeria and a means of valuing the natural, cultural and historical potential of Algeria, And make it a tourist destination par excellence The state of Guelma is full of many natural, historical and circumstantial elements that make it a tourist destination par excellence. It is necessary to value it and make it successful within the framework of systematic programs and development of tourism services in order to achieve a competitive tourism advantage and achieve tourism development in the state of Guelma.

Keywords: tourism sector, natural ingredients, mineral baths, tourism agencies

الجمـهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

تصريح شرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز أطروحة دكتوراه

أنا الممضي أسفله.

- السيد (ة): بلخامسة يوسف الصفة: طالب (ة) دكتوراه

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 105742372 والصادرة بتاريخ : 2017/08/08

المسجل(ون) بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم العلوم الاقتصادية

و المكلف(ون) بإنجاز أعمال بحث: (أطروحة دكتوراه):

الشعبة العلوم الاقتصادية التخصص : اقتصاد التنمية

عنوانها: مقومات التنمية السياحية ومؤشرات تطورها في ولاية قالمة (دراسة تحليلية للفترة 2010 - 2018)

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية و المنهجية و معايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه و لا يتحمل المؤطر أي مسؤولية عند الإخلال بتلك القواعد وأتحمل المسؤولية الكاملة عن كل ما جاء في مضمونه.

التاريخ:2024/02/04 توقيع المعني (ن)

*

طبقاً للقرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

تشكرات

أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذه الأطروحة ، و أخص بالذكر أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور" صاولي مراد " ، الذي لم يكن مجرد أستاذ مشرف بل كان بمثابة الأخ والصديق والناصح والمرشد ،أشكره على سعة صبره وحلمه الكبير.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح والديا الكريمين ، و إلى روح الأستاذ الدكتور "غياط شريف"

رحمة الله الواسعة عليهم .

كما أهدي هذا العمل إلى زوجتي الكريمة التي كانت نعم الداعم ونعم السند. و ولداي فلذة كبدي "محمد يزن وغيث".

فهرس المحتويات

الإهداء	
الشكر والعرفان	
الملخص	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
العنوان	**الصفحة**
مقدمة	أ
الفصل الأول : الاتجاهات الحديثة للسياحة في العالم	01
المبحث الاول : المراجعات الفكرية والمفاهيمية للتنمية ، السياحة	02
المطلب الاول : مفهوم التنمية وتطورها التاريخي	02
أولا: تعريف التنمية:	02
ثانيا : التطور التاريخي للتنمية:	06
المطلب الثاني: الإطار المفاهيمي للسياحة:	07
أولا: نشأة السياحة وتطورها التاريخي	07
ثانيا : مفهوم السياحة	10

ثالثا: أنواع السياحة ودوافعها	13
المطلب الثالث: بعد تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تطوير السياحة	18
أولا: العوامل الداعمة لتطوير الدور التكنولوجي في السياحة	18
ثانيا: المتطلبات التكنولوجية لقيام السياحة	19
المبحث الثاني : أسس ومقومات تفعيل استراتيجية التنمية السياحية	20
المطلب الأول: فكرة التنمية السياحية	21
أولا: مفهوم التنمية السياحية	21
ثانيا: أهداف التنمية السياحية	23
المطلب الثاني: مبادئ و أسس التنمية السياحية	27
أولا: طبيعة وخصائص التنمية السياحية	28
ثانيا: أسس التنمية السياحية	30
ثالثا: متطلّبات التنمية السياحيّة	32
المطلب الثالث: مكونات ،دوافع ومراحل التنمية السياحية	33
أولا : مكونات التنمية السياحية	34
ثانيا: دوافع تبني خطة التنمية السياحية	35
ثالثا: مراحل إعداد خطة التنمية السياحية	40
المبحث الثالث: المؤشرات الاقتصادية للسياحة العالمية	37

المطلب الأول : آثار النشاط السياحي على التنمية الاقتصادية	38
أولا: إيرادات بالعملة الصعبة	39
ثانيا: المساهمة في الإيرادات الحكومية	39
المطلب الثاني : الأهمية الاقتصادية للسياحة في العالم	41
أولا: مساهمة السياحة في الاقتصاد الوطني	42
ثانيا: مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات	43
ثالثا: **مساهمة اليد العاملة السياحية في الاقتصاد** :	45
رابعا: مساهمة السياحة في زيادة الناتج المحلي الإجمالي	48
المطلب الثالث: **الطلب السياحي والعرض السياحي على المستوى العالمي**	51
أولا: **التعريف الاقتصادي للعرض السياحي و مختلف مكوناته**	51
ثانيا: **تعريف الطلب السياحي ومواصفاته**	54
ثالثا: العوامل المؤثرة على الطلب السياحي	56
خلاصة الفصل الاول	58
الفصل الثاني: دراسة تحليلية للقطاع السياحي في الجزائر في إطار المخطط الوطني للتنمية السياحية (SDAT)	59
المبحث الاول : واقع السياحة في الجزائر	61
المطلب الأول: **أهم المقومات الطبيعية السياحية التي تتميز بها الجزائر**	61

أولا: الثروات الطبيعية التي تتمتع بها الجزائر	61
ثانيا: المقومات الحضارية و التاريخية في الجزائر	62
ثالثا: السياحة الحموية في الجزائر	63
المطلب الثاني: السياحة الصحراوية الجزائرية	68
أولا: الصحراء الوطنية الجزائرية: كمتحف مفتوح	68
ثانيا : أهم مناطق السياحة الصحرواية	71
المطلب الثالث : المقومات الثقافية	72
المبحث الثاني : تطور السياسة السياحية الجزائرية عبر المخططات التنموية	76
المطلب الاول : ميثاق السياحة 1966	76
أولا: المخطط الثلاثي 67-69	77
ثانيا: المخطط الرباعي الأول 70-73	77
ثالثا: المخطط الرباعي الثاني 74-77	77
رابعا: المخطط الخماسي الأول 80-84	78
خامسا: المخطط الخماسي الثاني : 85 -89	78
المطلب الثاني: تقييم أداء القطاع السياحي الجزائري في ظل المخططات التوجيهية للتهيئة السياحية : SDAT 2025 و:SDAT 2030	78
أولا: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية :SDAT 2025	78
ثانيا: الأليات المتخذة من قبل الحكومة لتمويل الاستثمارات السياحية وفق المخطط	81

التوجيهي للتهيئة السياحية : SDAT 2025	
المطلب الثالث: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية:SDAT 2030	85
أولا: عرض المخطط **السياحي**	85
ثانيا: استراتيجية مخطط وجهة الجزائر	86
ثالثا: الخدمات السياحية وفق المخطط الوطني للتهيئة السياحية SDAT 2030	88
رابعا: الأهداف المرجوة من المخطط التوجيهي SDAT 2030	90
خامسا: العوائق التي تواجه المخطط في تحقيق أهدافه	92
المطلب الرابع: مخطط جودة السياحة الجزائرية PQTA	92
المبحث الثالث: عرض وتقييم أداء القطاع السياحي الجزائري	95
المطلب الأول : نصيب السياحة الجزائرية من التدفق السياحي الدولي	96
أولا: تطور عدد السياح في الجزائر	96
ثانيا: دخول السياح الأجانب إلى الجزائر خلال الفترة(2018-2022)	98
المطلب الثاني: الدور الاقتصادي للسياحة:	100
أولا: مساهمة المداخيل السياحية في تحسين ميزان المدفوعات	101
ثانيا: مساهمة القطاع السياحي في تحسين الناتج الإجمالي	102
ثالثا: مساهمة القطاع السياحي في زيادة رأس المال المادي (الاستثمار السياحي)	105
رابعا: مساهمة السياحة في التشغيل	108

خامسا : مساهمة السياحة في المنشاءات القاعدية	111
المطلب الثالث: معوقات النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر	111
أولا: غياب سياسة قطاعية واضحة	111
ثانيا: قصور في الثقافة السياحية عند الجزائريين	112
ثالثا: ضعف طاقات الإيواء وتدني مستوى أداء الخدمات	112
رابعا: غياب ثقافة الوعي والتنمية السياحية	113
المطلب الرابع : التطلعات الجديدة للنهوض بالقطاع السياحي الجزائري	114
أولا: تطوير الخدمات والترقية السياحية	114
ثانيا: زيادة الوعي الثقافي للمجتمع بأهمية القطاع السياحي	114
ثالثا: توفير مناخ مناسب للاستثمار السياحي	115
رابعا: تفعيل الصناعة السياحية	115
خامسا: القطاع السياحي الجزائري يحتاج الى المزيد من الاستثمارات	116
سادسا: مساهمة وكالات السياحة والأسفار في تنشيط الطلب السياحي على المنتوج السياحي الثقافي	118
سابعا: خصخصة القطاع السياحي الوطني في الجزائر	120
ثامنا: تدعيم المشاريع في القطاع السياحي	121
خلاصة الفصل الثاني	124
الفصل الثالث: مقومات التنمية السياحية بولاية قالمة	125

المبحث الأول: واقع التنمية السياحية في ولاية قالمة	127
المطلب الأول: التقديم السياحي لولاية قالمة	127
أولا: أصل التسمية	127
ثانيا: الجانب التاريخي للولاية	128
ثالثا : الجانب الجغرافي للولاية	129
المطلب الثاني: الهياكل القاعدية لقطاع السياحة	134
أولا: المؤسسات الفندقية **السياحية**	134
ثانيا : الجانب السياحي للولاية	136
المطلب الثالث : المعالم الأثرية والمواقع التاريخية	138
المبحث الثاني: المقومات السياحية بولاية قالمة:	140
المطلب الأول: مقومات تاريخية وثقافية	140
أولا: مدينة الأموات بالركنية:	140
ثانيا: المسرح الروماني بقالمة	141
ثالثا: الحديقة الأثرية" كالاما	141
رابعا:. المدينة الأثرية تيبليس	141
خامسا: بئر عصمان	141
سادسا: غار الجماعة(مغارة الجماعة)	141

سابعا: المسجد العتيق	142
المطلب الثاني: النشاطات التقليدية والاحتفالات الدينية	142
المطلب الثالث: المقومات التقليدية	143
أولا: الأكلات الشعبية	143
ثانيا: الأواني التقليدية	143
ثالثا: الألبسة التقليدية	144
رابعا: زاوية الشيخ الحفناوي بديار الناظور	144
المطلب الرابع: السياحة الحموية في ولاية قالمة	145
أولا: شلال حمّام دباغ : بلدية حمام دباغ	146
ثانيا: قرية حمام أولاد علي	146
المطلب الخامس: الاستثمار السياحي الفندقي بولاية قالمة	149
أولا: الفنادق المعتمدة على مستوى ولاية قالمة	149
ثانيا: هياكل الايواء والاستقبال المعتمدة على مستوى ولاية قالمة	151
المطلب السادس: الاستثمار السياحي العلاجي في ولاية قالمة	152
أولا: مفهوم السياحة العلاجية	152
ثانيا: الاستثمار في السياحة العلاجية بولاية قالمة	153
ثالثا: المنابع الجوفية العلاجية في ولاية قالمة	153

رابعا: دورها في استقطاب السياح	154
المطلب السابع: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية قالمة	156
المبحث الثالث: واقع وأفاق القطاع السياحي لولاية قالمة	158
المطلب الأول: الدور الاقتصادي للقطاع السياحي على التنمية المحلية في ولاية قالمة	158
أولا: مساهمة قطاع السياحة في توفير مناصب عمل	158
ثانيا: مساهمة القطاع السياحي في إيرادات ومداخيل خزينة الولاية	159
ثالثا: مساهمة القطاع السياحي في دعم الاستثمار المحلي	161
المطلب الثاني : تطور السوق السياحية في ولاية قالمة	161
أولا: العرض السياحي في ولاية قالمة	162
ثانيا: تطور الطلب السياحي بولاية قالمة	167
المطلب الثالث: معوقات السياحة في ولاية قالمة	171
المطلب الرابع: سبل النهوض بالقطاع السياحي في ولاية قالمة	172
خلاصة الفصل الثالث:	178
الخاتـــمة	179

قائـمة الجداول:

العنـــوان	الصفحة
مقارنة بين التنمية السياحية التقليدية والتنمية السياحية المستدامة	33
إجمالي عدد العاملين في قطاع السياحة لعدد من الدول حول العالم في 2018 والمتوقع في عام 2029	53
العوائد المالية والمساهمة في الناتج المحلي العالمي في أقاليم العالم السياحية خلال الفترة (2020-1950)	56
احصائيات للسياحة الحموية في الجزائر خلال الفترة :(2018-2022)	70
تطور عدد السياح الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة : (2000-2018)	102
طور دخول السياح الأجانب إلى الجزائر خلال الفترة(2018-2022)	106
وضعية الميزان السياحي في الجزائر خلال الفترة :(2005-2022)	107
مساهمة القطاع السياحي في الجزائري في النمو الاقتصادي	109
مشاريع سياحية بالشراكة مع أجانب نهاية سنة 2019	112
تطور نسبة العمالة في القطاع السياحي في الجزائر للفترة : (201-2019)	115
دور الوكالات السياحية في تنشيط قطاع السياحة في الاقتصاد الجزائري	125
الفنادق المعروضة للخوصصة في المرحلة الأولى	126

عدد المشاريع السياحية في الجزائر	128
تطور عدد المؤسسات الفندقية في الولاية خلال الفترة: (2010 -2021)	139
الممتلكات الثقافية المحمية لولاية قالمة	150
مكونات مياه حمام دباغ و أولاد علي بقالمة	153
هياكل الايواء والاستقبال المعتمدة على مستوى ولاية قالمة	155
وكالات السياحة والاسفار المعتمدة من طرف ولاية قالمة	157
عدد السياح الجزائريين والأجانب الوافدين على المؤسسات الفندقية خلال الفترة (2000-2014)	161
مساهمة قطاع السياحة في توفير مناصب العمل في ولاية قالمة خلال الفترة :2008-2013	166
تطور رقم اعمال الهياكل الفندقية لولاية قالمة خلال الفترة 2004-2008	167
تطور المؤسسات الفندقية المعتمدة بولاية قالمة للفترة: (2006-2016)	169
تطور عدد الوافدين الجزائريين والأجانب إلى ولاية قالمة	173
جدول رقم (3-11) : يوضح تطور الليالي الفندقية في ولاية قالمة لسنة 2012 - 2018	176
جدول رقم (3-12) : تطور الليالي الفندقية حسب التصنيف الفندقي في ولاية قالمة لسنوات 2010-2017	177
الجدول رقم (3-13) : يوضح تطور معدل انفاق السائح في ولاية قالمة لسنة 2015 - 2018	178

قائـمة الأشـكال:

العنـوان	الصفحة
الإطار المفاهيمي للسياحة	15
رسم توضيحي يبين دوافع السياحة	21
المكونات الرئيسية للتنمية السياحية	38
التدفق الدائري للدخل السياحي	44
مساهمة السياحة العالمية في ميزان المدفوعات خلال الفترة : (1995-2018)	49
تطور حجم العمالة السياحية في الاقتصاد عن الفترة (2000- 2015)	51
طور نسبة العمالة السياحية من العمالة الكلية خلال الفترة) (2000 -2015)	52
تطور المستخدمين للسياحة الحموية في الجزائر خلال الفترة :(2018-2022)	71
إجراءات إعداد مخطط التهيئة السياحية	100
تطور عدد السياح الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة : (2000-2018)	103
تطور دخول السياح الأجانب إلى الجزائر خلال الفترة (2018-2022)	105
شكل رقم : (3- 1) : يوضح تطور عدد الفنادق في ولاية قالمة للفترة 2010-2018	170
الشكل رقم (3-2) : يوضح تطور الليالي الفندقية في ولاية قالمة لسنة 2012 - 2018	176

مـقدمـة

حظيت السياحة باهتمام كبير من طرف الباحثين في العديد من دول العالم لاسيما الدول المتقدمة منها، وذلك نظرا لما يترتب عن هذا القطاع من أثار ايجابية على مستوى التنمية الاقتصادية و كذا المساهمة في التطور الدولي وجلب العملة الصعبة باعتباره قطاعا بديلا عن التصدير المفرط للمحروقات خاصة مع توالي الازمات الاقتصادية في الآونة الأخيرة، حيث يعتبر هذا القطاع من بين القطاعات الاقتصادية الأكثر حساسية على مستوى الاقتصاديات العالمية وأكثرها ديناميكية مما يمّكن من المساهمة الفعالة في تنمية الاقتصاديات المحلية ، حيث توضع الحركة السياحية في قلب الأسواق الدولية خاصة السوق السياحية حيث تلعب الحركة السياحية دورا مهما في المجال الاقتصادي والعديد من المجالات الاخرى ويظهر ذلك من خلال تحقيق التوازن الاقتصادي بين مختلف مناطق الدولة،

من جهة أخرى، شهدت السياحة الداخلية تطورا كبيرا في العديد من دول العالم، حيث تتفاوت وتتنوع طبيعة و أنشطة و كذا فرص العمل في القطاع السياحي، كما تشير الكثير من الاحصائيات أن حجم السياحة الوطنية التي تعادل أضعاف حجم السياحة الدولية، وهذا يعود إلى تشجيع الكثير من الحكومات للسياحة الداخلية مع انخفاض تكاليفها بالمقارنة مع السياحة خارج الوطن والتي تمارس بالدول الأخرى .

إن ابراز الدور الذي يلعبه القطاع السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية للدولة يتمثل في كونه داعماً أساسيا للاقتصاد، ومحركا اقتصاديا لتعزيز النمو الاقتصادي فعلى صعيد التشغيل يعتبر قطاع السياحة من اهم القطاعات الحيوية التي تستقطب اليد العاملة وتخلق فرص العمل، حيث يساهم في جذب اليد العالمة بطريقة مباشرة او غير مباشرة ، كما تعتبر السياحة مصدرا للدخل بالعملات الصعبة من خلال بيع الخدمات السياحية وغيرها من المعاملات المترتبة على انفاق السياحة الاستهلاكي ، فالسياحة من جهة أخرى هي عبارة عن قطاع إنتاجي يلعب دورا أساسيا في زيادة الدخل الوطني كما تعمل على تحسين ميزان المدفوعات، من خلال تأمين موارد مالية

والتي تمثل عنصرا أساسيا من عناصر النشاط الاقتصادي، فقد أصبح يلعب دورا بديلا اقتصاديا هاما قادرا على المساهمة في تطوير الدخل الوطني، من خلال زيادة إيرادات مهمة بالعملة الأجنبية مما يساهم في تطوير وضعية ميزان المدفوعات من هنا يمكن القول أن مستقبل قطاع السياحة يعتمد على حماية الحياة البيئية والتنوع الطبيعي والثقافي والتاريخي، وإحداث التكامل بين مفاهيم البيئة والاقتصاد، فأصبحت التنمية السياحية تعتبر من أحدث أنواع التنمية الاقتصادية العالمية أي انها ظاهرة عصرية تتضمن وضع خطط استراتيجية وتفعيل برامج ترويجية وكذا سن العديد من القوانين و التشريعات والهياكل التنظيمية الداعمة لذلك .

إن رفع صورة الجزائر في الأسواق العالمية السياحية وجعل قطاع السياحة قطاعا فعالا في تنمية الاقتصاد الوطني وأحد البدائل الاستراتيجية لقطاع المحروقات يعتبر من بين التحديات التي تراهن عليها الجزائر في تنويع اقتصادها و التوجه إلى قطاعات بديلة ومصادر أخرى لجذب العملة الصعبة ، حيث تطمح للارتقاء بالسياحة إلى مصاف القطاعات المتطورة الخالقة للثروة وبناء قطاع سياحي ناجح لهذا أصبح من الضروري على الجزائر التوجه نحو عودة النشاط التدريجي للنهوض بالقطاع السياحي وفقاً لتنظيمات عالمية متطورة وإعطاء الصبغة السياحية العالمية على المواقع الخاصة بالتنمية السياحية ،حيث يعتبر قطاع السياحة من بين أهم القطاعات الجوهرية و التي أصبحت تدّر عوائد مالية ضخمة تساهم في زيادة الدخل الوطني في العديد من الدول المتقدمة .

تنفرد الجزائر بمقومات سياحية متنوعة ومتكاملة يجعلها مؤهلة لأن تكون وجهة سياحية مميزة على المستوى العالمي حيث تسعى الجزائر إلى النهوض بالقطاع السياحي من خلال المخطط التوجيهي للسياحةSDAT الذي تهدف من خلاله إلى تشجيع الاستثمار في السياحة الداخلية والخارجية وتفعيل مجموعة من الاستراتيجيات التي تعمل على الارتقاء بهذا القطاع، لكن رغم المقومات السياحية التي تحوز عليها الجزائر إلا أن هذا القطاع مزال ضعيفا ولا يرتقي

بمستوي الأداء السياحي العالمي مما استدعى ضرورة البحث عن آليات للنهوض بالقطاع السياحي، حيث تعتبر صناعة السياحية من أكبر التحديات التي تواجه الهيئات السياحية والتي تتطلب وضع استراتيجيات متطورة من خلال تطوير دوافع الطلب للقطاع السياحي في الأسواق المحلية و الخارجية حيث تبنت الجزائر العديد من الإجراءات والسياسات لتشجيع السياحة الخارجية فقد طبقت الحكومات العديد من الإجراءات التي تقوم بتشجيع قطاع السياحة وجذب السياح الأجانب من خلال تهيئة البنية التحية الأساسية المناسبة لإنشاءمختلف المشاريع السياحية والفندقية حيث قامت الدولة بتوفير البنية التحتية في مناطق الجذب السياحي بغرض تفعيل النشاط السياحي و بناء منشاءات تعمل على تدعيم الصناعة السياحية ،حيث انصبت جهود العديد من الحكومات المتعاقبة في مختلف تفعيل الإجراءات والسياسات و التي تهدف أساسا إلى النهوض بهذا القطاع وترقيته ومساندته .

من خلال ذلك تنبثق إشكالية الدراسة والتي تتمثل في التساؤل الجوهري التالي: في ظل الظروف الراهنة التي يتسم بها القطاع السياحي الجزائري وفي اطار استقطاب أكبر عدد من السياح الأجانب:

مشكلة الدراسة: ما **واقع جهود التنمية السياحية في الجزائر و فيما تتمثل أهم مقوماتها ومؤشرات تطورها بولاية قالمة ؟**

وتتفرع عن هذا التساؤل الجوهري التساؤلات الفرعية التالية:

- هل صناعة التنمية السياحية ترتكز على مزايا تطوير قاعدة الدعاية السياحية والتي من شأنها تطوير الخدمات السياحية؟

- هل يؤدي ترويج مقومات التنمية السياحية الداخلية في الجزائر إلى المساهمة في تطوير الاقتصاد الوطني؟

- ماهي أهم التدابير التي اتخذتها ولاية قالمة للنهوض بالقطاع السياحي في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT مطلع عام 2030 ؟

فرضيات الدراسة:

– **الفرضية الأولى:** الاستثمار في صناعة التنمية السياحية يرتكز على قاعدة نشر الثقافة السياحية في المجتمع .

– **الفرضية الثانية:** العمل على رفع مستوى الوعي السياحي الداخلي للمجتمع من شأنه تطوير القطاع السياحي مما يؤدي إلى تطوير الاقتصاد الوطني .

– **الفرضية الثالثة:** تعمل ولاية قالمة على مواكبة التطورات العالمية الخاصة بالتنمية السياحية وفقا لبرنامج المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT مطلع عام 2030 ؟

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في الدور الجوهري الذي يلعبه قطاع السياحة في تطوير الاقتصاد الوطني وإبراز مدى مساهمته في زيادة الدخل الوطني لاسيما في ظل ما ينطوي عليه المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT مطلع عام 2030 مع الوقوف على معطيات الصناعة السياحية في الجزائر.وذلك من خلال فحص وتشخيص مختلف مخططات إنعاش السوق السياحية في الجزائر، مع ابراز مختلف المعالم التاريخية والحضارية التي تنفرد بها الجزائر مع تشخيص التحديات والمعوقات التي تواجهها في تطوير القطاع السياحي والبحث في سبل النهوض به وتطويره مع العمل على رفع مستوى الوعي السياحي وجعل القطاع السياحي أولوية وطنية

أهداف الدراسة:

– إبراز الدور الاقتصادي للسياحة ومدى مساهمتها في تطوير الاقتصاد الوطني والعالمي على حد سواء وذلك من خلال ايراداتها من عملات صعبة.

– ابراز دور المؤسسات السياحية وما تقدمة من خدمات بهدف جذب السياح وكسب رضاهم لضمان استمرارية نشاط هذا القطاع وتنمية .

– تقديم استراتيجيات لتطوير الخدمات السياحية بالإضافة إلى تقديم خدمات وبرامج سياحية شاملة من شأنها تلبية حاجات السائحين

– تقييم الأفكار لإنجاح وتطوير الخدمات التي لها علاقة بالسوق السياحي والعمل على تطوير الأساليب والإجراءات والمنافذ التي تمر بها الخدمة إلى السائح.

– تطوير المؤشرات الإيجابية للمنتوج السياحي المحلي في حالة نجاحه بشكل أكثر كفاءة وفعالية في خدمة الزبائن المحليين والأجانب.

– ابراز دور القطاع الخاص في تطوير الخدمات السياحية وأثرها في تحقيق ميزة تنافسية وكذا الدور الذي تلعبه وكالات السياحة والأسفار

منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع ولمعالجة وتحليل الإشكالية المطروحة فقد تم الاعتماد على ما يلي :

– المنهج الوصفي والمنهج التحليلي وذلك لمحاولتنا تقديم مختلف التعاريف والمفاهيم النظرية المتعلقة بجوانب موضوع الدراسة

–المنهج التاريخي من خلال عرض التطور التاريخي للسياحة .

–منهج دراسة الحالة من خلال التطرق إلى واقع السياحة في الجزائر وفي ولاية قالمة تحديدا

حدود الدراسة:

الحدود المكانية للدراسة:

تم إسقاط الجانب النظري للدراسة على واقع السياحة في الجزائر وتحديدا السياحة في ولاية قالمة

الحدود الزمانية للدراسة:

تمتد الحدود الزمانية لهذه الدراسة من عام 2000 إلى غاية سنة 2020 أي إلى غاية اخر احصائيات متوفرة وكذا استشراف السياحة الجزائرية من خلال تفعيل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحة SDAT مطلع عام 2030،

الدراسات السابقة:

– دراسة عمروش تومية عام 2008 وهو عبارة عن أطروحة ماجستير بعنوان السياحة المستدامة في الجزائر الإشكالية والمتطلبات دراسة حالة ولاية بومرداس بعد تناول الباحث الفصول النظرية حول السياحة ومفاهيمها تناول الباحث السياحة في الجزائر ومختلف المقومات السياحية التي تتمتع بها وسبل النهوض بهذا القطاع الاستراتيجي تطرق الباحث كذلك للواقع السياحي وافاق التنمية السياحية المستدامة في ولاية بومرداس قدم الباحث من خلالها مختلف مقومات المدينة والثروات الطبيعية التي تتمتع بها ولاية بومرداس، أخيرا توصل الباحث إلى بعض النتائج المهمة على مستوى ولاية بومرداس كما يلي:

– الاستراتيجية الوطنية التي تتبناها الدولة في المجال السياحي يجب أن تراعي الإمكانيات والمؤهلات السياحية لكل مدينة أو منطقة في الجزائر مع الأخذ بعين الاعتبار خصائص الثقافة المحلية.

– تطوير الإمكانيات المحلية من أجل تحسين النشاط السياحي.

– استخدام الأساليب المناسبة والتي تكون مدروسة بدقة فيما يخص عملية التسويق السياحي.

– حماية البيئة وعدم استنزاف الموارد الطبيعية قاعدة أساسية لكل مشروع سياحي

– دراسة زيد منير عبوي عام 2016 وهو عبارة عن كتاب بعنوان مبادئ السياحة الحديثة، تطرق الباحث للإطار المفاهيمي للسياحة الترويج والعلاقات العامة السياحية ومن ثم تطور السياحة الحديثة: عبر وكالات السفر ووسائل الاتصالات الحديثة تناول الكاتب في دراسته أداء وفعالية مؤسسات القطاع السياحي .

كما حلل الباحث مدى مساهمة القطاع السياحي الوطني في الاقتصاد الوطني وفي رفع مستوى الخدمات السياحية لأنها تؤدي إلى تطوير التنمية السياحة، كما تطرق الباحث إلى دراسة سياسة التنمية السياحية على مستوى المؤسسات السياحية المشرفة على تأهيل وإدخال تجهيزات عصرية تنسجم مع المعايير الدولية المتطورة وكذا دور وسائل الاعلام والاتصال في التسويق السياحي

– **دراسة سالمي فطيمة و بن جمعة خديجة** عام 2019 وهو عبارة عن مقال في مجلة العلوم الإنسانية و الحضارة –جامعة الأغواط– بعنوان: التنمية السياحية المستدامة كآلية لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر توجه الباحث في هذه الدراسة إلى الأثار المرجوة من خلال تنمية القطاع السياحي ومدى طموح الجزائر إلى دخول السوق السياحية وجعلها ترتقي بمستوى السياحة الدولية من خلال تفعيل مبادئ التنمية السياحية وتفعيل استراتيجية النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر آفاق عام 2025 توصل الباحث إلى نتيجة هامة وهي دور القطاع السياحي باعتباره مصدر هام إذا تم استغلاله وتنميته مرتبطة بفكر الارتقاء والوعي لدى جميع الاطراف .

– **دراسة زهواني عبد الرزاق** عام 2019 وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه بعنوان تثمين الموارد السياحية كألية لدعم الاستثمار المحلي في الجزائر دراسة حالة المناطق الصحراوية – ولاية الوادي نموذجا– توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة وهي أن مؤشرات التنمية والاستثمار السياحي في الجزائر لا تزال ضعيفة جدا مقارنة بالدول المتقدمة سياحيا بالمقارنة مع الثروات والمؤهلات التي تتمتع بها الجزائر بالإضافة إلى موقعها الاستراتيجي الهام، أما بالنسبة لتوصيات الباحث في دراسته هو انه يجب تفعيل دور بعض الهيئات السياحية في نشر

الوعي والثقافة السياحية بالإضافة إلى تطوير الوسائل المساعدة للخدمات السياحية مثل مكاتب الصرف الالكتروني والبنوك الإلكترونية .

– **دراسة فشيت حميد وصوفيا حديبي** عام 2020 بعنوان السياحة والتنمية المستدامة في الجزائر دراسة تحليلية وهو عبارة عن مقال منشور في مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات تمحورت اشكالية الدراسة حول الدور الذي توليه الجزائر للسياحة وعن تنافسية هذا القطاع مقارنة مع دول الجزائر، بعد تسليط الضوء على واقع قطاع السياحة في الجزائر ومختلف المشاريع والنشاطات المرتبطة بصناعة السياحة في الجزائر، ختما الباحثان بإعطاء تصور مقترح للسلطات الجزائرية من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، بهدف الوصول لأقصى درجة من رضا السائح عن المنتج السياحي في الجزائر وكيفية تثمين التراث التاريخي، الثقافي والشعائري.

توصل الباحث إلى العديد من النتائج منها:

– السياحة في الجزائر تعاني من العديد العراقيل والإشكاليات تتعلق بالاستثمار السياحي منها مشاكل العقار السياحي

– الظاهرة السياحية هي ظاهرة متعددة الجوانب :اقتصادية، اجتماعية، ثقافية،

– تتأثر السياحة بالتغيرات بالموسمية

– **دراسة مساني صورية و مساني رشيدة** عام 2022 بعنوان: القطاع السياحي ورهانات التنويع الاقتصادي في الجزائر وهو عبارة عن دراسة نشرت في كتاب جماعي بعنوان: القطاع السياحي ورهانات التنويع الاقتصادي في الجزائر تطرق الباحثان في هذه دراسة إلى النقاط التالية :

– عناصر الجذب السياحي في الجزائر؛

– الأسباب المنتهية في جعل القطاع السياحي كقاطرة للتنمية؛

- دراسة قياسية باستعمال نموذج التكامل المشترك بين ايرادات السياحة والطلب السياحي.

حيث قاما الباحثان باستعراض لأهم المشاكل والمعوقات التي تواجه القطاع السياحي في الجزائر. وطريقة نشر الوعي السياحي في المجتمع .

كما قاما الباحثان بالتطرق إلى مقومات الجذب السياحي في الجزائر وإبراز أهم الموارد السياحية التي تتمتع بها الجزائر ومدى مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التوازنات الاقتصادية والمالية الكبرى بتفعيل الآثار المحفزة له.

توصلا الباحثان إلى النتائج التالية:

- ضعف نوعية المنتوج السياحي الجزائري من حيث مدى اهتمام السلطات الجزائرية بالوعي السياحي من أجل الارتقاء بالقطاع السياحي الوطني

هيكل الدراسة:

الفصل الأول: الاتجاهات الحديثة للسياحة العالمية

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للقطاع السياحي في الجزائر في إطار المخطط الوطني للتنمية السياحية (SDAT)

الفصل الثالث: مقومات التنمية السياحية بولاية قالمة

الفصل الأول: الاتجاهات الحديثة للسياحة في العالم

لقد ارتبط ظهور وأهمية السياحة بكونها ظاهرة عالمية وحديثة على الساحة الدولية كما انها تتميز بان لها العديد من الابعاد الاقتصادية والاجتماعية لذلك اعتبرت قضية التنمية السياحية من القضايا الجديدة على المستوى الدولي كونها تهدف إلى المساهمة في زيادة التقدم الدولي والرفاهية الاجتماعية من خلال زيادة الدخل الوطني الإجمالي من خلال الزيادة في ميزان المدفوعات و كونها مصدرا للعملات الصعبة وبالتالي الدخل الفردي لذلك ارتبط النشاط السياحي ارتباطا وثيقا بالتنمية الاقتصادية ،

من هنا تأتي أهمية ودور التنمية السياحية ، التي توفر تسهيلات وخدمات للقيام النشاط السياحي ، أي أن تطوير القطاع السياحي يعني تعظيم الدور الذي يلعبه في تقدم الاقتصاديات الدولية .

المبحث الاول : المراجعات الفكرية و المفاهيمية للتنمية ، السياحة

تعتبر السياحة من بين القطاعات المهمة في الدولة نظرا لمساهمتها الفعالة في النمو والتنمية الاقتصادية حيث أن الاهتمام بالسياحة يعتبر من بين مسببات التطور الاقتصادي من جهة كما أنه محفز للاستثمار في الأماكن التي تمتع بعناصر الجذب السياحي أي الأماكن الطبيعية والاثرية والثقافية من جهة أخرى، حيث أدرج مسار التنمية السياحية ضمن شروط الاستدامة من خلال تشجيع المنتجات السياحية التي تكون قادرة على تلبية طلبيات السائح المحلي والاجنبي.

المطلب الاول : مفهوم التنمية وتطورها التاريخي

لقد اعتبر مفهوم التنمية من المواضيع المهمة الأساسية التي اهتم بها العديد من المفكرين الاقتصاديين، حيث انهم يحاولون دراسة المنطلقات الأساسية التي تقوم عليها لتحقيقها انطلاقا من دورها الأساسي لتحقيق التنمية الاجتماعية.

أولا: تعريف التنمية:

تعدد التعاريف الخاصة بالتنمية وتنوعت معانيها لغة واصطلاحا كما يلي :

1- لغة :

التنمية في اللغة هي النماء والزيادة والاكثار، ولا يختلف هذا المرادف عما جاء في اللسان حيث أنّ النماء ينمي نمياً ونما : زاد وكثر ، وربما قالوا ينمو نموًا .

نما : زاد وكثر ، النمو : الزيادة . تنمية الشيء : جعله ناميا ، تنمياً للشيء : ارتفع من مكانه إلى مكان آخر. قال الأصمعي : كل شيء رفعته فقد نميته . ومن خلال ما ذكره اللغويون نستطيع أن نقول إن التنمية هي التكثير والزيادة للشيء[1]

[1] – محمد فريد عبد الله و أخرون ،**استراتيجية التنمية السياحية المستدامة** ، دار الأيام للنشر والتوزيع ، عمان –الاردن ،2017 ، ص13

فالتنمية لغة معناها النماء ، أي الازدياد التدريجي والانتشار ، وفي اللغة الانكليزية يأتي من كلمة development من الفعل develop ، ومن معانيه : يوسع أو يعني كلمة يبين او كلمة يكشف ويطور وينمي ، وعلى ذلك فإن كلمة التنمية يعني في اللغة التطوير او تعني الانشاء او النمو ء.[1].

2- اصطلاحا :

حيث تتعدد تعريفات التنمية بتعدد المدارس، وفروع العلم، واتجاهات الباحثين، فيعرفها البعض على أنها " العملية التي يتم بموجبها يتم التنقل من حالة التخلف الاقتصادي إلى حالة التطور " هذا الانتقال يقتضي إحداث العديد من التغيرات الجذرية والجوهرية في البنيان والمنشاءات الاجتماعية و الاقتصادية. فالتنمية هي " عملية تغيير واع و مقصود المنشاءات الاجتماعية و الاقتصادية ، السائدة في المجتمع الغير متطور بلوغا لمستويات أعلى من حيث التقدم العلمي لتحقيق الحاجات الاساسية لكل المجتمع " . فإذا كان مفهوم التنمية قد تشير في معظم أدبياتها على أنه حالة التحول من الحالة الأسوأ إلى الحالة الأفضل ، وقد قدم العديد من المفكرين في الحقبات التاريخية القديمة والمستحدثة وفي جل الحضارات وحتى في الحضارة الإسلامية واليونانية سواء عند أفلاطون ، أو حسب أفكار الفارابي ، أو أفكار توماس مور أو في الحضارة المعاصرة هي عبارة عن محاولات فكرية تهدف لتقديم نماذج معينة لكيفية تقدم المجتمع من الحالة السيئة إلى الحالة المثلى [2]

فالتنمية في حقيقتها عملية حضارية لكونها تشمل مختلف أوجه النشاط في المجتمع بما يحقق رفاهية الإنسان وكرامته ، وهي أيضا بناء للإنسان و تحرير له وتطوير لكفاءته و إطلاقا لقدراته كما وكيفا كما أنها اكتشاف لموارد المجتمع وتنميتها وحسن تسخيرها . [3]

[1] - منى البعلبكي ، **المورد قاموس انجليزي عربي** ، دار العلم للملايين ، بيروت ،1980 ، ص267

[2] - محمد كمال مصطفى ، **الطريق إلى التنمية الفاعلة** ، مؤسسة فريدريش إيبرت - مكتب مصر- ، القاهرة ، 2016 ،ص.13

[3] - لشكري عبد الحق ،،**التنمية الاقتصادية في المنهج الإسلامي** ، مؤسسة الخليج للنشر والطباعة ، قطر،1988 ،ص9

يعرفها جيرالد ماير:" التنمية الاقتصادية هي العملية التي يرتفع بموجبها الدخل الوطني الحقيقي خلال فترة من الزمن "

ويعرفها سعد الدين إبراهيم:" التنمية الاقتصادية بأنها انبثاق ونمو كل الامكانيات والطاقات الكامنة في كيان معين بشكل كامل ومتوازن سواء كان هذا الكيان هو فرد أو جماعة أو مجتمع، أما العناصر الرئيسية لمضمون التنمية فهي :[1]

– أنها عملية داخلية ذاتية، بمعني أن كل بذورها ومقوماتها الأصلية موجودة في داخل الكيان نفسه وأن أي عوامل أو قوى خارج هذا الكيان لا تعدو أن تكون عوامل مساعدة.

– هي عملية ديناميكية مستمرة و ليست حالة ثابتة.

– أنها عملية ليست ذات طريق واحد، وإنما تتعدد طرقها واتجاهاتها باختلاف الكيانات وباختلاف وتنوع الامكانيات الكامنة في داخلها

وعلى العموم عملية التنمية الاقتصادية هي الظاهرة التي يتحول من خلالها الاقتصاد المتخلف إلى اقتصاد متقدم، أو ، وترافق عملية التحول والانتقال تلك ارتفاعا في مستويات الدخل أي أن هذه العملية تعكس التحسن النوعي والكمي للاقتصاد،، ولا يمكن قياسها بشكل بسيط عبر مؤشرات بسيطة مثل الناتج الوطني الإجمالي، لكنها تحتاج للعديد من المؤشرات الاقتصادية مع الاخذ بعين الاعتبار العامل الزمني. [2]

[1] - بوضياف ياسين، **التنمية الاقتصادية في الجزائر بين متطلبات الحاضر ورؤية مستقبلية**.، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 3 العدد 2016/2، ص 186

[2] - https://sputnikarabic.ae/20210602/economic-development-1049122402.html تاريخ الاطلاع 2023/12/27

فالتنمية هي الحالة التطورية للدول المتخلفة، وهي في حقيقتها زيادة أو نمو القدرة التطورية للمجتمع. كما أن التنمية هي الانتقال او القفزة العلمية لسلسلة من العمليات الاقتصادية و الاجتماعية من خلال إيديولوجية معينة لتحقيق التغير المنشود من أجل الرقي من حالة غير متخلفة إلى حالة متطورة .[1]

التنمية هي توفير الرفاهية لحياة أفضل لجميع الشعوب، من خلال إلى نمو كبير في الانتاجية والدخل والتطوير للطاقة البشرية، وحسب هذه الرؤيا فإن التنمية لا تهدف فقط لزيادة الانتاج بل حتى يتمكن الناس من توسيع نطاق خياراتهم. ومن خلال هذا المفهوم فإن عملية التنمية هي عملية تحديث القدرات وليست عملية تعظيم المنفعة أو تحقيق الرفاهية والتطور الاقتصادي فقط بل الارتقاء بالمستوى الثقافي والعلمي والاقتصادي. ويبين ذلك أن حاجات الانسان كفرد ولكن تشمل أيضا على العلم والمعرفة، والحفاظ على البيئة،.[2]

من هنا يتبن لنا أن التنمية تعتبر عملية مستندة في أساسها على الشراكة الايجابية من جانب أفراد المجتمع ككل مع الحكومة التي تتمثل في الهيئات المختلفة سواء كانت هذه تلك الهيئات المشاركة في التفكير أو الإعداد أو التنفيذ وكذلك استنادا إلى شعور الأفراد بالحاجة الماسة إلى ضرورة تغيير مجتمعهم لتحقيق معيشة أفضل .

تعرّف هيئة الأمم المتحدة 1956 التنمية على أنها العملية التي من خلالها توجه الجهود لكل من الشعوب والحكومة لتحسين ظروفهم الاقتصادية و الاجتماعية للشعب لمساعدتها على التأقلم في حياة الأمم والمساهمة في تقدمها بأفضل.[3]

التنمية ليست مجرد تحسين لظروف المعيشة ولكنها هدف مستمر وقدرة على التغيير والنمو و التطور. فالتنمية مسألة نسبية ودائمة التغيير، لذا فإن أهدافها تتغير وفق لما يحتاج إليه المجتمع وما يمكن تحقيقه . كما أن جوانب التنمية تتداخل وتتفاعل بعضها مع بعض ، لذا لا يمكن تصور تنمية من جانب دون أن تصاحبها في الجوانب

[1] – حسين أحمد رشوان ، **التنمية اجتماعيا ثقافيا اقتصاديا سياسيا اداريا بشريا** ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ،2009 ، ص 10

[2] - خالد مصطفى قاسم، **إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة** ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، 2007 ، ص 19

[3] - عبد الهادي الجوهري ، **دراسات في التنمية الاجتماعية** ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 2001 ،ص 195 .

الاخرى ، فالتخلف الاقتصادي يقف جنبا إلى جنب مع التخلف الاداري الذي يرتبط بالتخلف في الجوانب السياسية ، الاجتماعية والثقافية . من هنا يتضح أن التنمية عملية مجتمعية متشابكة متكاملة ومتفاعلة في إطار نسيج من الروابط بالغ التعقيد من عوامل سياسية اقتصادية ، اجتماعية ثقافية وادارية ، فهي بهذا المعنى لا تمثل التنمية فقط الناتج النهائي لمجموع هذه العوامل ، بل محصلة تفاعلات مستمرة بينها . [1]

انطلاقا مما سبق فإن التنمية هي عملية كاملة وشاملة للعديد من العلوم وتخصصات نلاحظ ذلك من خلال هذه المفاهيم المختلفة ،بالإضافة إلى أنها عملية معقدة للمجتمع ، وبالتالي فهي عملية للمجتمع ككل موجهة نحو إيجاد تغيرات في البناء الاقتصادي الاجتماعي ، وتكون قادرة على تنمية طاقاتها الانتاجية مما يؤدي إلى تحقيق زيادة في متوسط الدخل الفردي كما تهدف إلى توفير الحاجات الأساسية للفرد ومتطلباته واستقراره.

ثانيا : التطور التاريخي للتنمية:

يعدّ مفهوم التنمية من بين المفاهيم المتطورة المنتشرة حول العالم منذ القرن العشرين، حيث أطلق على عملية بناء أنظمة سياسية و اقتصادية متناسقة فيما بينها بعملية التنمية، مما يتبين على أنه عملية التحول التي حدثت بعد الاستقلال في قارة آسيا وإفريقيا بصورة كاملة. وتبرز أهمية مفهوم التنمية في مختلف أبعاده ومستوياته ، و كذا تشابكه مع العديد من التعاريف الأخرى مثل التسويق والتخطيط وغيرها، وقد برز تعريف التنمية بصورة كبيرة منذ الحرب العالمية الثانية، حيث لم يستخدم هذا التعريف منذ بدايته في عصر الاقتصادي "آدم سميث" وكذا في القرن الثامن عشر وحتى الحرب العالمية الثانية إلا على سبيل المثال ، فالمصطلحان اللذان تم استخدمهما للدلالة على التقدم في المجتمع كالتقدم المادي material progress، أو التقدم والتطور الاقتصادي أو الصناعي industrialization . [2]

[1] - محمد عبد العزيز عجمية ، محمد علي الليثي ، **التنمية الاقتصادية** ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، 2003 ، ص 15 .

[2] – نصر عارف ، **في مفاهيم التنمية ومصطلحاتها**، تاريخ الاطلاع 2023/12/27
http://swideg-geography.blogspot.com/2017/04/blog-post_11.html

المطلب الثاني: الإطار المفاهيمي للسياحة:

أولا: نشأة السياحة وتطورها التاريخي:

ظهرت السياحة بظهور الإنسان حيث كان يتنقل من مكان إلى آخر للبحث عن مكان أو طعام وشراب أو مكان للراحة حيث كانت وسائل النقل قديمة وبسيطة باستخدام الحيوانات وتطورت مع مرور الوقت حتى اصبحت تحمل جميع وسائل الراحة والامان .

1- نشأة السياحة:

كانت السياحة قديما عبارة عن حركية الأفراد لأهداف معينة كالعلاج أو الرفاهية....إلخ، ومع مرور الوقت أصبح الأفراد ينتقلون من مكان لأخر من أجل الحاجة إلى الراحة والرفاهية. و أول إنجاز في هذا المجال كان في دولة فرنسا للممرين الأول في" الدورة الصغيرة "التي تضم الجنوب الغربي و باريس ويمثل الثاني في" الدورة الكبيرة "التي تشمل الجنوب الشرقي ثم باريس ومن ثم ظهرت العبارة" قم بالدورة الكبيرة "وذلك في بريطانيا العظمى عام 1870بحيث كان كل شاب إنكليزي خلال نضجه مطالب بالسفر حول القارة، وفي عام 1811 ظهرت عبارة TOURISTE والتي تعني :الشخص الذي قام بالجولة ، ومنذ ذلك الوقت أصبحت هذه كلمة السياحة تعني السفر من أجل الرفاهية. وقد أخذ مصطلح السياحة كظاهرة اجتماعية منظمة عام 1936 بإنشاء المكتب الدولي للسياحة الاجتماعية BITS ومع نهاية الحرب العالمية الثانية تضاعف التنقل من وإلى قارة أوربا بغرض الاكتشاف والتعرّف عن قرب على مخلفات هذه الحرب مما ساهم في توسيع مفهوم السياحة إلى ما بعد الحدود[1].

2- التطور التاريخي للسياحة:

[1]- براينيس عبد القادر، **صناعة السياحة ودورها في التنمية المستدامة للدول**، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 01، العدد 2011/01، ص 78

إن طريقة عيش الإنسان تساهم في خلق تحوّلات وتطور على جميع الأصعدة كذلك بالنسبة لظاهرة السيّاحة و نشأتها التاريخية ، وقد تطورت هذه الظاهر ة مرورا بثلاث حقبات زمنية أساسية يمكن إيجازها فيما يلي:

أ– مرحلة العصر القديم:

لقد ضم هنا العصر القديم كلّ من العصور الوسطى و عصر الحضارات و عصر ما قبل التاريخ ، لقد كان السّفر خلال هذه الحقبة الزمنية القديمة عبارة عن عملية قاسية جدا حيث كان الإنسان في ذلك الوقت يعتمد على وسائل نقل بسيطة جدا و بدائية وغير متطورة تماما و يسافر الانسان مضطرا بحثاً عن مسلتزمات الحياة كالأكل و الشّرب و الأمن .

تميزت هذه المرحلة في بداياتها الاولى بغياب مفهوم الدولة حيث ساعد الإنسان في الانتقال من مكان لآخر بكل حريّة دون أي قيود أو حواجز لا يتحكم فيه إلا قدراته الفردية . إن التقدّم الذي عرفه الإنسان آنذاك هو ظهور مفهوم الدولة صاحبته ظاهرة السفر ،فقام الانسان باختراع مختلف المهرجانات الرياضيّة ،التجاريّة بهدف التسوق واستقطاب العديد من هواة المغامرة و حبّ الاستكشاف ، كما يفعل الرومان و الأنباط و الفراعنة إلى غاية وصولنا إلى الحضارة الإسلامية التي عرفت خلالها ظاهرة السفر تطورا كبيرا سببه جذب العديد من طلبة العلم إلى أماكن معينة .

لقد عرفت أوروبا خلال هذه المرحلة السيّاحة من خلال الرّحلات الدينية داخل القارّة نفسها و حتّى خارجها حيث كثر السّفر إلى المعابد المسيحيّة التي كانت تعتبر ديانة جديدة على الأوروبيّين، ثم تطوّرت أهدافهم و توسّعت من خلال مختلف الرّحلات الاستكشافية الجغرافيّة، من أشهر الرّحلات الدّينيّة الأوروبيّة رحلة إلى بلاد التّتار بقيّادة القسّيسين – بنوا و بلنوكا –إلى منغوليا و تركيا بأمر من البابا،.

ب– مرحلة عصر الآلة و الثورة الصّناعيّة:

لقد اتسمت هذه الفترة الزمنية بظهور وسائل نقل جديدة كالسيارة و القطار وغيرها رافقه تقدم كبيرة في صناعة السفن و النّقل البحري و ظهور الآلات المختلفة و التي حلت محل البشر ، رافقه ظهور الحدود السياسيّة للدولة وفرض القيود على حرية التنقل بين الدول المختلفة . إلا أنه رغم ذلك ظهرت و لأول مرّة رحلات جماعية منظمة بشكل كبير جدا، و بدأ مفهوم السياحة يتقدم و يتفرّع حتّى صارت الطبيعة بكلّ ما فيها من طبيعة و جبال بصخورها و ثلوجها و البحار الهدف الرئيسي للأفراد و الجماعات. حيث كانت للثورة الصّناعيّة من خلال أثارها الاقتصادية على الأفراد و الدول تلعب دور هاما في ظهور السياحة الرّيفية و غيرها من خلال تشجيع العديد من الرحلات البشرية الهائلة التي عمرت بها المدن من أجل العمل و التنقل خارج الدولة لقضاء فترات الإجازة و العطل.[1]

ج– السياحة في العصر الحديث:

بفضل اختراع الطائرة في مجال النقل الجوي ساعد في تقدم وتطور السياحة، كما يعتبر كثرة وسائل النقل، بمثابة البداية العملاقة للسياحة بمفهومها الحالي، حيث أصبحت تسمى حاليا بصناعة السياحة، وظهر هذا المصطلح الجديد لها المعروف باللغة الفرنسية .(Tourisme)

إن السياحة المتطورة بدأت منذ سنوات الخمسينات من القرن العشرين، خاصة بعد الحرب العالمية الأُولى والثانية، أين استقرت الأوضاع السياسية والاقتصادية للدول ، مِما أدى إلى ظهور شركات السياحة العالمية القائمة على التنظيم الكبير للرحلات الفردية و الجماعية من داخل وخارج الدولة ، كما لم تكن هناك سياحة بالمعنى الحالي في الدول المتخلفة باستثناء السياحة الدينية. كما أنه خلال بداية سنوات الستينات من القرن الحالي فقد أصبحت السياحة ظاهرة عالمية واجتماعية ، حيث بلغ عدد السياح عالميا (8,112) مليون سائح عام 1965، كما بلغت العائدات السياحية العالمية(6,11) مليار دولار، ففي هذه الفترة بدأت الدول في أوروبا تطور القطاع

[1]- **مراحل تطور السياحة:** تاريخ الاطلاع 2023/12/27
https://siyahatech18.blogspot.com/2015/05/tourisme-developpement.html

السياحي داخليا وخارجيا، أمّا الدول الغير متطورة فقد دخلت مجال المنافسة العالمية وذلك بغرض الجذب السياحي.[1].

ثانيا: مفهوم السياحة:

1- لغة:

تعني السياحة مصدرا مهما من موارد اقتصاديات دول العالم المتقدّم ،كما أن السياحة عبارة عن نشاط بشري يقيس السلوك البشري في ظل الموارد الموجودة والتفاعل مع الآخرين. ومما لاشك فيه أنه بإمكان قطاع السياحة أن يلعب دورا هاما في التنمية الاقتصادية لدى بعض البلدان لاسيما بما تملكه من موارد سياحية مستغلة وغير مستغلة. وبداية ماذا تعني كلمة السياحة tourismem ؟

وقد ذكرت في العديد من معاجم اللغة العربية ومنها المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية ،والتي تعني الترحال من دولة إلى دولة أخرى من أجل التنزه أو الاكتشاف وقد عرّفت السياحة من قبل الأكاديمية الدولية للسياحة ،بأنها تعبير يطلق على رحلات منظمة من خلال مجموعة الانشطة البشرية المهيأة لتحقيق ذلك النوع من الرّحلات وهي عملية تساهم على سد حاجات السائح.[2]

2- التعريف الاصطلاحي للسياحة :

إن النشاط السياحي هو عملية حديثة الظهور وأحدث صورة من صور التطور ، و هي بحد ذاتها مرتبطة في كل عنصر من عناصر التطور الاقتصادي ، و تكاد تكون متطابقة تماما مع التنمية الشاملة،

ولا يوجد أي تعريف موحد للسياحة، وفيما يأتي بعض من التعريفات الاصطلاحيّة الواردة عن هيئات ومُنظمات السياحة الدوليّة، فمنهم من يعرفها على أنها :

[1]- ما هو التطور التاريخي للسياحة ؟
https://e3arabi.com تاريخ الاطلاع 12 / 2021/12/

[2]- نذوة هلال جودة ، **واقع وآفاق السياحة في العراق** ، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 41، العدد 2016/11، ص 70

" استثمار الموارد الاقتصادية المختلفة في المجتمع على أفضل وجه ، بحيث تدّر أكبر عائدا مما يعود بالفائدة على أكبر عدد ممكن من الاشخاص أحسن استفادة"

أمّا من ناحية التعريف الاصطلاحي السياحية تعني" :تعظيم المنفعة و الدور الهام الذي يلعبه النشاط السياحي في تطوير الاقتصاديات الوطنية، من حيث زيادة مداخيل الدولة من العملة الصعبة و حتى العملة الوطنية وكذا تحسين ميزان المدفوعات وبالإضافة إلى ذلك خلق فرص شغل جديدة مباشرة وغير مباشرة، والزيادة في التوسع العمراني عن طريق خلق مناطق تتمتع بعناصر الجذب السياحي وتعمير مناطق سكانية في المناطق التي كانت معزولة. " [1]

وبذلك تعرّف السياحة بانها عملية تنقل من مكان لآخر من أجل تحقيق المتعة والراحة وتغيير الروتين للفرد و الشعور بالبهجة والتمتع بمناظر الطبيعية الخلابة، و في كتاب أخلاقيات صناعة السياحة والضيافة للكاتب مصطفى يوسف الكافي عرّفها لغويا على أنها من الفعل ساح في الأرض أي يسيح، سيحا، وسيوحا معنى ذلك نقول ساح في الأرض: أي تجول، وسار، جال على وجه الأرض .

أما الباحث الألماني جوبير فرويار عام 1905 فقد عرّف السياحة على أنها ظاهرة من ظواهر العصر المتقدم التي تكون قادرة خلق نوع من الحاجة إلى الراحة والاستجمام

نجد أن لفظ السياحة تم تناوله في القران الكريم في سورة التوبة لقوله جل ثناؤه : **" فسيحوا في الأرض أربعة أشهر وأعلموا أنّكم غير معجزي الله وأنّ الله مخزي الكافرين "** (سورة التوبة، الآية 02)، في تناول مفهوم السياحة على السير في الأرض بإيمان. [2]

[1]. سعيديي يحي والعمراوي **سليم**، **مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية : حالة الجزائر** ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، ، المجلد 03، العدد 2013/36، ص 98.

[2]- بومدين وهيبة، **دراسة إحصائية تحليلية بتقنية DEA لقطاع السياحي للجزائر خلال الفترة(2015–2019)**،مجلة دفاتر بوادكس، المجلد 11،العدد2022/01، ص 363.

أما تعريف بيكار عام 1910 الذي يعتبر السياحة مجموع الأجهزة ونظام عملها لا يرى من وجهة نظر الشخص الذي ينتقل من مكان إلى آخر أي المسافر نفسه، ولكن بصفة رئيسية من وجهة نظر أولئك الذين يلتقي بهم في البلاد التي ينتقل اليها حاملا حافظة نقوده الممتلئة فيستفيدون مباشرة كالفنادق بالدرجة الأولى أو بطريق غير مباشر مما ينفقه لإشباع حاجته سواء كانت لطلب العلم أو المتعة. [1]

شكل رقم (1-1): الإطار المفاهيمي للسياحة

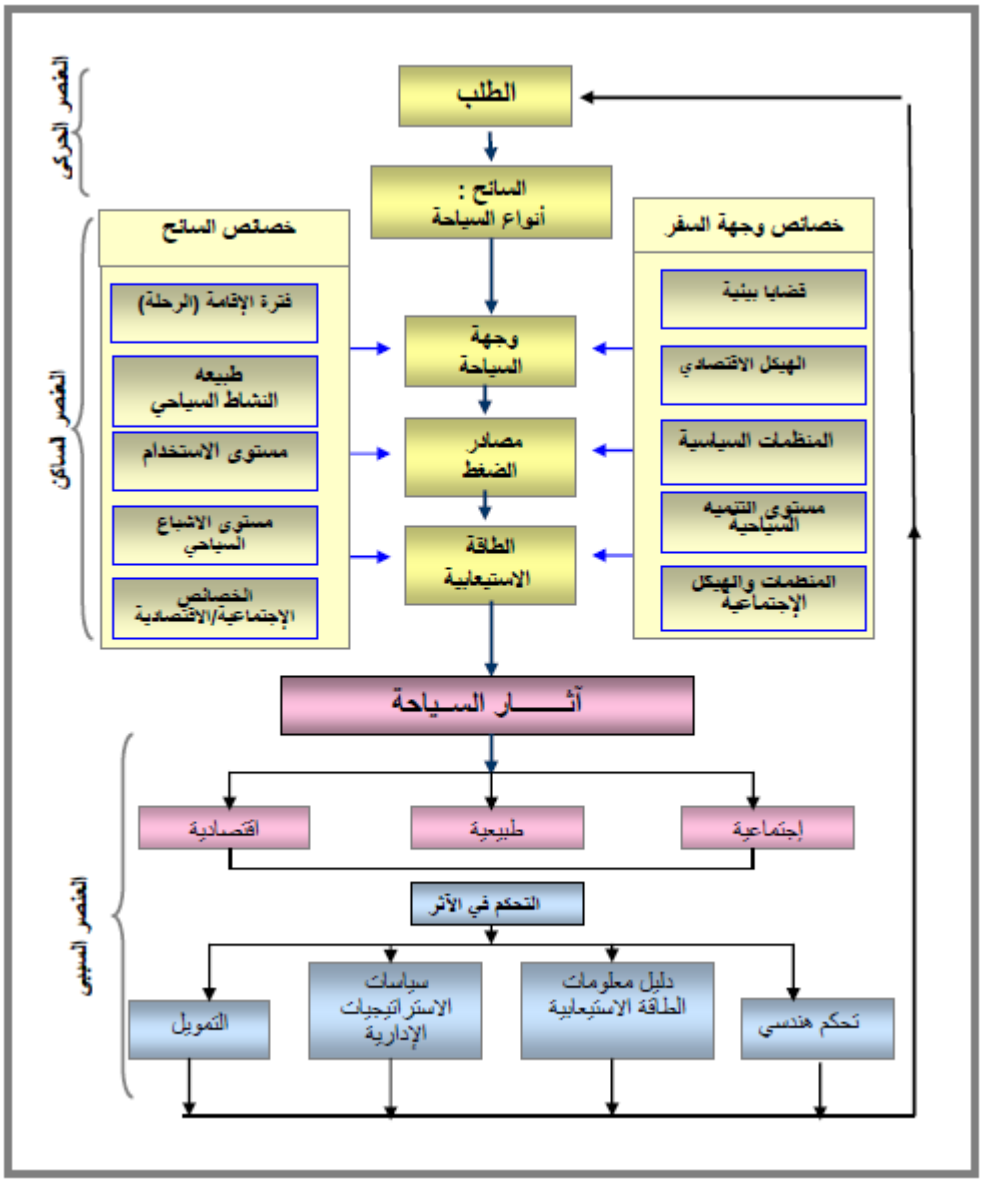

[1] - زيد منير **مبادئ السياحة الحديثة** ، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2016، ص 15.

المصدر: عبلة عبد الحميد بخاري اقتصاديات السياحة ، 2012، ص 06.
https://www.kau.edu.sa/Files/0002132/Subjects/TE%20(1).pdf

يقوم مفهوم السياحة على عنصرين هامين، يهتم العنصر الأول بتنقّل الفرد من مكانه الأصلي أو من مقره الأصلي إلى مكان آخر قد يكون خارج الدولة أخرى بهدف الانتفاع والراحة والاستجمام، بينما يتمثل العنصر الثاني في كون عملية الانتقال تكون بصفة مؤقتة وخلال فترة زمنية قصيرة ، أي أن السفر في هذه الحالة قد لا يكون بهدف السياحة أو الإقامة الطويلة المدى من أجل العمل أو الدراسة أو غيرها.

ومفهوم ظاهرة السياحة برز بشكل كبير في بداية القرن العشرين، إذ أشار العديد من المفكرين أن السياحة تمثل ظاهرة ناتجة عن حاجة الإنسان المتعب من ضغوطات الحياة إلى الراحة النفسية والمتعة ، كما تطرق البعض الأخر إلى إعطاء وجهة نظر اقتصادية لمفهوم السياحة، على أنّها نشاط من بين النشاطات الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة الناجمة عن دخول زوار إلى دولة معينة غير بلدهم الأصلي، الذي يقوم بخلق العديد من الخدمات الترفيهية التي يستخدمونها ويشبع حاجاتهم اليومية خلال فترة الاقامة[1].

ثالثا: أنواع السياحة ودوافعها :

1-أنواع السياحة

تختلف أشكال السياحة باختلاف الأسباب الخارجية التي من أجلها أصبحت تقسم على أساسها، فهي تقّسم حسب وسيلة النقل بين الدول أو عدد السياح الزائرين وموطن السائح، أو الطبيعة السياحية ، وكذا مدة الإقامة، ومختلف الآثار الاجتماعية و الاقتصادية أو حتى المالية:

كما تقّسم السياحة حسب العديد من المعايير نذكر منها:[2]

أ- وفقا لمعيار الحدود الدولية السياسية:

[1]- صلاح عدنان مجول ، **مفهوم جغرافية السياحة**، تاريخ الاطلاع 2023/12/27
https://almerja.net/reading.php?idm=187920

[2]- غزلان سعيد، **الصناعة السياحية والتنمية السياحية المستدامة في الجزائر (2007-2015)**، مجلة الاقتصاد الجديد ، المجلد 02، العدد 2017/17، ص 06.

يعمل هذا العنصر على الاعتماد على الحركة السياحية، إن كانت داخل حدود الوطن السياسية أم لا، إذا كانت تتعدى حدود الدول السياسية فنقول أن السياحة خارجية أو دولية أو عالمية أما إذا كانت داخلها فنقول هنا أن السياحة داخلية أو محلية.

ب– وفقا لمعيار العدد:

وتقسم السياحة حسب هذا المعيار إلى نوعين أساسين، سياحة فردية أي قيام السائح لوحده أو برفقة العائلة بالقيام برحلة على حسابهم الخاص حيث يتصل مباشرة بالمشاريع السياحية، و قد تكون سياحة جماعية أين يقوم الكثير من الأشخاص بالسفر مع بعضهم البعض ، وحسب هذا النوع السواح لا يتحملون مخاطر السفر لذلك يفضلون الرحلات المنظمة من قبل هذا النوع من الرحلات بانخفاض أسعاره بالمقارنة بالسياحةّ مع وكالات السفر والشركات السياحية المختصة .

ج– وفقا لمعيار الإقامة:

إن هذا المعيار يعتمد على مدة الاقامة السياحية، ونميّز هنا بين السياحة الموسمية و كذلك السياحة شبه الموسمية.

ت – وفقا لمعيار الهدف من السياحة:

وتقسم السياحة هنا حسب هذا المعيار إلى الهدف الذي اختيرت من اجله :إلى سياحة ثقافية أو أثرية أو استشفائية أو دينية أو مؤتمرات سياحية معينة أو سياحة ترفيهية أو تاريخية. [1]

2– دوافع السياحة:

[1]- غزلان سعيد، **الصناعة السياحية والتنمية السياحية المستدامة في الجزائر (2007–2015)** ، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 02، العدد 2017/17، ص 07.

يمكن أن نجد العديد من العوامل الدافعة للقيام بالسياحة أو للسفر وطبعا ليست جميعها على مستوى واحد بل على العديد من المستويات والأهمية ، وكما تمت الإشارة اليه سابقا أنه في بعض الحالات تجتمع العديد من هذه الدوافع فنجد منها:

- **المجموعة الأولى : دوافع ثقافية ، تاريخية ، تعليمية**

– التمتع بزيارة الآثار و المعالم التاريخية التي تعود لحضارات قديمة مثل زيارة البتراء ، الأهرامات المصرية ، جرش ، مدينة بابل ، وغيرها ...الخ ؛

– التمتع بمشاهدة بعض الأحداث الرائعة والخاصة بالعالم أو حضور مهرجانات او حفلات ثقافية أو معارض .

– حب الاطلاع والتعرف على طريقة عيش المجتمعات في الدول المختلفة و أعمالهم وطريقة حياتهم الاجتماعية القديمة والحديثة و العمل على اكتشاف امور جديدة لغرض العلم والمعرفة ؛

– التمع برؤية المواقع الاثرية و الحضارية المهمة العالمية مثل زيارة عواصم دول متطورة والمواقع القديمة برج إيفل ، أو برج روما أو مشاهدة تمثال الحرية في الولايات المتحدة الامريكية ...الخ ؛

– التعرف على الأحداث العالمية والتقدم العلمي والتكنولوجي و التعرف على حقيقة ما يدور من أخبار وحوادث عالمية الخ ، وهذا المحفز يعتبر من أهم المحفزات الداعمة حيث نجد أن العديد من الافراد يتوجهون نحو مناطق خاصة لمشاهدة أحداث عالمية مشهورة[1]

- **المجموعة الثانية الدوافع الدينية** : تعد الدوافع الدينية من أهم الدوافع التي تحرك الإنسان من أجل زيارة الأماكن المقدسة ، إذ يكون الدافع الديني عند المرء المؤمن ، يشكل قوة روحانية داخل الإنسان ، تدفعه إلى

[1]- بدر حميد عساف ،**الجغرافيا السياحية** ، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن ، 2016، ص35)

اجتياز قدر كبير من المسافات، للوصول الى بقعة لها أهميتها الدينية في معتقده. إن إشباع الدوافع الدينية السياحية للإنسان، تكمن في زيارة الفرد إلى الأماكن التي يقتنع بها ، أي أنها تحقق له المتعة الروحية والرضا الرباني ، عند ذلك يسعى الأنسان جاهداً الى ادخار جزء من دخله وجمع مصاريف الرحلة إلى البقعة التي طالما حلم بزيارتها. وتُعد العقيدة الدينية ضمن العوامل البشرية المؤثرة في السياحة الدولية وخير مثال على هذه الرغبة هو اتجاه أعداد كبيرة من السياح إلى أماكن معينة من العالم وخلال فترات محدده أحياناً كما هو الحال بالنسبة لاتجاه المسلمين إلى المملكة العربية السعودية خلال شهر ذو الحجة من كل عام لأداء فريضة الحج في مكة المكرمة . ويقدر عدد الحجاج المسلمين بما لا يقل عن 3 مليون حاج سنويا ، كذلك زيارة الأمام الحسين(عليه السلام) في مدينة كربلاء في العراق يصل أعداد السياح من داخل العراق وخارجه ما لا يقل عن ثمان مليون زائر في المناسبات الدينية مثل زيارة الأربعين [1]

- **المجموعة الثالثة: دوافع طبيعية:** و تلعب السياحة هنا دور مهما في جذب السياح للزيارة مثلا شلالات نياجرا (51متر) في الولايات المتحدة الامريكية والتي تعتبر من المعالم السياحية الشهيرة عالميا حيث تعمل على توليد الرغبة في السفر اليها . كذلك شلالات فيكتوريا(ليفن ستون عام 1855) التي تقع على نهر الزامبيزي على الحدود بين منطقة زامبيا وزيمبابوي، يبلغ عرضها 1.7كم، وارتفاعها400 قدم، كذلك شلالات أنجل التي اكتشفت عام 1935 ، يبلغ ارتفاعها 979مترا، وهي تقع جنوب شرق فنزويلا في منزه كانيما الوطني. كذلك المغارات والكهوف والسفوح الجبلية،. [2]

- **المجموعة الرابعة: سياحة استشفائية العلاجية** . تعتبر السياحة الاستشفائية من بين انواع السياحة المهمة التي توفر دخلا مهما حيث مدة بقاء السائح لغرض العلاج تكون على العموم متوسطة أو طويلة المدى كما تكون

[1]- حسين منعم خلف ، **التخطيط السياحي وأثره في السياحة الدينية (محافظة النجف الأشرف حالة دراسية)**، مجلة معين للعلوم الطبية, 2022, المجلد 01 , العدد 2022/7، ص 163.

[2] - فوزي سعيد الجدبة ، **الدوافع السياحية** ، تاريخ الاطلاع 2023/12/27
https://almerja.net/reading.php?i=1&ida=1860&id=1845&idm=33331

مصاريفها كبيرة نوعا ما خاصة إذا كان لدى الدولة المعنية العديد من المقومات السياحة العلاجية كالمياه المعدنية أو أن تتوفر على رمال ذات طبيعة علاجية خاصة إذا تم توفير مصحات ومستشفيات وكادر طبي مميز .

وفي أوقات الفراغ بعيدا عن العمل ومختلف المهام المرتبطة بها في السياحة بهدف التمتع وقد يطلق عليها سياحة وقت الفراغ Liseur Tourisme :وهي منتشرة بشكل كبيرة عالميا مقارنة بالأنواع الاخرى من السياحة لتموقعها في كل مناطق السياحة، ولها غاية محددة هو قضاء وقت الفراغ والحصول على الرفاهية النفسية. الخ .وقد تكون داخل حدود الدولة أو قد تكون خارج أي في الدول المختلفة وهي تتمثل في السفر في موسم الاصطياف على البحار، ومن أمثلة ذلك البحر المتوسط والمحيط الأطلسي والهادي والهندي وغيرها. أو في التوجه إلى المناطق الخضراء المكسوة أي الغابات من اجل التمتع بالمناظر الطبيعية والريفية مثل زيارة المناطق الجبلية التي تتمثل في الحقول وغيرها من المزارع. وأخيرا زيارة النوادي كنادي الصيد البحري الذي يقع في مصر،...الخ. هذا وقد بلغت نسبة الأمريكيين في الولايات المتحدة الذين يقومون بالسفر من اجل التنزه بنحو 80% ، وفي بريتين 85% وذلك حسب الإحصاءات المقدمة من طرف هيئة السياحة في البلدين[1] .

- **المجموعة الخامسة:** وتشمل سياحة التدريب والمتهين .يعتبر هذا النوع من السياحة من الأنواع الهامة فالسفر حسب هذا النوع بهدف الدراسة والتعلم هو هدف قديم يمارس منذ زمن طويل كما في رحلات ابن بطوطة مثلا وابن ماجد وغيرهم ويكون متواجد هذا النوع متواجد في الدول المتقدمة حيث تقوم هذه الدول بتشجيع الباحثين على الترحال والسفر من اجل اقامة ندوات علمية او تدريبية في الجامعات والمعاهد وغيرها[2].

[1]- الحريف ، **السياحة اهميتها وانواعها والعوامل المؤثرة فيها**، تاريخ الاطلاع 2023/12/27
http://sportsonliane.blogspot.com/2016/11/blog-post_38.html

[2]- سالم حميد سالم، **سلوك السائح ودوره في تحديد النمط السياحي**، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 13 ، العدد 2007/48، ص 72

شكل رقم (1-2): رسم توضيحي يبين دوافع السياحة

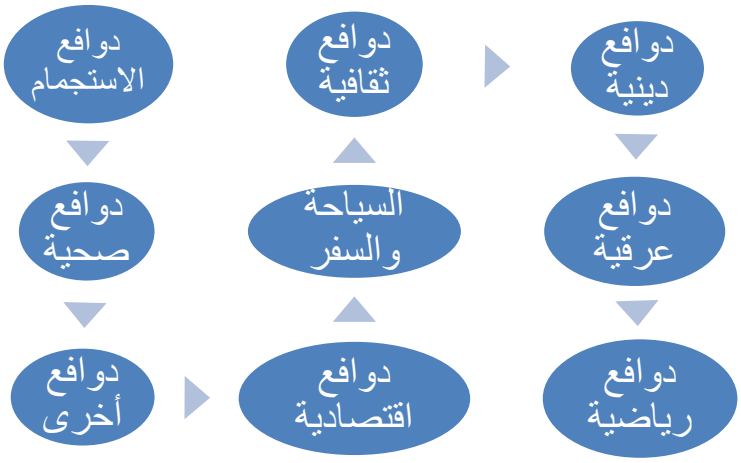

المصدر : مصطفى يوسف كافي ، **مدخل إلى العلوم السياحية والفندقية** ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2015 ، ص 101 .

المطلب الثالث: بعد تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تطوير السياحة

أولا: الوسائل التكنولوجية المدعمة للسياحة:

تعتبر السياحة الالكترونية بالمفهوم الواسع ثمرة الابتكارات العلمية في العديد من المجالات المكملة لبعضها البعض، فهي نتيجة لسلسلة من الابتكارات، وخاصة ما حدث من ثورة علمية وتكنولوجيا في الحياة البشرية مقارنة مع العهد القديم إلى عصر الانترنيت والمعلومات و اقتصاد المعرفة كما أن السياحة الالكترونية تعمل على تحقيق وتطوير و تحقيق منافع مستمرة في صناعة السياحة خاصة وذلك لما تتميز به من ديناميكية، لذا فإنه يلزم توفير عدد من العناصر الأساسية التي تقوم عليها وذلك عن طريق تحقيق المقدرة على تنمية هذه الاسس بشكل دائم.

ولعل من أهم تلك المقومات الأساسية لتنمية وتطوير السياحة الالكترونية ما يلي: [1]

1-الإطار الاقتصادي المناسب:

[1]- بلمداني سعد، **أثر التكنولوجيات الحديثة على السياحة لدى الشباب المغاربي دراسة ميدانية ب (تونس والمغرب والجزائر،)** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2018/2017، ص 98.

يقصد بالإطار الاقتصادي المناسب ، تبني سياسات اقتصادية مناسبة في تنمية القطاع السياحي، وكذلك توفير اقتصاد متقدم نسبيا، وله هيكل متنوع، ويشمل الإطار الاقتصادي على ما يلي :

2– السياسات الاقتصادية الملائمة :

السياحة الالكترونية لابد وان تنمو من خلال سياسة الحرية الاقتصادية والانفتاح الاقتصادي وفسح الطريق أمام الخواص الذي يلعب دورا هاما في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.وحتى الثقافية ومن هنا وجب إتباع سياسات اقتصادية تعمل على دعم القطاع الخاص ، من خلال توفر حرية التنقل والتخفيف من التكاليف الضريبية ، وعدم فرضها كلية على بطريقة الكترونية، وتعزيز ودعم كل ما من شأنه دعم وتطوير السياحة الالكترونية، عن طريق تهيئة البنية الملائمة لذلك داخليا، وكذلك مع العالم الخارجي من خلال عقد الاتفاقيات الثنائية والإقليمية مع الدول المتطورة والدخول في الاتفاقيات الدولية المتعددة الأطراف التي تهتم بقضايا السياحة الالكترونية، مع مراعاة المصالح الوطنية، وتحرير الخدمات الإلكترونية في ميدان تكنولوجيات الاتصال ، وغير ذلك مما يخدم هذا النوع من السياحة

3–هيكل اقتصادي متطور :

من خلال ما تقدم سابقا حول السياحة الالكترونية وما حققته من سلسلة الابتكارات في الجانب الاقتصادي والتجاري، وكتجارة متطورة لابد من تدعيمها والوقوف وراء تطورها اقتصاد متنوع الهيكل، ومرن يكون قادرا على تلبية الطلب ، كان ذلك في الداخل أو في الخارج وبالتالي تخلق الحاجة إلى الدخول في مثل هذا النوع من السياحة، ويتولد من خلال ذلك الاساس لتنميتها على نحو دائم، وبعبارة أخرى يلزم أن يكون الاقتصاد يتميز بسلع زراعية وصناعية وخدمات متطورة يمكن تطوير السياحة الالكترونية فيه، فالسياحة الالكترونية كوسيلة هي في الواقع في خدمة جديدة ومتطورة القطاعات المختلفة

ثانيا: المتطلبات التكنولوجية لقيام السياحة:

تحتاج السياحة الإلكترونية إلى توفر عدة متطلبات حيث لا تقتصر على البنية السياحية القائمة و إنما تتجاوز ذلك لتشمل عدة متطلبات وهي كالتالي: [1]

1- توافر إطار مؤسسي و تنظيمي :

يعتمد هذا الجانب على التعاون بين المؤسسات الحكومية و كذا الشراكة مع القطاع الخاص و كذلك القطاع العام عن طريق اظهار مختلف المزايا التي ترجع على كل طرف نتيجة تطبيق نظم التجارة الإلكترونية في القطاع السياحي ، حيث يعمل على خلق بيئة مواتية لتنفيذ المشروعات.

2- تفعيل إطار تشريعي محدد على المستويين الدولي و المحلي :

تعتبر السياحة الإلكترونية من بين معاملات التجارة العالمية و التي تصب في مضمار تحرير التجارة العالمية، و هذا كان هدف البحث عن العوامل القانونية التي تنشط السياحة بصفة عامة و السياحة الإلكترونية بشكل خاص و يمكن تحديد أهم العوامل القانونية الواجبة لتنفيذ السياحة الإلكترونية فيما يلي:

- وجود نطاق وأساس قانوني متكامل للمعاملات الإلكترونية على المستوى الدولي والمستوى الوطني ، ووجود تشريعات و لوائح منظمة لعمل المؤسسات و الوكالات السياحية تتلاءم مع ما فرضته السياحة الإلكترونية.

- التقدم في مجال بنية تكنولوجيا المعلومات : حيث تتعلق بالبنية التقنية الموجودة و كيفية تطويرها و استثمارها في مجال السياحة الإلكترونية

المبحث الثاني : أسس ومقومات تفعيل استراتيجية التنمية السياحية

أصبحت التنمية السياحية أكبر . الصناعات في العالم ومن بين القضايا المعاصرة ، كونها تساهم في توليد الثروات وجذب العملة الصعبة مما يؤدي إلى زيادة الدخل الفردي الحقيقي ، وبالتالي تعتبر أحد الأسس المهمة

[1]- بركان زهية ، **أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير الخدمات السياحية** ، مجلة الاقتصاد الجديد ، العدد 2012/07، ص 395

للدخل القومي ، وبذلك فإن للسياحة جانب اقتصادي مهم يشمل العديد من المتغيرات الاقتصادية الهامة ومن هنا يتبن لنا أن التنمية السياحية عبارة عن وسيلة للتنمية الاقتصادية

المطلب الأول: فكرة التنمية السياحية

أولا: مفهوم التنمية السياحية:

لقد تم الوقوف على مفهوم التنمية السياحية من طرف العديد من الاقتصاديين المختصين بهذا المجال .ومن هذه التعريفات نذكر ما يلي:

-تعرف التنمية السياحية على انها إحدى الأدوات المهمة في تنمية الأماكن و الأقاليم التي تتمتع بالجذب الاقتصادي الاجتماعي ، خاصة في الدول التي تتميز بمقومات اقتصادية هامة مقارنة بما تمتلكه من مقومات سياحية في حالة التخطيط لتطويرها واستغلالها بشكل عقلاني لرفع المستوى المعيشي للمجتمع مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة المحافظة على المحيط من التلوث ..

وتعرف التنمية السياحية كذلك على انها :تشييد المراكز السياحية التي تعرض بمختلف الخدمات السياحية التي قد يحتاج اليها السياح عند مغادرته للإقليم أثناء إقامته وبالشكل الذي يتلاءم مع قدراتهم المالية[1].

كما تعني التنمية سلسلة من العمليات الرامية إلى إحداث تغيير مرغوب في واقع موجود، وعند ربط هذا المفهوم بالقطاع السياحي فإن التغيير يشمل النهوض بالخدمات السياحية وابراز مقوماتها واعطائها الدور الكامل وصولا إلى زيادة العرض بهدف زيادة الطلب السياحي ، وتوفير المردودية الاقتصادية المتوقعة للمنطقة ليصبح هذا القطاع مرادفا للقطاعات الاقتصادية الأخرى [2].

[1]-كورتل فريد وكحيلة منال ، **التنمية السياحية في الدول العربية واقعها وآفاق تطويرها – دراسة تقييمية لتجربة الجزائر**– ، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 04، العدد2013/03، ص 33.

[2]- يونس موسى النواسية، **تنمية السياحة في محافظة الكرك** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ، 2001 ، ص 02

فإذا كانت التنمية السياحة عبارة عن مدعم رئيسي ومهم من بين المدعمات للتنمية الاقتصادية لأنها تحتوي وتشمل العديد من الأنشطة التي تتفاعل مع العديد من العناصر الاقتصادية الأخرى، فالتنمية السياحية وهي الامداد بطرق التي تسهل الخدمات أو الارتقاء بها لمقابلة كافة احتياجات السائحين وقد تتخذ العديد من الأشكال المتباينة والأمثلة الكلاسيكية منها تشمل تنمية المنتجعات الشاطئية ومراكز المياه الطبيعية، حيث تعتبر التنمية السياحية بأنها عملية تفاعل عادي ووظيفي بين العديد من المرافق العامة التي يستلزم وجودها أساسا من اجل إنشاء الاستثمارات السياحية وتلبية حاجات السواح .[1]

فالتنمية السياحية تعبر عن مدة تنمية الدور الذي يمكن أن يلعبه ذلك النشاط السياحي في تطوير الاقتصاد المحلي، من حيث زيادة موارد الدولة من العملات الصعبة وكذا المحلية وتحسين وضعية ميزان المدفوعات وخلق فرص الشغل المباشرة وغير المباشرة وخلق مناطق سياحية وسكانية في أماكن جديدة.[2]

كما يمكن تعريفها أيضا على أنّها تطوير ورفع خدمة الخدمات السياحية ، حيث تتطلب التنمية السياحية التخطيط السياحي باعتبار انها تلعب دورا في تحقيق أكبر معدل من التطور والتنمية السياحية بأقل تكلفة ممكنة وفي اقصر وقت ممكن

فالتنمية السياحية هي حالة تطورية من أنواع التنمية الاقتصادية، وهي بحذ ذاتها متغلغلة بكل عناصر التنمية الاقتصادية، وتكون متوافقة مع التنمية الشاملة إلى حد بعيد، فكل مقومات التنمية الشاملة تحوي جميع مقومات التنمية السياحية الشاملة لقد تم تعريفها في المادة الثالثة من القانون التنمية السياحة المستدامة في الجزائر على أنها

[1]- علي موفق، **أهمية الاستثمارات السياحية ودورها في التنمية الاقتصادية** ، أطروحة دكتوراه في العلوم غير منشورة ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر 3 ،2012/2011 ، ص 37

[2]- سليم العمراوي ، **مساهمة السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية** :حالة الجزائر ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ،العدد 36/ 2013 ، ص 8 .

" التنمية السياحية التي تهدف إلى رفع القدرات المنتوجات السياحية خاصة عن طريق تفعيل الاستثمار السياحي ، وكذا الحرص على ترقية التراث السياحي الوطني ".[1] .

لقد عرفت منظمة للسياحة العالمية أن الاستثمار السياحي على أنه " التطوير الشامل للسياحة التي تلبي مستحقات السائح ، والمواقع المضيفة وكذا حماية وتوفير الفرص للمستقبلية، وأنها القاعدة المرشدة في مجال إدارة الموارد السياحية بطريقة تعمل على ضمان تحقيق متوازن لمتطلبات المسائل الثقافية و الاقتصادية والاجتماعية ، ويتحقق معها التناسق الثقافي بين جميع العناصر البيئية والتنوع ودعم نظم الحياة "[2]

و في تعريف آخر هي " نقطة تلاقي ما بين احتياجات الزوار و البلد المضيف لهم ، مما يؤدي الى دعم و حماية فرص التطوير المستقبلي بحيث يتم تسيير لجميع المصادر بطريقة تعمل على توفير الحاجات الاقتصادية و الاجتماعية و الروحية ،و في نفس الوقت تعمل على المحافظة على الواقع الحضاري و النمط المحيطي الضروري و التنوع البيولوجي و كل مستلزمات الحياة و نظامها "

و عرفت التنمية السياحية المستدامة كما جاءت في تقرير المنظمة العالمية للسياحة عام 1995 على أنها" التنمية التي تقابل و تشبع حاجات السياح و الدولة المضيفة و تضمن استفادة الجيل القادم ، كما تعرف على أساس أنها التنمية التي تسير الموارد بطريق تحقيق الفوائد الاقتصادية و الاجتماعية مع الحفاظ على العناصر الثقافية و استمرار العمليات الإيكولوجية و التنوع البيئي البيولوجي و مقومات الحياة الإنسانية [3]

ثانيا: أهداف التنمية السياحية:

إن الغرض من تنمية الصناعة السياحية هو تحقيق زيادة تطور ومتوازن في الموارد المتأتية من القطاع السياحي كما ان أول عنصر من عناصر التنمية هو الإنسان الذي يعتبر الوسيلة الهامة والاساسية، لهذا فإن الدولة يجب عليها

[1] – ج.ج.د.د ،القانون رقم 03-01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الجريد الرسمية ، العدد 11 ، المؤرخ في 2003/02/19 ، ص 6

[2] –. ليلى بوحديد، إلهام يحياوي ، **إمكانية الاستفادة من التجربة التركية في صناعة السياحة المحلية للجزائر** ،مجلة الاقتصاد و التنمية ، العدد 5 / 2016 ، ص 117 .

[3] - شنايت صباح، **التنمية السياحية المستدامة في الجزائر**، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي،المجلد 01، العدد 2013/01، ص 22.

العمل وعلى توفير كل ما الاحتياجات البدنية والعقلية لهذا الإنسان على أتمن وجه ممكن فعملية تنمية وتطوير التنمية السياحية تكون عن طريق جرد المصادر المحفزة على الصناعة السياحية وتنميتها بشكل رئيسي وإيجاد اماكن أخرى تعمل على جذب السائحين لها مثل الأماكن السياحية أو الأماكن المبنية المخصصة للسياحة.منها و هذا ليس مجرد تخمين بشكل نظري فقط وإنما قمنا بتقويم مقارن مع المنتجات السياحية للدول المتقدمة واعتمدناها كأسس على اتجاهات وخصائص الطلب السياحي العالمي والذي يعتبر الاساس المهم في تحديد البنية التحتية للسياحة وذلك لن يكون إلا عن طريق تنمية وتشجيع الاستثمار السياحي وتسهيل عمل مؤسسات الاستثمار السياحي عن طريق تخفيض الضرائب والتعريفات الجمركية او الإجراءات الجمركية المعقدة على الأجهزة والمعدات اللازمة لمشاريعهم .[1]

وعموما تنقسم اهداف التنمية السياحية إلى :[2]

1- أهداف محددة:

و تمثل التعريف بالمقومات الأثرية و الدينية و التاريخية التي يزخر بها البلد و التعريف بالجانب الحضاري الذي يمتلكه الدولة. ولبلوغ الأهداف السابقة يوجد العديد من الأركان الهامة التي تمثل الاساس الهام الذي يجب أن تسير عليه السياسات الهامة التنمية السياحية بمختلف الدول

2- زيادة عدد السائحين:

[1]- محمد فحل، **التنمية السياحية ومكوناتها**، تاريخ الاطلاع 2023/12/28
https://welcome2syria.ahlamontada.com/t15-topic

[2]- تاريخ الاطلاع 2024/01/24

https://www.google.com/url?sa=

تسعى الدول من خلال اتجاهات التنمية السياحية إلى زيادة عدد السواح القادمين لها سواء أكان من اماكن التقليدية أو من خلال فتح مناطق جديدة، فبالنسبة للمناطق التقليدية و قصد توسيع حجم الطلب بها نحو البلد يجب عرض لمنتجات سياحية جديدة، أما عن فتح مناطق جديدة فيتم من خلال مد النشاطات التسويقية .

كما تنقسم اهداف التنمية السياحية إلى :

1- اهداف اقتصادية :

وتتمثل في تعظيم مساهمة السياحة و الترويج في تحقيق الرخاء الاقتصادي الذي يضم عناصر كثيرة منها ، التشغيل الكامل التنمية الاقتصادية و الإقليمية و المحلية ، تحسين ميزان المدفوعات... إلخ .

2- **أهداف اجتماعية حضارية:**

و تتمثل في :التنمية الاجتماعية و الحضارية للمواطنين و رفع مستوى وعيهم و تعليمهم و تقديرهم تاريخ بلدهم (منطقتهم و جغرافيتها .(تعظيم فرص التمتع بالسفر و السياحة بالنسبة للسياح الأجانب والمحليين) أهداف بيئية :من خلال حماية البيئة كسبيل رئيسي من سبل التنمية المستدامة و يكون ذلك* :الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية *تفادي أسباب التلوث *حماية البيئة الطبيعية عن طريق الالتزام بالطاقة الاستيعابية القصوى للمناطق السياحية* .الحفاظ على موارد التراث القومي و إحياء فن العمران المحلي[1]

في الغالب يمكن تقسم أهداف التنمية السياحية إلى قسمين: أساسين قسم يشمل الأهداف العامّة و قسم يشمل الأهداف المحددة .تشمل الأهداف العامة كلّ وبشكل عام فإن التنمية السياحية تسعى إلى تحقيق ما يلي:

- ✓ الوصول إلى نمو سياحي متوازن.
- ✓ العمل على دعم المردود الاقتصادي السياحي.
- ✓ زيادة نصيب الدولة من الدخل السياحي.

[1]- شنايت صباح ، **التنمية السياحية المستدامة في الجزائر** ، مرجع سابق ، ص 23.

- ✓ زيادة الدخل الوطني الإجمالي.
- ✓ العمل على تنمية البنية الاقتصادية وتوفير التسهيلات اللازمة للسائحين والمقيمين بالدولة.

أمّا الأهداف المحدّدة فيقصد بها التعريف بالمقومات السياحيّة الطبيعيّة والحضاريّة الأثرية و الدينية والتاريخية التي يزخر بها البلد .ولكي نصل إلى تلك الأهداف هناك مجموعة من العناصر والاستراتيجيات التي يجب أن تتّبعها سياسات التنمية السياحية بمختلف الدول وتتمثل بالتالي :[1]

- ✓ زيادة عدد السائحين وتوسيع حجم الطلب نحو البلد من خلال عرض منتجات سياحية جديدة، وفتح مناطق سياحيّة جديدة.
- ✓ تمديد متوسّط مدة الإقامة أي تحسين شروط قبول المنتج السياحي من قبل السائحين، عبر زيادة الفاعلية عناصر الجذب السياحي الهام وتنشيط حركية السياحية و العمل على التخفيض المستمر من عناصر الطاقة السلبية بهدف بناء صناعة سياحية متطورة تعمل على تحقيق اكبر قدر من نسبة رضا السائحين.
- ✓ زيادة متوسط الإنفاق اليومي للسائح، وذلك لزيادة الناتج الاقتصادي من السياحة.

كما يمكن تصنيف أهداف التنمية السياحية كالتالي:

1- أهداف بيئية:

أي انها تعني حماية البيئة كسبيل أساسي للتنمية المستدامة، ويكون ذلك عن طريق:

- الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية.
- تجنب أسباب التلوث البيئي
- العمل على حماية البيئة الطبيعية عن طريق الالتزام بالطاقة الاستيعابية القصوى للمناطق السياحية.

[1] - حدادة علي، **الدور المتجدّد للسياحة في التنمية الاقتصاديّة العربية** اتحاد الغرف العربية، لبنان، 2019، ص 05.

– الحفاظ على موارد التراث القومي وإحياء فن العمارة الوطني.

2– أهداف متعلقة بالعمل الحكومي، وتشمل:

– تحقيق التعاون الكامل بين جميع أنشطة الحكومة المتصلة بالسياحة.

– دعم الحاجة لتوعية المسئولين عن السياحة بأهميتها، والطرق العلمية لتنميتها.

– إصدار التشريعات اللازمة لتنظيم السياحة ورفع مستوى خدماتها.

– رفع مستوى الوعي الشعبي للسياحة.

– تشجيع القطاع الخاص بشتى الحوافز لتوسيع دائرة اهتماماته بالتنمية السياحية المستدامة.

– حماية الأمن والأمان في مختلف المناطق السياحية لضمان سلامة السائحين الأجانب والمواطنين.[1]

المطلب الثاني: مبادئ و أسس التنمية السياحية:

تتمثل المبادئ العامة التنمية السياحية في الاهتمام الكبير بالسياحة المستدامة مع دفعها إلى تعاظم وجعل دورها فعال في التنمية الاقتصادية من حيث تشجيع الاستثمار السياحي عن طريق إنشاء مشاريع البنى التحتية والمنتجعات السياحية ، خاصة في ظل مفهوم الاستدامة.السياحية وتتمثل أهم مبادئ التنمية السياحية بشكل عام في ما يلي:

–خلق واستحداث فرص جديدة للاستثمار في المجال السياحي وبالتالي خلق فرص شغل جديدة وتنويع مدعم للاقتصاد، وزيادة الدخل الوطني المحلي، وتطوير البنى التحتية والخدمات السياحية المتطورة في المجتمعات المضيفة،

[1]- جمال الدين شوقي، **التنمية السياحية المتوازنة والمستدامة**: تاريخ الاطلاع 2023/12/28
/https://www.maan-ctr.org/magazine/article/1575

وتلبية الحاجات العامة للعنصر البشري والترقية للمستويات العالمية في مجال الخدمات السياحية، والاستخدام الامثل المساحات الأرضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة[1].

وتتنوع مبادئ التنمية السياحية منها :

–المبدأ الأول: العمل على حد التأثير البشري على سطح الأرض إلى المستوى الذي يتناسب مع الطاقة الاستعابية للكوكب أو المنطقة المحلية على حد سواء، والتي تهدف للحد من التأثيرات السلبية للتنمية السياحية بإتباع طرق الإدارة الواعية لهذا المقصد.

– المبدأ الثاني: الحفاظ والتمسك بمخزون الثروة الحيوية في المنطقة ومن مجموعة من الأنشطة التي تساعد صناعة السياحة على الحد من التأثير السلبي والضار بالثروة الحيوية من هذه الأنشطة [2]

أولا: طبيعة وخصائص التنمية السياحية:

مازالت التنمية السياحة لم تبلغ بعد هدفها التطوري المنشود إلا بعد الحرب العالمية الثانية، وقد تميزت هذه المرحلة بارتفاع مستوى المداخيل الفردية وتحصل الأفراد على العديد من المزايا كتخفيض الساعات الرسمية العمل والعطل المدفوعة، أدى ذلك إلى ظهور طبقة مجتمعية قادرة على تحقيق فائض من المداخيل الموجه إلى إشباع حاجاتهم الخاصة في قضاء العطل في السياحة، وهذا الإشباع يعتبر إشباع للحاجات الخاصة بهم.وأصبح للسياحة خصائصها التي تميزها عن غيرها من الأنشطة الاخرى، حيث يمكن استنتاج تلك الخصائص من استعراضنا السابق لمفهوم السياحة، والتي تتمثل فيما يلي:

[1]- صلاح زين الدين، **دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر** ، المؤتمر العلمي الدولي الثالث حول القانون والسياحة ،كلية الحقوق – جامعة طنطا، 2016، ص 17

[2] - خليفة تركية، **التنمية السياحية المستدامة واستراتيجية ترقيتها بالجزائر**، المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، العدد 2018/5، ص 04.

– تعتبر السياحة ظاهرة انتقال مؤقتة، يقوم بها عدد كبير من السائحين في معظم دول العالم، من محل إقامتهم المقيمين بها إلى مناطق أخرى داخل البلد او خارجة

– يقصد من التنمية السياحة إشباع الحاجيات النفسية، من خلال اهداف معينة كالراحة والترفيه أو أغراض أخرى لسبب معين

– إن تنقل الفرد من خلال قيامه بالسياحة لفترة زمنية معينة تختلف وتتنوع حسب رغبات السائح، كما قد تتوقف على عوامل أخرى مثل قدرة الفرد على الإنفاق، وقوانين الدولة التي سافر اليها، بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل عناصر الجذب السياحي، الاطعام و الايواء وتكاليف النقل في الدولة المضيفة.

– زيادة مستوى دخل الدولة. من خلال جلبه للعملة الصعبة لتلك الدولة

– تعتبر التنمية السياحة صناعة تصديرية، من خلال زيادة في الرصيد تلك الدولة من العملة الاجنبية. **و** هناك **من** ينظر للسياحة **من** المنظور المختلف السياحة على أنها وسيلة تواصل علمي وفني أو تواصل ثقافي، وعامل قويا للتفاهم والصداقة بين الشعوب المختلفة[1].

جدول رقم (1–1) : مقارنة بين التنمية السياحية القديمة أو التقليدية والتنمية السياحية الحديثة أو المستدامة

أوجه الاختلاف بينهما السياحتين	التنمية السياحة التقليدية	التمية السياحية المستدامة
من حيث الخصائص: التي تتميز بها	تنمية سريعة	تنمية تتم على مراحل
	تكون قصيرة المدي	طويلة الاجل
	لا تملك حدود	لها حدود وطاقة استيعابية معينة
	سياحة الكم	سياحة الكيف

[1]- عبلة عبد الحميد بخاري **اقتصاديات السياحة** ، 2012، ص 12.
https://www.kau.edu.sa/Files/0002132/Subjects/TE%20(1).pdf

	إدارة عمليات التنمية من الخارج	تكون عمليات إدارة التنمية من الداخل عن طريق السكان المحليين
من حيث الإستراتيجيات التي تستهدفها:	تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة	تخطيط شامل ومتكامل
	تعمل على التركيز على إنشاء المنشاءات	تراعي الشروط التي تخص البيئية في البناء وتخطيط الأرض
	برامج خطط لمشروعات	تعمل على وضع برامج خطط للمشاريع التي تقوع على مفهوم الاستدامة.

المصدر: مشتة ياسين و داسة مصطفى، **أسس ومقومات إعداد وتفعيل الاستراتيجية السياحية**، مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية ، المجلد 07 ، العدد 2022/03، ص 143.

ثانيا: أسس التنمية السياحية:

مما تقدم يمكننا القول بأن التنمية السياحية المستدامة تتأسس على عدة عناصر رئيسية هي: [1]

1- التخطيط للمستقبل:

تتطلب تنمية السياحة بشكل مستديم، أن يتم التخطيط لها بشكل طويل المدى، وشامل ومتكامل، بحيث تحقق مصالح الأجيال الحاضرة والأجيال القادمة.

2- الادارة المستدامة :

إذ ينبغي لتحقيق الاستدامة في السياحة أن يتم إدارة الموارد السياحية إدارة مثل توائم بين حاجات السياح والمجتمعات المحلية وبالقدر الذي يعزز الفرص المستقبلية فيها .وهو ما يتطلب إشراك السكان المحليين باتخاذ القرارات المتعلقة بالسياحة .بحيث يتم استغلال وتشغيل الإمكانات والموارد الطبيعية المتاحة بالقدر الذى يراعي واقع الحال والمستقبل ويحافظ على التوازن البيئي والتنوع الحيوي.

[1]- سعاد ذكي الالفي، **دور الاعلام في التنمية السياحية المستدامة**، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية العدد35 /2022، ص 07

3-تجديد الموارد السياحية :

وتطلب التنمية السياحية المستدامة تجديد المدن القديمة ذات الطابع التاريخي واحيائيا. والتنقيب عن الأثار القديمة التي تجذب السياح من ذوى المستوى العالي من الثقافة والتعليم وراغبي الزيارات المتكررة والإقامة الطويلة، بما يتماشى مع سياحة الكيف لا الكم .وتشجيع المستثمرين الوطنيين والأجانب على إقامة المشروعات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالتنمية السياحية، مما يخلق فرص عمل مناسبة في الاماكن السياحية في الحاضر والمستقبل ولقد انتهجت العديد من الدول العربية العديد من الاستراتيجيات السياحية لتطوير هذا القطاع وتنميته، وأبرزها:

مصر	-برنامج إصلاحي شامل لإعادة تنظيم صناعة السياحة. -العمل على استرداد مكانة السياحة كركيزة أساسية للاقتصاد المصري. -التركيز على دور القطاع السياحي كمصدر رئيسي للعملات الأجنبية
الأردن	-تحديد احتياجات القطاع وأولوياته بهدف تمكين المجتمعات المحلّية من خلق فرص عمل وابتكار منتجات قادرة على جذب عدد أكبر من السيّاح -برامج جديدة للتسويق. -إصلاحات في الإطار التنظيمي والمرافق. -تطوير المهارات وجودة الخدمة. -تحسين التكنولوجيا. -تسهيل الوصول إلى التمويل
تونس	-العمل على استعادة صورتها كمقصد على مستوى المجتمع الدولي. -تعزيز الأمن الداخلي. -إطلاق حملات ترويجية في البلدان المصدّرة الرئيسية. -تحسين السياسات الخاصة بتأشيرات الدخول(كاتفاقية" السماوات المفتوحة "مع الاتّحاد الأوروبي.)

الامارات	-الحفاظ على ما تتمتع به دبيّ من حصة وزخم في الأسواق المصدّرة القائمة. -زيادة حصتها في الأسواق التي تتّصف بإمكانات عالية للنمو، بما في ذلك الأسواق الناشئة. -زيادة عدد الزّوار المتكّررين من جميع الأسواق. -تسليط الضوء على أبو ظبي والترويج لها كمقصد مهمّ وغنيّ بأصالته الثقافية ومعالمه الطبيعية المتنّوعة بمرافق الاستجمام

المصدر: حدادة علي، **الدور المتجدّد للسياحة في التنمية الاقتصاديّة العربية** اتحاد الغرف العربية، لبنان، 2019، ص 08.

ثالثا: متطلّبات التنمية السياحيّة:

لعملية التنمية السياحيّة عدّة متطلّبات، أهمّها: [1]

- ✓ القيام بتحديد المعوقات التي تعرقل عملية تنمية السياحة.
- ✓ وضع تخطيطات بديلة في حال حدوث أيّ طارئ من الطوارئ.
- ✓ العمل على توفير المناخ الاستثماري اللازم لمواكبة حاجات الطلب السياحي المحلي والعالمي.
- ✓ تكوين الأيدي العاملة المتخصصة التي يحتاج إليها القطاع السياحي حتى تتمكن الهيئات السياحية من القيام بدورها المطلوب.كما ينبغي
- ✓ وضع الأهداف الرئيسيّة المتقدمة من أجل القيام بإستثمار الموارد.
- ✓ تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في السياحة وفي الصناعات والخدمات المرتبطة.
- ✓ تدعيم دور الدولة للقطاع السياحي من خلال ربطه بخطط التنمية السياحية الشاملة مع خطط التنمية الاقتصادية لمختلف القطاعات.

[1]- حدادة علي، **الدور المتجدّد للسياحة في التنمية الاقتصاديّة العربية** مرجع سابق، ص 04.

- ✓ العمل على دمج مشاريع تنموية استثمارية في المجال السياحي وادراجه ضمن خطط التنمية وذلك بعد إجراء دراسة شاملة للتأكد من الجدوى الاقتصادية لها. من خلال دراسة السوق السياحي من أجل تحديد حاجات السياح والسعي لتحقيقها قدر الإمكان

1- سبل النهوض بالتنمية السياحية :

إن اول لعل لتطوير أي الأنماط السياحية في أي مكان معين تتمثل في نشر الوعي بالثقافة السياحية أي بأهمية وقيمة المقومات السياحية المتواجدة في تلك الدولة، وهذا ما يؤدي أكيدا للعديد من النتائج المهمة التي سوف تعود على المقصد، إن توعية السائح هي أكبر عملية من أجل التطوير السياحي وهي عملية مرتبطة بفهم المسؤولين والمواطنين بأهمية السياحة على اعتبار أنها اطور الشعور بالروح الوطنية لدى الأفراد تجاه التراث البيئي ويمكن رفع مستوى الوعي السياحي للشعوب من خلال ما يلي[1]:

- تفعيل خطط تص لاوعي السياحي عن طريق استخدام استراتيجيات وسياسيات متطورة ومؤهلة لتطوير العنصر البشرى والارتقاء بمهارتيه وسلوكه وتصرفاته بما يلزم بتطوير البيئة.

- تبني سياسات حكومية تعمل على المحافظة على مقومات التراث الوطني من خلال المشاركة مع السكان المحليين والجهات المعنية بالعمل السياحي و كذا المؤسسات التعليمية كوزارة السياحة ووزارة التربية والتعليم وهيئة تنشيط السياحة.وغيرهم من الجهات المعنية بذلك

- العمل على تفعيل لغة الحوار و المشاركة المجتمعية للمحافظة على مقومات التراث الخاصة بالدولة.

-مشاركة السكان المحليين في خطط التنمية المحلية،.

-إحياء الصناعات العريقة الحرفية التقليدية التي تعكس ثقافة المجتمع.

المطلب الثالث مكونات ، دوافع و مراحل التنمية السياحية:

[1]- محمد فرا ج، **دور المجتمع المحلي في تحقيق أهداف التنمية السياحية المستدامة برؤية مصر 2030**، المجلد3 ، العدد2 /2022، ص 271

أولا : مكونات التنمية السياحية:

تتألف التنمية السياحية من الكثير من العناصر الخاصة بها ويمكن ايجازها كما يلي :[1]

-عناصر الجذب الطبيعية ويقصد به المكان والبيئة.

-الخدمات الأساسية اللازمة كالمياه والكهرباء والصرف والاتصالات والطرق، البنوك، مكاتب التوجيه.

-توفير الفنادق والشقق وبيوت الشباب.

-توفير المحلات والمتاجر.

-توفير النقل السياحي بكل أنواعه.

شكل رقم (1-3): المكونات الرئيسية للتنمية السياحية

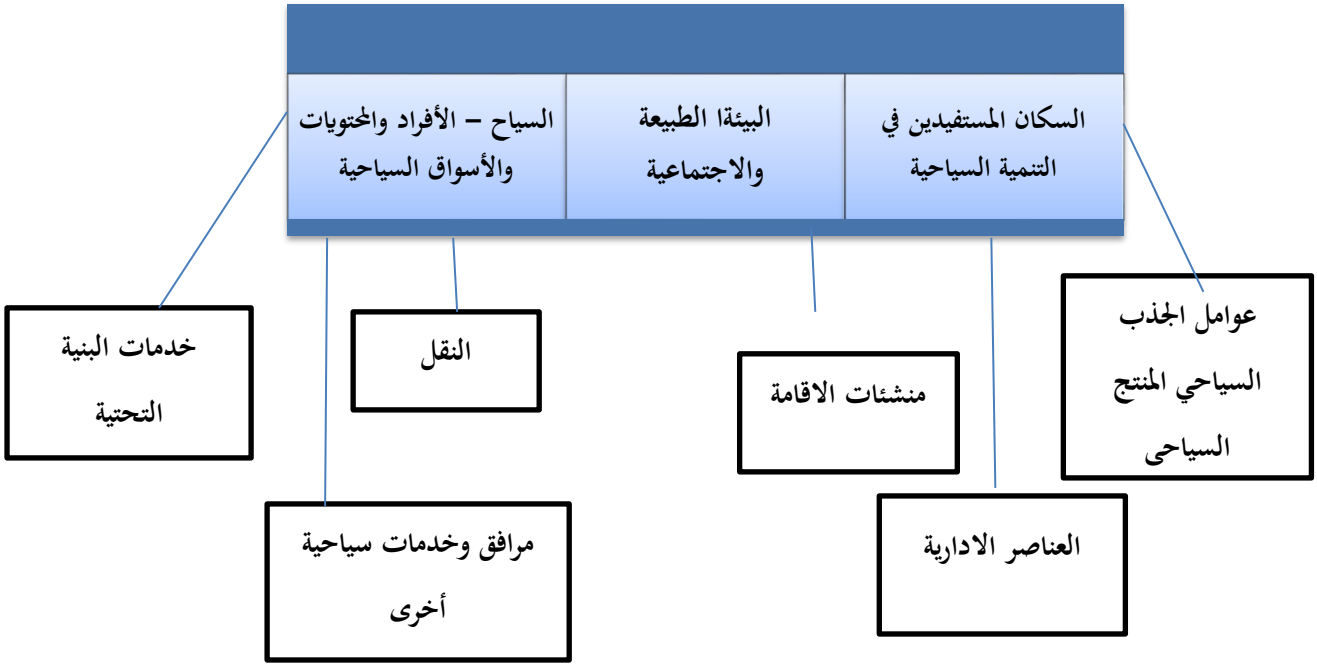

المصدر : مصطفى كافي ، **فلسفة اقتصاد السياحة والسفر** ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، 2016 ، ط1 ، ص340

[1]- لعساس أسية **واخرون، تنمية القطاع السياحي في الجزائر**، مجلة الاقتصاد والإحصاء التطبيقي، المجلد 17، العدد 2020/03، ص 242.

من خلال الشكل السابق يتضح لنا ان التنمية السياحية تتكون من العديد من العناصر الهامة منها : [1]

- **عناصر الجذب السياحي** Attraction وتشمل العناصر الطبيعية Natural Features مثل : حالة الجو والمناخ والحياة والجبال والعناصر التي قام الانسان بصنعها منها، المتاحف المختلفة والمواقع الأثرية التاريخية القديمة وغيرها

- **النقل** Transport بمختلف أنواعه وأشكاله كالنقل البري، البحري والجوي.

- **أماكن النوم** Accommodation منها التجاري Commercial كالفنادق والموتيلات او الشقق الفندقية مثلا أو أماكن النوم الخاصة مثل :بيوت الضيافة

- **التسهيلات المساندة** Supporting Facilities بجميع أنواعها وأشكالها كالإعلانات السياحية وإدارة السياحة والأشغال اليدوية المختلفة..

- خدمات البنية التحتية Infrastructure كالمياه والكهرباء والاتصالات....

بالإضافة إلى هذه العناصر المختلفة السالفة الذكر تعبر عن الجهات المنفذة للتنمية، فالتنمية السياحية أساس تنفذ عادة من قبل القطاع العام أو القطاع الخاص أو بمشاركة كليهما

ثانيا: دوافع تبني خطة التنمية السياحية:

تعتبر السياحة أحد القطاعات التي ترتكز عليها أي الدولة في تحقيق التنمية المستدامة، حيث يحتاج ذلك إلى مجموعة من العوامل المساعدة على زيادة الطلب السياحي، وتتمثل أهمها في ما يلي :

- التزايد العالمي المستمر في عدد السكان أو الكثافة السكان بما يؤدي إلى ظهور أجيال عديدة ومختلفة بمراحل عمرية متباينة تحتاج إلى إشباع رغباتها المختلفة من الخدمات السياحية،

- التنقل من مناطق الريفية إلى المناطق الحضرية وخاصة في الدول المتخلفة والتي تعمل على جعل الطلب في تزايد مستمر على الخدمات في المدينة وتعقد الحياة بما يؤدي بدوره إلى تطور الخدمات السياحية والسفر.

[1]- غنيم، محمد عثمان، **التخطيط السياحي والتنمية**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع الأردن، ، 2004 ص45

– التطور المستمر في المستوى المعيشي بين المناطق والأماكن وزيادة وقت الراحة و الفراغ وحق العمال في الحصول على عطل مدفوعة الأجر

.– التزايد المتواصل في المداخيل حيث ارتفاع المداخيل والرواتب يعمل على تشجيع على السفر و الانتقال والاستفادة من الخدمات السياحية

.– التطور المستمر في النقل والاتصالات المختلفة وما يتيحه من مزايا التنقل السريع إلي أي مكان في العالم، وتطور وسائل الاعلام المتطورة مما ساعد على انتقال المعلومة حيث أصبح السواح بمقدرتهم التعرف على العالم والمقاصد السياحية و التي يرغب في زيارتها والسفر اليها.[1]

ثالثا: مراحل إعداد خطة التنمية السياحية:

تقوم عملية إعداد خطة التنمية السياحية في أي مكان معين على اتخاذ العديد من الاجراءات المهمة والمترابطة فيما بينها كالتالي:

– القيام بإعداد الدراسات الأولية لخطة التنمية السياحية.

– القيام بتحديد أهم الأهداف المخطط لها بشكل مبدئي بحيث يمكن تحيينها في كل مرة من خلال المراجعة الدورية خلال عملية إعداد خطة التنمية السياحية الشاملة

– القيام بجمع المعطيات اللازمة وتقييم الوضع الراهن للمنطقة السياحية.

– العمل على تحليل البيانات المختلفة

وتعتبر هذه المرحلة مهمة حيث تعمل على تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال عملية المسح وتنسيقها والخروج بنتائج وتعليمات تعمل على إعداد الخطة، ورسم خطواتها العامة

[1]- سليمان فيسة نورة، **واقع التنمية السياحية في الجزائر**، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 2022/24، ص 05

– القيام بإعداد الخطة: وفي هذه المرحلة يتم وضع السياسات المختلفة للسياحة الملائمة ويتم تقييم هذه هنا كذلك مختلف البدائل لاختيار افضل بديل أو أفضل سياسة مدروسة لتنفيذ هذه الخطة، وكذلك يتم تحديد في هذه المرحلة مختلف المشاريع والبرامج المهمة التي يجب تطبيقها لتحقيق أهداف تلك الخطة .المبرمجة

– العمل على تطبيق وتنفيذ الخطة المدروسة.

– القيام بتقييم ومتابعة الخطة السياحية وتعديلها إن اقتضى الأمر عن الجدير بالذكر أن جمع المعطيات والمعلومات المختلفة وتحليلها تشكل المنهج الرئيسي لخطط التنمية السياحية وتحتاج هذه المرحلة إلى عوامل هامة وإلى دقة وتناسق كبيرين، وأهم هذه العوامل التي يمكن جمع معلومات الخاصة بها تتمثل في ما يلي : [1]

- العناصر المختلفة للجذب السياحي.
- مختلف المرافق والخدمات السياحية.
- مختلف وسائل النقل المتوفرة.
- العديد من المرافق وخدمات الخاصة بالبنية التحتية.

وتتطلب هذه المرحلة الأخذ بعين الاعتبار مختلف أراء للمسؤولين حسب تخصصاتهم، وأيضا على مسؤولي القطاع الخاص و كذا ممثلي المجتمعات المحلية، بالإضافة إلى مراجعة الدراسات المختلفة والمتوفرة لديهم والخرائط والبيانات الاحصائية ومعدلات إنفاقهم وأوجه الإنفاق السياحي ودراسة السوق...الخ.

المبحث الثالث: المؤشرات الاقتصادية للسياحة العالمية

تدرج السياحة في ميزان المدفوعات كعنصر من عناصره ومن الصادرات غير المنظورة ضمن لمجموع الجزئي الميزان السلع والخدمات، ويتم تقدير الإيرادات والتكاليف المتأتية من القطاع بالسياحي عن طريق تقييم معدل التكلفة

[1]- نور الدين هرمز ، **التخطيط السياحي والتنمية السياحية ، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية** : سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد 28، العدد 3/ 2006، ص 22

اليومي خلال الفترة التي يمضيها السائح الخارج الدولة أو تلك التي يمضيها الأجانب داخل الدولة ، وهذا طبعا من خلال المعلومات المقدمة من طرف الفنادق ووكالات السياحة والسفر والبنوك. وغيرها من الهيئات المختلفة.

ولقد أصبح النشاط السياحي حاليا ميدانا للتنافس بين العديد من الدول نظرا لتأثيرها الشديد على الاقتصاديات الدولية على وجه الخصوص الدول النامية التي تعاني من نقص كبير من تدفقات العملات الاجنبية ،.

وبما أن عملية السياحة تعتبر عملية انتقال العملات الصعبة من الدول المصدرة إلى الدول المستوردة للسائحين عن طريق السياح ، لذلك فإن الوعي الكامل بأهمية القطاع السياحي وحيويتها يعتبر عامل محفز على تعظيم الدور الذي تلعبه في تحقيق التنمية الاقتصادية لذلك فإن تكاتف الجهود وأجهزة القطاع السياحي في أداء رسالتها. فب سبيل تطوير القطاع السياحي يساهم بشكل كبير في دعم الاقتصاديات المحلية بشكل مباشر، من خلال الدور الذي يلعبه القطاع السياحي حسب الأوضاع الاقتصادية والسياحية للدولة

كما تؤدي النشاطات السياحية إلى الاهتمام بالجانب المالي للمعلومات سواء كانت معلومات طبيعية أو متأتية من طرف الإنسان وهذا ما يشكل دافعا قويا للمحافظة القطاع السياحي، حيث أن النشاط السياحي يكون مسبوق بالاعتماد على المحفزات الطبيعية والحضارية، حيث أن الدخل السياحي يساهم في تغطية نفقات والتكاليف الوطنية ويساهم في دعم وتنشيط الحركية الاقتصادية.

كذلك إن تنوع الانشطة السياحية وتعددها أدى إلى خلق علاقات اقتصادية بين العديد من الدول كنتيجة لها، فمثلا سياحة الأعمال والمشتريات مثلا هدفها تجاري اقتصادي وتؤدي إلى ابرام صفقات تتيح علاقات اقتصادية بين الطرفين المتعاقدين.[1]

المطلب الأول : آثار النشاط السياحي على التنمية الاقتصادية:

[1]- صلاح عدنان مجول ، **أهمية الصناعة السياحية – الأهمية الاقتصادية للسياحة** ، تاريخ الاطلاع 2023/12/28
https://almerja.com/reading.php?idm=188117

تتمثل اثار النشاط السياحي على التنمية الاقتصادية في العديد من العوامل يمكن ذكر أهمها :[1]

أولا: إيرادات بالعلمة الصعبة:

من أكبر فوائد السياحة هي القدرة على توفير دخلا مهما من أرباح العملات الصعبة.

– والتي يمكن إعادة استثمارها في الاقتصاد المحلي أو على مستوى الخدمات العامة مثل التعليم أو الصحة، أو على تطوير صناعة السياحة بشكل أكبر.

– وبطبيعة الحال، فإن بعض العملات الأجنبية قد تساوي أكثر من غيرها، لذلك تستهدف بعض الدول السواح من مناطق محددة.

– ومن المتعارف عليه أن السياحة مصدر مهم لعائدات العملات الأجنبية

ثانيا: المساهمة في الإيرادات الحكومية:

– تساعد السياحة في جمع الأموال التي المستثمرة من طرف الحكومة. وهناك طريقتان اساسيتان لجمع لتلك الأموال: إما بشكل مباشر أو غير مباشر.

– يتم تكوين المساهمات المباشرة من الجباية على الدخل من التوظيف في مؤسسات السياحة وبعض الجبايات الأخرى مثل ضرائب المغادرة. وغيرها

– في حين تتأتى إن المساهمات غير المباشرة من السلع والخدمات المقدمة للسواح والتي لا ترتبط ارتباطا وثيقا بصناعة السياحة..

ويوضح لنا الشكل الموالي التدفق الدائري للدخل السياحي والذي يعتبر من بين الأثار الإيجابية السياحة

شكل رقم (1–4): التدفق الدائري للدخل السياحي

[1]- توريزم تيتشر،**الآثار الاقتصادية للسياحة .. الإيجابيات والسلبيات** تاريخ الاطلاع 2023/12/30
https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1672699

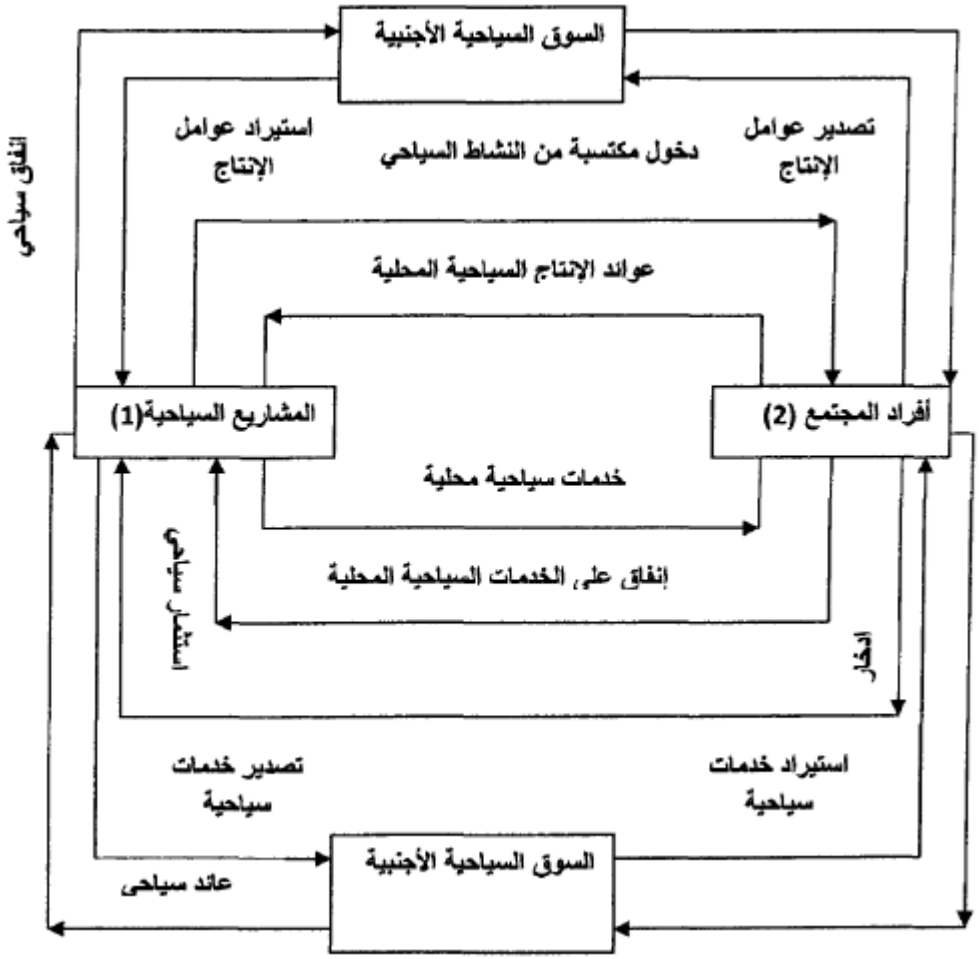

المصدر: مصطفى كافي ، **فلسفة اقتصاد السياحة والسفر** ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، 2016 ، ط1 ، ص 98.

نستخلص مما سبق ان السياحة تتمتع بدور مهم في تطوير مستويات الانشطة الاقتصادية بشكل أساسي والعمل على تطويرها بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة لجميع القطاعات الاقتصادية بالشكل الذي يقوم بتطوير العلاقة بين الطلب السياحي والعرض السياحي ، بالإضافة إلى تأثيره في القضاء على البطالة وخلق فرص عمل أي استحداث استثمارات جديدة تساهم في محاربة البطالة من جهة والارتقاء بعمليات التنمية الشاملة من جهة اخرى، بالإضافة الى الدور الحيوي الذي يلعبه القطاع السياحي والذي يهدف الى تنمية التفافة السائدة في المجتمع بما يتوافق مع شروط النشاط السياحي والحفاظ على البيئة السياحية وتحقيق تنمية شاملة.

كما ان هناك جانب مهم للسياحة وهو الجانب الثقافي وتنحصر أهميته فيما يلي :[1]

لتعرف على الثقافات والعادات والتقاليد التي رسختها الحضارات السابقة في سلوكيات الأفراد مما يسمح لكل منطقة باكتساب ميزة خاصة بها؛ ، التنقل للتعرف على الحضارات المختلفة وعاداتهم وتقاليدهم يعزز العالقات بينهم، كما يحد من الجهوية في ثقافتهم؛

تمثل السياحة الثقافية بكل أنواعها التوجه الحديث في السياحة بشكل يتوافق مع تغير رغبات السياح وتعطشهم للمعرفة الدائمة وتخطي الحدود واكتشاف الاختلاف بين المجتمعات؛ -تمثل السياحة الثقافية مجال واسعا للسفر القائم على الحنين إلى الماضي وتجربة مختلفة علمية فنية وأسلوب حياة يمكن ادراكه ومشاهدته من خلال التنقل إلى بلد له موروث ثقافي؛ -الدور الاقتصادي المهم الذي تلعبه من خلال المساهمة في التنمية الجوارية أولا ثم تنمية الاقتصاد ثانيا من خلال خلق فرص العمل نتيجة زيادة الإنفاق السياحي؛ -فك العزلة عن مختلف المناطق نتيجة لتدفق السياح المحليين على مختلف مناطق الجذب السياحي، كما أن لهذا التدفق تأثير آخر وهو إحداث التقارب والتبادل الاجتماعي بين فئات المجتمع على تنوع تقسيماتهم الاجتماعية وعاداتهم وتقاليدهم

المطلب الثاني : الأهمية الاقتصادية للسياحة في العالم:

يرجع الخبير السياحي و العالم الألماني Joffre Dumarzedier أول من عرف السياحة بأنها" عبارة عن مجموعة من الأعمال التي يتلقاها السائح من أجل الترفيه عن النفس أو لتطوير معلوماته أو ثقافته

إن المبدأ التي تقوم عليه الأهمية الاقتصادية للسياحة هو المساهمة الشاملة من خلال المشاركة الاجتماعية أو التطوير من القدرات الإبداعية للدولة

و تعرف السياحة وفقا لمنظمة العالمية للسياحة كالتالي" :السياحة تتمثل في النشاطات التي يقوم بها الأشخاص الذين يسافرون من مكان الى ، ويقيمون فيها لمدة لا تزيد عن عام واحد بغرض تلقي للراحة أو لأهداف أخرى

[1]– ماضي بلقاسم وبرجم حنان ، **إعادة تجهيز المواقع الأثرية لدعم السياحة الداخلية الثقافية**، الملتقى الدولي حول الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول، جامعة جيجل، ،2015، ص12..

وتتألف البيئة المعتادة للشخص من اماكن محددة تكون قريبة من مكان مسكنه مضافا إليه الأماكن التي يزورها بصورة السواح متكررة .

تعتبر السياحة حسب هذه الرؤية نشاط يجلب العملة الصعبة للوطن ، حيث أن السواح يأتون إلى موقع الانتاج ويشتري مجموعة مختلفة من السلع و الخدمات في البلد الذي سفر اليه، حيث قد يخلق العديد من المنافع تختلف اختلافا كليا عن الصادرات التقليدية التي تصدر من دولة لأخرى حتى تصل إلى المستهلك. النهائي و يتمثل تحليل الاثر الاقتصادي للسياحة حسب منظمة السياحة العالمية في ما يلي: [1]

- تحديد أهمية و موقع و دور السياحة في جميع الاقتصاديات المحلية
- تحديد مختلف العوامل المؤثرة في تنمية القطاع السياحي
- تحديد مختلف العوامل الرئيسية المحفزة و كذا العوامل التي تعرقل لنمو القطاع السياحي في المستقبل
- دراسة مختلف نتائج النشاط السياحي مع العمل على مقارنتها بنتائج القطاعات الاقتصادية المختلفة.

تشير معظم الاحصائيات والتقارير المأخوذة من مختلف الدول إلى الدور المتعاظم الذي تلعبه السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية بمفهومها الشامل وذلك يتجلى من خلال مجموعة من المعطيات نوضحها كما يلي:

أولا: مساهمة السياحة في الاقتصاد الوطني:

يتوقف تأثير السياحة في تطوير القطاعات الاقتصادية المحلية على تقدير تكاليف السائحين الإجمالية التي تتمثل في أرقام أعمال الفنادق والمطاعم ووسائل النقل ومحلات الهدايا ووسائل الترفيه المختلفة، وقد ثبت أن هذه الايرادات السياحية تعم جميع قطاعات الاقتصاد، الوطني من خلال سلسلة توزيع الدخل على عناصر الإنتاج، فالسائح عندما ينفق ما عليه من تكاليف مختلفة لأصحاب الفنادق فهذا يعني بدوره أنه يقوم بتسديد مستحقات عوامل الإنتاج التي تتحول إلى طلب داخل الاقتصاد المحلي ، ففي ظل قدرة الاقتصاد على تلبية هذا

[1]-بولقرون رندة وبرجم حنان، **التوجه نحو التنمية السياحية كخيار استراتيجي للنهوض بالاقتصاد الوطني في ظل الأزمة الاقتصادية الراهنة** ، مجلة الحدث للدراسات المالية والاقتصادية"العدد 2019/02، ص 38

الطلبيات سوف يزيد الإنتاج الوطني وتتوقف هذه الزيادة على أثر مضاعف السياحة الذي يعمل على قياس تغير الدخل المحلي نتيجة تغير الدخل المتأتي من السياحة مع الأخذ بعين الاعتبار الميل الحدي للاستهلاك و الميل الحدي للاستثمار وفق المعادلة التالية:

$$\Delta Y = 1/(1-b-c).\Delta Yt$$

حيث أن : التغير

ΔY : التغير في الناتج السياحي

b: الميل الحدي للاستثمار.

c : الميل الحدي للاستهلاك

ΔYt : الزيادة في الدخل السياحي

يفترض هذا المضاعف أن جزءا من الاستثمار يتم تحفيزه بزيادة الدخل ويسمى بالاستثمار المستحث

وعليه، فالدخل السياحي الأولي يتم توزيعه على عناصر الإنتاج التي شاركت في تقديم المنتج السياحي والتي تقوم بدورها بإنفاقه على السلع والخدمات الوطنية في الداخل وبالتالي يتولد دخل جديد لمنتجي السلع والخدمات، ولكن هؤلاء المنتجين لا يحتفظون بهذه المداخيل كاملة، بل ينفقون جزءا كبيرا منها على مختلف السلع والخدمات مما يحدث زيادة جديدة في الدخل وهكذا إلى أن يتلاشى أثر هذا الدخل السياحي الأولي وكلما انتقل الدخل السياحي من يد إلى يد لينفق من جديد، اتضح أثر السياحة على الاقتصاد الوطني، فبتحويل القدرة الشرائية السياحية إلى موارد ومصروفات تكون أثر السياحة على تنمية الاقتصاد[1].

ثانيا: مساهمة السياحة في تحسين وضعية ميزان المدفوعات:

[1]- بوراوي ساعد، م **الاهمية الاقتصادية لصناعة السفر والسياحة في بلدان المغرب العربي دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب** مجلة الاقتصاد الصناعي، المجلد 09، العدد 2019/01، ص 276.

تعتبر السياحة العربية بندا مهما في بنود ميزان المدفوعات في العديد من الأوطان العربية بما تحققه من منافع، تعتبر السياحة أحد مصادر العملات الصعبة وبالتالي تلعب دورا مهما في تحسين ميزان المدفوعات في كثير من الدول بما تحققه حيث يمثل الميزان السياحي قيدا مزدوجا لحركة السياحة الصادرة والواردة حيث يساهم النشاط السياحي بالأثر الايجابي على ميزان المدفوعات يجب

كما تشير تقديرات المجلس العالمي للسفر والسياحة (WTTC) World Travel and Tourism (Council) إلى أن الصادرات السياحية سترتفع بنسبة حوالي (14.8%) من إجمالي الصادرات العالمية عام 2010 .[1]

شكل رقم (1–5): مساهمة السياحة العالمية في ميزان المدفوعات خلال الفترة : (1995–2018)

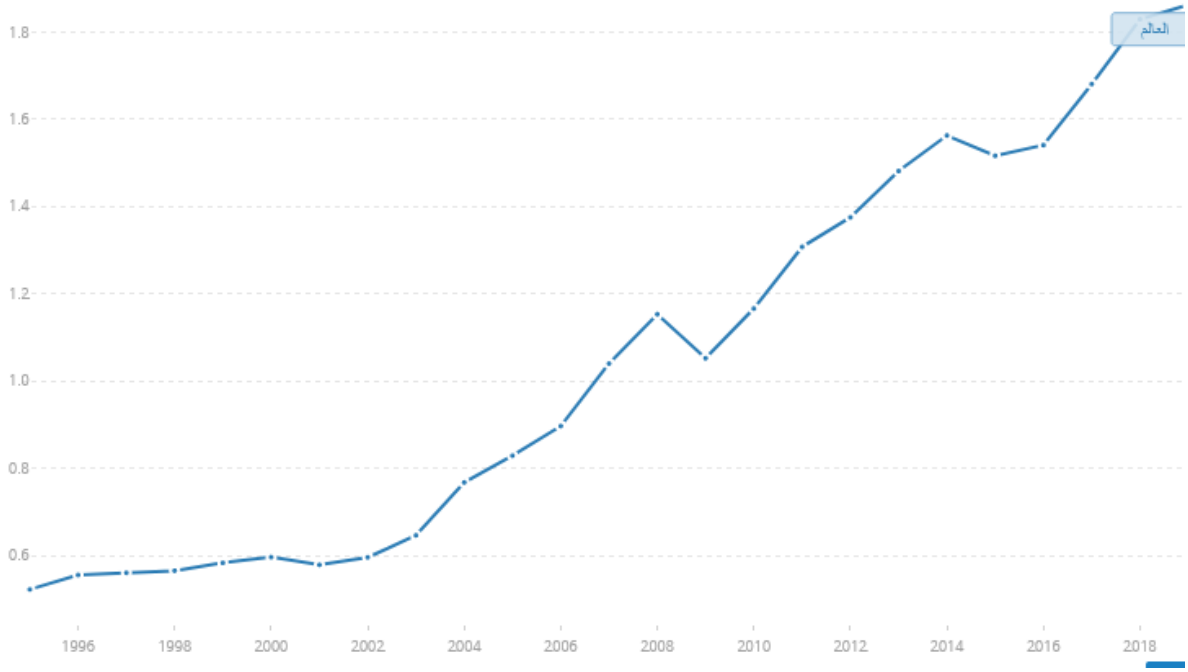

المصدر: البيانات المفتوحة للبنك الدولي ، تاريخ الاطلاع 2023/12/28
https://data.albankaldawli.org/indicator/ST.INT.RCPT.CD

[1]- ابراهيم خليل بظاظو، **الأهمية لاقتصادية لتنمية السياحة على المستوى العربي– ميزان المدفوعات**، تاريخ الاطلاع 2023/12/28
https://mail.almerja.com/reading.php?idm=171768

تعتمد العديد من الدول على القطاع السياحي، باعتباره مصدر مهما من مصادر الدخل الأجنبي، من خل جلب العملة الصعبة حيث استطاعت تلك الدول الحصول على العديد من المداخيل سنوية والناتجة عن القطاع السياحي كما يحدث في مثلا الولايات المتحدة وإسبانيا وإيطاليا واليونان والنمسا وسويسرا وفرنسا وإنكلترا وتركيا، وغيرها من دول العالم المتقدمة في القطاع السياحي. فالمداخيل السياحية لها فضل كبير في اقتصاديات الدول المتقدمة سياحيا. فهو يعمل على تدعيم ميزان المدفوعات ويعتبر مصدرا هاما لتوفير فرص الشغل والقضاء على مشكل البطالة مما يدعم مستواهم افي المعيشة و كذا المستوى الاجتماعي .حيث أصبحت السياحة مرتبطة نماما بالتنمية الاقتصادية بعد أن كانت مجرد عِلم يدرس على مستوى الجامعات فقط. كما تعتبر السياحة أحد العناصر الرئيسية لمختلف الأنشطة الاقتصادية في الدول السياحية، حيث اهتمت بها العديد من المنظمات الاقتصادية الدولية كالبنك الدولي بالإضافة إلى منظمة اليونسكو التي أصبحت تنظر إلى القطاع السياحي كعنصر مهم للتقريب بين مختلف الثقافات الدولية. [1]

ثالثا: مساهمة اليد العاملة السياحية في الاقتصاد :

أ– حجم العمالة السياحية :يوضح لنا تطور الشكل اللاحق مدى دور ومساهمة العمالة الحاصة بالقطاع السياحي في حركية التشغيل خلال الفترة (2000– 2015) وكذا مدى تأثير قطاع السياحة على معدلات التشغيل، من خلال ارتفاع قدرة فرص العمل المتاحة في القطاع السياحي أو القدرة على خلق فرص العمل بشكل غير مباشر، حيث إن كل فرصة عمل في هذا القطاع السياحي مباشرة يقابها حوالي اربع فرص عمل متاحة بشكل غير مباشر في الاقتصاد و المجتمع ككل

شكل رقم (1–6): تطور حجم العمالة السياحية في الاقتصاد عن الفترة (2000– 2015)

[1]- **السياحة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية**، تاريخ الاطلاع 2023/12/28
/ http://tourism.uokerbala.edu.iq/wp/en/blog/

الوحدة: بالألف دولار

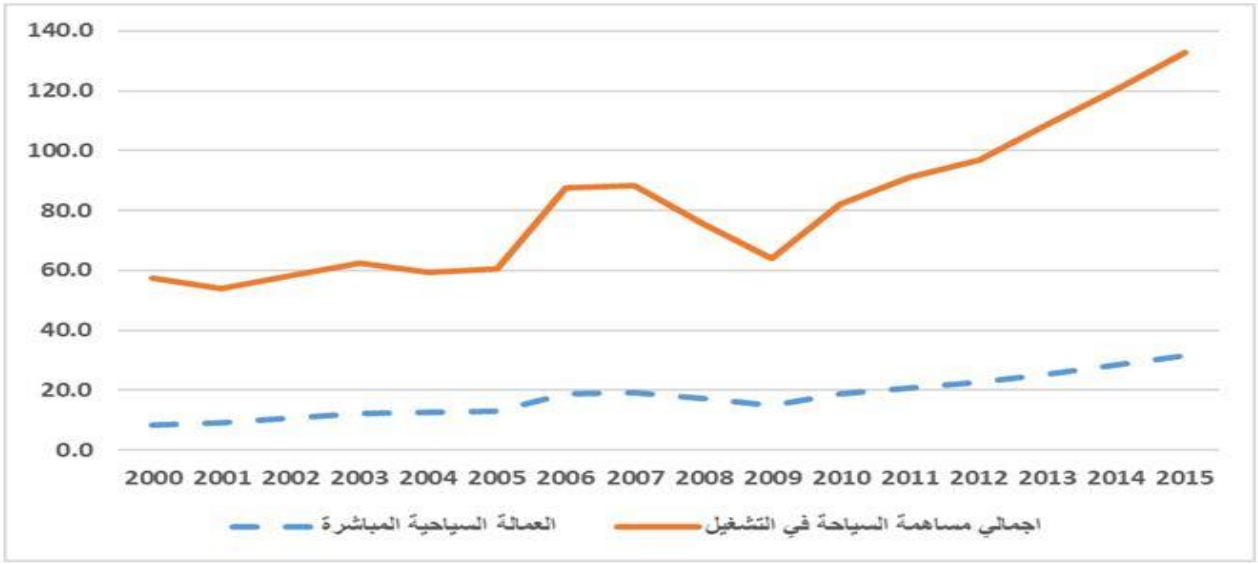

Source : https://pharostudies.com/?p=11756 …..date de visite 28/12/2023

1– نسبة العمالة السياحية من العمالة الكلية :يوضح الشكل السابق نسبة تطور نسبة مساهمة العمالة التي يوفرها القطاع السياحي في العمالة الكلية للاقتصاد خلال الفترة (2000– 2015)، حيث بلغت نسبة العمالة السياحية المباشرة حوالي 3.9 % كمتوسط عام عن الفترة المدروسة ككل.

وقد بلغت نسبة إجمالي مساهمة القطاع السياحي في التشغيل حوالي 17.9 % كمتوسط عام خلال الفترة (2000– 2015) ككل، كما بلغت نسبة 14.4%، 11.7%، 12.6% على التوالي خلال سنوات أعوام (2019، 2020، 2021) على الترتيب[1].

شكل رقم (1–7): تطور نسبة العمالة السياحية من العمالة الكلية خلال الفترة (2000 –2015)

الوحدة: نسبة مئوية

[1]– إبراهيم محمد الطناني، **تحليل أداء قطاع السياحة وأثره على النمو الاقتصادي في دولة ناميبيا (دراسة)**، تاريخ الاطلاع 2023/12/28 https://pharostudies.com/?p=11756

Source : https://pharostudies.com/?p=11756..... date de visite 28/12/2023

2- الوظائف المتوقعة من السياحة في 2029: حسب العديد من الدراسات المختصة في هذا الشأن من المتوقع ارتفاع نسبة مساهمة القطاع السياحي بالناتج المحلي الإجمالي العالمي ليصل إلى حوالي 11.5 %، أي ما يعادل 13085 مليار دولار أمريكي سنة 2029 على مستوى العالم ككل، وفقا لتقديرات المنظمة السياحية العالمية، يمثل نصيب كل من الولايات المتحدة الأمريكية، والصين، واليابان، وألمانيا، والمملكة المتحدة حوالي 47 % من الناتج الوطني الإجمالي العالمي لقطاع السفر والسياحة والجدول الموالي يوضح إجمالي عدد العاملين في قطاع السياحة لعدد من الدول حول العالم في 2018 والمتوقع في عام 2029 [1].

[1]- محمد أبو مليح، **بالأرقام .. تعرف على مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي بالسعودية مقارنة بالدول العربية، تاريخ الاطلاع** 2023/12/28

: https://maaal.com/archives/202102/171745/

جدول رقم (1–2): إجمالي عدد العاملين في قطاع السياحة لعدد من الدول حول العالم في 2018 والمتوقع في عام 2029

	عدد العاملين بقطاع السياحة (بالألف)		عدد الوظائف التي سيخلقها قطاع السياحة عام 2029 (بالألف)	معدل نمو العاملين في قطاع السياحة خلال الفترة : (2018 – 2029) الوحدة %
	2018	2029		
الصين	79,910	121,425	41,515	3.90
الهند	42.679	52,999	10,327	2.00
أمريكا	14,290	16,948	2,658	1.60
المكسيك	9.463	12,191	2,728	2.30
البرازيل	6,855	8,171	1,316	1.60
ألمانيا	5,382	5,509	127	0.20
اليابان	4.608	5,016	408	0.80
بريطانيا	4,201	4.664	463	1.00
إيطاليا	3,478	3,816	338	0.80
فرنسا	3.022	3,510	488	1.40
اسبانيا	2,831	3,434	603	1.80

Source : https://maaal.com/archives/

محمد أبو مليح، **بالأرقام .. تعرف على مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي بالسعودية مقارنة بالدول العربية، تاريخ الاطلاع** 2023/12/28

رابعا: مساهمة السياحة في زيادة الناتج المحلي الإجمالي:

تعد السياحة قطاعاً اقتصادياً رئيسياً حيث تساهم -بشكل مباشر- بحوالي 4.2% في الناتج المحلى الإجمالي، 6.9% من إجمالي حجم العمالة، 21.7% من صادرات الخدمات بمنطقة الدول أعضاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وتشير الاتجاهات الحديثة إلى استمرار نمو هذا القطاع حيث ارتفع عدد السائحين الدوليين إلى أكثر من 1.2 مليار سائح في عام 2016. هذا وتلعب الدول

الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية دورا بارزا في ذلك النمو حيث ساهمت تلك الدول بما يمثل 55% من إجمالي الحركة السياحية العالمية بنسبة زيادة بلغت 3.9% إلى جانب المساهمة بنسبة 60.4% من إجمالي حجم الايرادات السياحية العالمية (بنسبة ارتفاع حقيقي بلغت 2.6% حيث وصل إجمالي الدخل إلى 1226 مليار دولار في عام 2016). وعلى الرغم من الضغوط الاقتصادية التي أجبرت عدد من الاقتصاديات العالمية على تخفيض ميزانياتها إلا أن تلك المخصصة للقطاع السياحي لم تُخفض بل ثبتت أو تم زيادتها وذلك نتيجة للوعى بأهمية المساهمة الاقتصادية للقطاع.[1]

في عام 2016، بلغت قدرت نسبة المساهمة المباشرة لقطاع السياحة في الناتج الوطني الإجمالي لدولة الإمارات العربية المتحدة 68.5 مليار درهم (18.7 مليار دولار أمريكي)، أي ما يقدر بـ 5.2 في المئة من إجمالي الناتج الوطني الاجمالي. ومن المتوقع نمو القطاع بنسبة 3.2 في المئة في 2017، وأن ترتفع بنسبة 5.1 في المئة بشكل سنوي من عام 2017 إلى عام 2027 لتصل إلى 116.1 مليار درهم (31.6 مليار دولار أمريكي)، أي ما يعادل 5.4 في المئة من إجمالي الناتج المحلي في عام 2027.

أما نسبة المساهمة الكلية لقطاع السياحة في الناتج الوطني الإجمالي للدولة قدرت حوالي 159.1 مليار درهم (43.3 مليار دولار أمريكي)، أي ما يقدر بحوالي 12.1٪ من الناتج الوطني الإجمالي. وبلغت نسبة النمو 2.9

[1]- Multilingual Summaries , OECD Tourism Trends and Policies 2018
https://www.oecd-ilibrary.org/sites/c081650aar/index.html?itemId=/content/component/c081650a-ar

في المئة في عام 2017، وارتفعت بنسبة 4.9 في المئة سنويا لتصل إلى حوالي 264.5 مليار درهم (72 مليار دولار أمريكي)، أي ما يمثل نسبة 12.4 في المئة من الناتج الوطني الإجمالي في عام.2027 [1]

على صعيد الناتج الوطني الإجمالي عالميا فإن صناعة قطاع السياحة والسفر بلغت نسبة 10.4 % أي يقدر بقيمة 9.2 تريليون دولار أمريكي في عام 2019 فيما بلغ حجم صادرات قطاع السياحة الدولية حوالي17 تريليون دولار لنفس السنة 6.8 % ومن إجمالي الصادرات 27.4 % من الصادرات العالمية للخدمات ويقدر مستوى التوظيف في اقتصاديات قطاع السياحة و السفر حوالي 334 مليون فرصة توظيف، أي بما يعادل نسبة 10.6 % من إجمالي التوظيف الكلي ؛ ويمثل ذلك وظيفة واحدة من بين كل 10 وظائف على المستوى العالمي، وبحسب توقعات المجلس العالمي للسفر والسياحة سترتفع النسبة الى حوالي 425 مليون فرصة عمل بحلول عام . 2030 حيث انه قام بتوفير خلال الفترة ما بين2019-2014 فرصة عمل واحدة من بين كل 4 فرص عمل من صافي الوظائف الجديدة في العالم

ومن بين هذه الأرقام التي تم التوصل لها يعمل 87.3 مليون بشكل مباشرة في صناعة السياحة أي ما يقدر نسبة 3.9 % من إجمالي التوظيف سنة 2010 وزادت تلك الأعداد لتبلغ 102.4 مليونا بحلول عام 2014 وولد من نشاطات السياحة و السفر ما قيمته 919 بليونا دولار عام 2010 في شكل صادرات وشكل ذلك بنسبة 13.8 % من إجمالي الصادرات لتلك السنة العام وتزايد ذلك إلى 1260 بليون دولار بحلول عام 2015 أما فيما يخص الاستثمار فقد قدرت الاستثمارات الرأسمالية في نشاطات السياحة و السفر

[1] – مجلس السياحة والسفر العالمي.، **مساهمة قطاع السفر والسياحة في الاقتصاد**، تاريخ الاطلاع 2024/01/25
https://u.ae/ar-ae/information-and-services/visiting-and-exploring-the-uae/travel-and-tourism/tourism-and-economy

767.4 قيمة 767.4 بليون دولار سنة 2010 أيما نسبته 11% من إجمالي الاستثمارات في تلك السنة ، كما يوضح الجدول التالي.[1]

جدول رقم (1–3): مختلف العوائد المالية والمساهمة في الناتج المحلي العالمي في أقاليم العالم السياحية خلال الفترة : (1950–2020)

	2000	2005	2010	2013	2015	2019
number of international tourist arrivals	609 million	806 million	949 million	1.082 Million	118.6 million	1.460 Million
International Tourism Receipts	476 Billion	680 billion	919 billion	698 Billion	1260 billion	1.481 Billion
worldwide gross domestic product (GDP)	4.5 %	4.05 %	5 %	6.1 %	10 %	10.4 %

المصدر: قدحات رانية، **تحليل اتجاهات الحركة السياحية العربية البينية**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة (JAAUHT) ، المجدل 22 ، العدد 2022/03، ص 89.

المطلب الثالث: الطلب السياحي والعرض السياحي على المستوى العالمي:

أولا: التعريف الاقتصادي للعرض السياحي و مختلف مكوناته :

إن كلمة العرض الخاصة بالقطاع السياحي تعبر عن كمية السلع الخاصة بالنشاط السياحي التي يقوم يعرضها المنتجون على مستوى السوق السياحية بسعر معين وخلال مدة ومنية معينة، أي أنه بهذا الشكل لا يختلف عن مفهوم العرض في المتعارف عليها في النظرية الاقتصادية الكلية الذي ينطبق على أي سلعة أو خدمة معينة كما انه يتأثر بالأسعار السائدة في السوق.

1– مفهوم العرض السياحي: العرض السياحي يمكن تعريفه كما يلي : [2]

[1]- قدحات رانية، **تحليل اتجاهات الحركة السياحية العربية البينية**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة (JAAUHT) ، المجدل 22 ، العدد 2022/03، ص 88.

[2]- سعود وسيلة، **واقع الطلب والعرض السياحي في الجزائر– د راسة تحليلية للفترة : 2013–2017**، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والد راسات ، المجلد04 ، العدد 07/ 2019، ص ص 3–4 .

تعتبر السياحة ظاهرة قديمة، حيث لم يتم الاتفاق على تعريف موحد لها إذ اختلفت من وقت لوقت اخر ومن باحث مختص في هذا الميدان إلى باحث آخر وقد عرفت السياحة في مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والأسفار العالمية والتي انعقدت في روما سنة 1963 على أنها: ظاهرة اجتماعية واقتصادية تقوم على تنقل الاشخاص من مكان اقامته الدائمة إلى مكان آخر بشكل مؤقت خلال فترة زمنية اقل من سنة أي 12 شهرا بغرض الترفيه ، العلاج أو غير ذلك.

ومع صعوبة تحديد تعريف واضح للسياحة بسبب تباين الاثار الاقتصادية والاجتماعية في قضايا التنمية بالإضافة إلى تداخلها مع العديد من أوجه النشاطات الأخرى، فعلى هذا الأساس وجد العديد من الباحثين صعوبة في وضع تعريف شامل وجامع وموجد أو محدد للعرض السياحي، وقد بحث بعض الباحثين إلى تعريفه على أنه" :ما تقوم بتقدمه الدولة المضيفة وما تحتويه من مقومات سياحية معينة سواء أكانت تلك المقومات تمثل وسائل جذب سياحي يكون أما تاريخي أو طبيعي أو تاريخية أو استشفائي وغيرها، إضافة إلى تلك السلع و الخدمات التي تؤثر على الاشخاص لزيارة دولة معينة وتفضيلها على دولة آخري ."كما يعرف العرض السياحي على" : أنها كل عناصر النشاط السياحي من فعاليات وخدمات وصناعات سياحية يمكن تقديمها للسائح الأجنبي لإنجاح تجربة السياحة"

2- مكونات العرض السياحي :

ووفقا لمنظمة السياحة العالمية فإن العرض ي السياحي يتكون من سبعة عناصر أساسية هي:

- التراث الطبيعي بما يضمه من مناظر خلابة، أو حالات جيولوجية، من منابع المياه الجوفية، البحار، الأنهار ، الرمال والصحاري، الجبال وغيرها،....الخ

- التراث الانساني الذي يعبر عن ظروف الحياة اليومية، العادات والتقاليد، والمعطيات الثقافية ،المعطيات السكانية وغيرها،.

- مختلف لجوانب التنظيمية والدستورية والسياسية.

- مختلف الجوانب الاجتماعية، بما فيها البنية التي يتميز المجتمع و كذا عرق للبلد، ، الإعلام وغيرها.

-مختلف وسائل الخدمات التي تشمل النقل، والإطعام والايواء وغيرها.

- الأنشطة المالية والاقتصادية .

- التراث الثقافي.

وبذلك فإن العرض السياحي هو مجموعة الخدمات المقدمة للسياح أثناء القيام بتنقلهم وتجوالهم أي مجموعة المنتجات المادية (إطعام ونقل ...الخ) أو المنتوج المعنوي (والتي تشمل في الطقوس، ثقافة، العادات والتقاليد الخاصة بالبلد)' التي تعمل على اشباع حاجات المستهلك ، كما عرفت كما يلي: المنتوج السياحي هو مجموع العوامل والمقومات الطبيعية والثقافية والتاريخية والمادية مع مختلف الوسائل والإجراءات التي لها القدرة على جذب السائحين إلى مكان معين، إذن العرض السياحي هو عبارة عن تلبية حاجة المستهلك وفق عملية تنويع السلع والخدمات السياحية المختلفة والتي تتكون من العديد من السلع المادية وغير مادية في السوق وتم تصنيف العرص السياحي من طرف المنظمة العالمية للسياحة إلى :

- التراث الطبيعي من خلال المناظر الطبيعية، الجبال، الشواطئ ، الصحاري.....)

- التراث البشري المتمثلة في المعلومات الديمغرافية، ظروف الحياة، الرأي العام، العادات والتقاليد والمعطيات الدينية وغيرها التي تتميز بها الدولة)

- الجوانب السياسية والقانونية والإدارية للدولة

- الجوانب الإنسانية و الاجتماعية مثل بنية التي يمتاز بها المجتمع ، الدين ، اللغو

– التسهيلات الخدمية مثل خدمات وسائل النقل والايواء والمطاعم وغيرها

– الأنشطة المالية الاقتصادية [1]

ثانيا: تعريف الطلب السياحي ومواصفاته:

1– تعريف الطلب السياحي:

إن مفهوم الطلب من وجهة نظر اقتصادية على انه: «الرغبة التي يبديها المستهلك بهدف اقتناء السلع والخدمات المختلفة مقابل الثمن معين خلال فترة زمنية وفي مكان معينين»، بحيث يجب أن يكون الطلب مقترن مع القدرة على الدفع الكلي حيث أن الطلب الفعلي ، يهذا الشكل يعرف على أنه:

المجموع الكلي لعدد السواح الوافدين إلى البلد او الوجهة او السياحية للمواطنين المحليين منهم والأجانب»، كما يمكن تعريف للطلب السياحي كذلك على أنه: «المجموع الكلي لمجموع السياح أو الاجانب الذين يقومون باستغلال المنشآت السياحية سواء كانوا من المواطنين المحليين أو كانوا من المواطنين الأجانب الوافدين من البلدان الاخرى أو البلدان البعيدة». [2]

2– مواصفات الطلب السياحي:

–يعتبر الطلب السياحي أنه طلب مؤقت: مرتبط بوقت معين يسمى موسم الذروة السياحية.

– يتميز الطلب السياحي يشكل استثنائي على انه مشتق من قانون المنفعة الحدية المتناقصة أي:ان السائح بعد ان يعود من الرحلة السياحية الأولى التي قام بها يتولد لديه نوع من القناعة والرضا والرفاهية إلا أنه سرعان ما

[1]- مريعي راضية، **واقع العرض والطلب السياحي لولاية باتنة**، : دراسة تحليلية، الملتقى الوطني حول :فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة 2012، ص 03.

[2]- https://www.thepictures.net/
تاريخ الاطلاع: 2023/12/29

يتناقص هذا الرضا ليعود الشخص بالتفكير ورغبته اكثر من السابق لتنفيذ الرحلة السياحية اخرى وحينما يستهلك الثانية يتحقق له متعه افضل من الرحلة السابقة وهكذا.

-الطلب السياحي متزايد باستمرار مع زيادة الدخل.

-الطلب السياحي طلب حساس جدا: إن الظروف الاستثنائية وبالذات تأزم العلاقات السياسية الدبلوماسية واندلاع الحروب لها تأثير على عملية الطلب.

-الطلب السياحي طلب ممتد: تعد السياحة صناعه بلا مداخن بضاعتها الخدمات وأسواقها الناس ويتميز دورها الاقتصادي بحركة ديناميكية وبمقدرة فائقة على بعث سلسلة من العمليات والنشاطات الانتاجية في القطاعات الأخرى المختلفة.

-الطلب السياحي طلب استهلاكي فعال: كون ان السياحة صناعة استهلاكية فهي على تماس مباشر مع المستهلك(السائح) فطالما كانت الحاجة الى الطلب السياحي تعتبر حاجة كمالية فعادة يكون الطلب السياحي طلب مرن في الظروف العادية أي ان الطلب السياحي طلب مرن تجاه الاسعار: فطالما كانت الحاجة الى السياحة تعد حاجة كمالية فعادة يكون الطلب السياحي طلب مرن في الظروف الاعتيادية " [1]

3- خصائص الطلب السياحي

أ- التنوع في الطلب على السياحة:

يشمل التنوع في الطلب على السياحة من حيث: الدوافع الخاصة بالسفر والتي تتعدد بتعدد الأشخاص(الترفيه ، الأعمال ، الرياضة، الصحة ، الدين،.... الخ) أو من خلال المنتجات المختلفة المعروضة في السوق المضيف ،

[1]- اسماعيل محمد علي الدباغ واخرون ، **العلاقة بين العرض والطلب السياحي في محافظة النجف وامكانية تنشيط السياحة الدينية فيها** ، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 2008/02، ص 214.

فالسائح مثلا له مجال واسع النظر في اختيار المنتج و مكوناته ك(وسائل النقل المختلفة، الخدمات، السياحية الإيواء، ، النشاطات الترفيهية المتقرحة... الخ)

ب- .التمركز في الزمان

ويقد به تمركز النشاطات السياحية بقوة أكثر خلال فترات زمنية متلاحقة في السنة مثلا .ظهور مواسم السياحة بظهور هذه الأخيرة .يتنقل عادة الأشخاص بكثافة في موسم الاصطياف و في بعض المواسم المفضلة للسائح كمواسم الأعياد و العطل المدرسية.وغيرها

ج- التمركز في المكان:

للموقع الجغرافي بمختلف بأنواعه العديد من تأثيرات المختلفة على الصناعة السياحية، وبهذا يتميز الطلب السياحي بطابع الداخلي و الدولي فالموقع الجغرافي هو موقع البلد او المنطقة على الخريطة العالمية وتحديد حدودها السياسية فمنطقة أوربا تستحوذ على جزء كبير من الطلب السياحي العالمي .بالفعل وعلى هذا الاساس تتباين قيمه المواقع الجغرافية لدول العالم بالنسبة للنشاط السياحي تبعا لمستوى اهميتها

ويلعب الموقع الجغرافي في العديد من الأوقات دورا هاما في تحديد جنسية وهوية السياح بل وتحديد مدة اقامته كذلك إلا أن هذه الفضاءات المذكورة مطلوبة من طرف السياح تبعا لمدى و فرتها. [1]

ثالثا: العوامل المؤثرة على الطلب السياحي :

يؤثر على الطلب السياحي العديد من العوامل والتي يمكن ايجازها على النحو التالي:[2]

[1]- بوخاري سماعيل، **الاتجاهات الجديدة في الطلب و العرض السياحي حالة الجزائر** ،أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2017/2016، ص 20.

[2]- لخضاري نسيمة و سماعيني نعيمة، **مساهمة التسويق السياحي في تحفيز الطلب السياحي في الجزائر – دراسة حالة– عينة من وكالات السياحة والأسفار بولاية المسيلة**، مجلة الاستراتيجية والتنمية ، المجلد 11، العدد 2021/04، ص 390.

– **الدخل:** هو الراتب الذي تحصل عليه والأفراد من خلال العناصر الهامة ذات الأثر الفاعل على عملية الطلب على الخدمات السياحية، وإن ما يحصل عليه هؤلاء الأفراد من دخلهم هو الذي يحدد المقدار الكلي للخدمات وإمكانية الطلب عليها؛

– **السعر:** إن السعر هو العالم المهم في تحديد الطلب على الخدمات السياحية؛ فالطلب السياحي حساسا تجاه الأسعار المعروضة، حيث ان ارتفاع الاسعار يؤدي إلى تراجع إقبال السياح على الخدمات السياحية المقدمة للسياح ، أي أن السائح لا يتأثر فقط بجودة الخدمات السياحية المتوفرة بل يولي اهتمام كبير لسعرها

– **السكان:** يتأثر الطلب السياحي أيضا بالكثافة السكانية أي بنسبة السكان وعددهم حيث تكون العلاقة بينهما طردية، حيث كلما زادت نسبة السكان زاد حجم الطلب السياحي والعكس بالعكس في حالة انخفاض عددهم، بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل (نوع المهنة ، العمر وغيرها)؛

–**الطبقة الاجتماعية:** إن لكلل مجتمع لديه ميزة معينة من الطبقات الاجتماعية ، وتبين العديد من الدراسات أن الكثير من المنظمات فشلت في فهنها للدور الذي يجب أن تلعبه خططها التسويقية السياحية في فهم و تشخيص نوع من أنواع الخدمات التي يريدون فيها السواح من خلال تحديد العناصر المؤثرة على الطلب السياحي لتقوم بتطوير السلع والخدمات وفقا للطبيعة الهيكلية للطبقات الاجتماعية

خلاصة الفصل الاول :

يعتبر قطاع السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية على مستوى الاقتصاديات العالمية وأكثرها ديناميكية في جلب العملة الصعبة وزيادة الناتج المحلي الإجمالي ، و كذا خلق فرص العمل فقد أشارت نتائج الدراسة إلى تأكيد الأثر الإيجابي لكل من العائدات السياحية والإنفاق السياحي على معدلات النمو الاقتصادي ، لذلك تم الاستعراض في هذا الفصل لمختلف التطورات على صعيد قطاع السياحة العالمي من خلال عرض العديد من البرامج التي من شأنها أن تؤدي إلى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية المختلفة ، بما يؤدي إلى تحقيق التنمية السياحية الشاملة التي تعبر عن مدى اتساع قاعدة التسهيلات والخدمات السياحية لتحقيق احتياجات السائحين .بناء على ذلك ،فقد تم الاستعراض في هذا الفصل كذلك مختلف التطورات على صعيد قطاع السياحة العالمية ، ثم يليها استعراض التطورات الخاصة بقطاع السياحة على مستوى دول متطورة مختارة وذلك من خلال رصد وتتبع المتغيرات الخاصة بقطاع السياحة الإجمالية

الفصل الثاني: قطاع السياحة في الجزائر في إطار المخطط الوطني للتنمية السياحية (SDAT)

تحتل الجزائر موقعا استراتيجيا وإقليميا هاما حيث تستمد أهميتها من موقعها الجغرافي الهام من جهة وتشكل المناطق السياحية في الجزائر وجهة مهمة للراحة والاستجمام ، تتعدد المؤسسات المشرفة على قطاع السياحة الجزائري التي وضعت من طرف الحكومة من أجل تنفيذ السياسات السياحية، بالإضافة إلى امتلاك الجزائر كل مقومات الثروة السياحية المتكاملة كما تتوفر الجزائر على الصناعات التقليدية والحرفية التي تجعل من القطاع السياحي قطاعا أكثر انتعاشا خاصة في موسم الرحلات الصيفية. ورغم انتهاج الجزائر العديد من الاستراتيجيات في استغلال هذه الثروات من اجل تنمية القطاع السياحي كعنصر هام في تحقيق أهداف السياسة الاقتصادية

إن الهدف من خلال هذه الدراسة هو توضيح أهمية الدعم الذي يحتاج اليها القطاع السياحي الوطني من أجل النهوض به وتطويره إلى مستوى اعلى، وكذا إنعاش الاستثمار السياحي بمجموعة من الإجراءات القانونية والمالية و الإعفاءات الضريبية التي تهدف إلى تحفيز ودفع عجلة التنمية السياحية الوطنية مع ابراز المعوقات التي أدت إلى عرقلة القطاع السياحي للاقتصاد الجزائري بالرغم من الإمكانات السياحية الهائلة التي يتمتع بها.

المبحث الاول : نظرة عامة حول السياحة في الجزائر

إن صناعة السياحة في الاقتصاد المحلي الوطني من بين الأنشطة الهامة في دعم عملية التنمية الشاملة فمن المنظور الاقتصادي تعتبر نشاط انتاجي قائم بحذ ذاته على مجموعة من المدخلات والمخرجات الأمر الذي جعل هذا القطاع قطاعا مصدرا رئيسيا للدخل في العديد من الدول فهذه المكانة المعتبرة لهذا القطاع الحيوي جعلتها تحتل موقعا استراتيجيا في سياسات التنمية لهذا سوف نتطرق في هذا المبحث إلى التعرف على مضمون القطاع السياحي في الجزائر والدور الذي يمكن ظان يلعبه هذا القطاع مع توضيح السبل الكفيلة للنهوض به.

المطلب الأول: أهم المقومات الطبيعية السياحية التي تتميز بها الجزائر:

أولا: الثروات الطبيعية التي تتمتع بها الجزائر:

إن الجزائر تمتلك مساحة كبيرة على مستوى في القارة الإفريقية، كما أنها تتوفر على العديد من المقومات طبيعية المتعددة المتمثلة في الشريط الساحلي الذي يمتد على طول 1200 كم على طول الحدود الشمالية الجزائرية، تتميز بمناخ متوسطي معتدل، ومن أهم شواطئها: شواطئ وهران، شواطئ الجزائر، شواطئ عنابة، شواطئ جيجل، شواطئ سكيكدة، القالة وبني صاف. و تتربع على أربعة على العديد من التضاريس الجغرافية المختلفة الشكل من ناحية الامتداد ، وهي عبارة عن تتتابع من الشمال إلى الجنوب الجزائري، ففي الشمال مثلا هناك السهول التلية الجزائرية، مثل سهول متيجة، وهران وعنابة وغيرهم ، ونجد أيضا بعدها حزام جبلي الظي يحتوي على سلاسل جبلية رائعة ممتدة منها جبال "شيليا" بالأوراس بالشرق (بارتفاع يقدر بحوالي 2328 مترا) وقمة لالا خّديجة بمنطقة القبائل الكبرى (2308 مترا) وغيرها من الجبال التي تتمتع بها تضاريس الجزائر حيث يمكن

استغلالها في تطوير السياحة الجبلية، وما ينطوي عليه هذا النمط السياحي من متعة وترفيه و ممارسة بعض الرياضات و التزحلق على الجليد و خاصة أن هذه الجبال تتميز بمقومات خلابة للجذب السياحي من جمال الطبيعة، وغابات وثلوج مثل " جبال الشريعة" بولاية البليدة، وحبال "تيكجدة" بولاية البويرة وهي محطات عامة للتزحلق ومجهزة للتنزه. كما تتخلل هذه الجبال وغيرها شعب وينابيع مائية وحيوانات مختلفة وطيور جميلة بمختلف أنواعها وألوانها مما يؤهلها بأن تكون أرقى منتوج سياحي يرتقي إلى مستوى الطلب. عليه وقادر على تلبية الرغبات الترفيهية للسواح الجبلية [1]

ثانيا: المقومات الحضارية و التاريخية في الجزائر:

تتمتع الجزائر بالعديد من المقومات في هذا الشأن حيث تعتبر من بين الدول التي تمتلك تاريخ عريق وحضارة كبيرة، تمتد جذورها تمتد إلى أعماق التاريخ البعيد مرورا بمختلف الأزمنة التاريخية لهذا الوطن الذي يتميز بتنوع حضاراته القديمة ومواقعه الأثرية الراقية وأهم المواقع التاريخية والحضارية التي تتوفر عليها الجزائر نذكر "موقع الطاسيلي" الذي يعتبر من بين وأروع المواقع في العالم من حيث الطبيعة الجيولوجية التي تميزه ، ويعود تاريخه إلى 6000 عام قبل الميلاد، وتتجلى عظمته من تضاريسه التي كشفت عن بقايا الحيوانات و الكائنات القديمة التي كانت تعيش في ذلك المكان وثمة "حي القصبة القديم في الجزائر العاصمة والذي شيده العثمانيون في القرن السادس عشر(م) حيث يمثل إحدى و أجمل المعالم الهندسية في المنطقة المتوسطية ، وقد تم تسجيل هذا الموقع تراثا عالميا سنة 1992 ،

و أيضا "وادي ميزاب " بغرداية الذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن 10 ميلادي ، ويحيط به كذلك خمسة قصور ذات تصاميم هندسية بشكل صحراوي تقليدي، وهي عبارة عن قرى قديمة ذات هندسة بسيطة تتلائم مع طبيعة

[1]- مناجلية الهذبة، **الإمكانيات والمقومات السياحية في الجزائر، مجلة دراسات وابحاث** ، العدد 2017/26، ص 183

هذه المنطقة، وقد تم تسجيل وادي ميزاب تراثا عالميا سنة 1982 بالإضافة إلى "موقع تمقاد" ويوجد هذا الموقع الأثري على بعد 37 كم من مدينة باتنة، كما تعتبر قلعة "بني حماد" والتي توجد بولاية بجاية من بين المواقع الأثرية المهمة في التراث التاريخي الوطني حيث سجلت شهرة عالمية ففي عام 1980 سجلت على انها تتوفر على أثار رومانية كالأسوار و القبور القديمة، والعديد الآثار الإسلامية [1]

1- المناخ المتنوع للجزائر: يتميز مناخ الجزائر بالاختلاف حسب المناطق، فنجد المناطق الداخلية مثلا يسودها مناخ قاري، أما المناطق الساحلية فيسودها مناخ معتدل، اما المناطق الصحراوية فمناخها جاف وبارد ليلاً.

2- التضاريس والساحل: حيث يتوفر في الجزائر العديد من السلاسل الجبلية مثل سلسة جبال الأطلس الصحراوي، أما الساحل فيتميز بجمال ساحر ، و يمتد على مسافة 1200 كيلو متر، وتتنوع فيه السهول الخضراء ممتلئة بنباتات خضراء وزهور.

أما في ما يخص الأماكن الأثرية: نجد تنوع في الحضارات التي شهدتها الجزائر قديما وتنوع الأديان كذلك ما أدى إلى الاختلاف في الثقافات والآثار والأماكن المختلفة، فنجد آثار رومانية مثلا في سطيف وباتنة، وآثار إسلامية وأماكن سياحية متعددة في تلمسان، وآثارا مسيحية أيضا مثل كاتدرائية أوغسطين في مدينة عنابة.

اما الينابيع الحارة: إذ عرفت الينابيع الحارة بقدرتها العلاجية الفائقة، وقد كانت وما زالت مقصد للعديد من الناس إليها من كل مكان بهدف الاستشفاء، فهي تنبع جمالا وفائدة علاجية، كما يتوفر في الجزائر العديد من الينابيع الجوفية، حيث يصل عددها على العموم إلى ما يقارب 200 ينبوع.

ثالثا: السياحة الحموية في الجزائر:

[1]– مرجع سابق ، ص 184

تبرز اهمية السياحة الحموية في الجزائر انطلاقا من الدور الذي تلعبه هده البلاد من توفر الموارد والثروات الطبيعية لذلك من ضمن أولويات قطاع السياحة في الجزائر هو الاهتمام بتطوير هذا النوع من السياحة نظرا لما توفره من مواد للترفيه والعلاج الصحي للمواطن

يتوزع المستفيدون من العلاج بالمياه المعدنية في الجزائر بين المؤمنين اجتماعيا والمتعاقدين، والأحرار وكذلك الأجانب، ويلاحظ أن عدد المستفيدين من هذه الخدمات قد ارتفع بين سنتي 2012 و 2014 بالرغم من تراجع في عدد مؤسسات الإيواء والفنادق الحموية خلال نفس الفترة، إلا أن الزيادة التي عرفتها عدد الفنادق لاحقا، لم تؤثر عمى عدد المعالجين بالمياه المعدنية، حيث عمى العكس من ذلك يشيد عدد المتعالجين بها تراجعا كبيرا منذ سنة 2014 إلى غاية 2018 وقد يعود ذلك إلى مستوى الأسعار التي تفرضها المركبات الحموية ومراكز العلاج بمياه البحر، والتي غالبا ما تكون مرتفعة

بالمقارنة مع القدرة الشرائية للجزائريين ، مما جعل العديد منهم يفضلون التوجه نحو حمامات معدنية أخرى تقدم نفس الخدمات بأسعار أقل لأنيا تحوي على خدمات أقل ولا وجود للإيواء، وهو ما يدفعهم للاختيار بين الذهاب والعودة في نفس اليوم، أو الاستفادة من خدمة العلاج في حمام معدني ثم التوجه للإقامة في فندق آخر في نفس المنطقة أو حتى في ولاية أخرى تماما .كما تحمل هذه المحطات والمراكز سمعة دائمة بضرورة الحجز المسبق وبنسبة الإشغال التام لغرفها، مما يجعل السياح الداخليين يرسمون فكرة مسبقة عن ذلك، ولا يتوجهون إلى هذه المحطات والمراكز خشية عدم توفر مكان ليم.

كما يلاحظ أيضا من الشكل اللاحق أن أكبر نسبة من المستفيدين من خدمات المعالجة بالمياه المعدنية عمى مستوى المحطات والمراكز الحموية هم الأحرار، أي الذين يقصدون بصفة شخصية وليس تحت أي غطاء، يليها في ذلك فئة المتعاقدين وفئة المؤمنين اجتماعيا بصفة متقاربة، حيث تعقد الخدمات الاجتماعية التابعة للعديد من

القطاعات اتفاقيات بصفة مستمرة من أجل مستخدميها مع هذا النوع من المراكز في مقابل المساهمة في دفع المستحقات، كما يدخل العلاج ضمن بعض التعويضات الخاصة بالأمراض المزمنة، مما يحفز المؤمنين اجتماعيا على التوجه نحوها، على أن تتحمل التأمينات جزء مع الفرد في دفع التكاليف [1].

جدول رقم (2-1):احصائيات السياحة الحموية في الجزائر خلال الفترة :(2018-2022)

السنة	العدد		المؤسسات الناشطة				مشاريع في طور الانجاز	مشاريع متوقعة
	المنابع الحموية	منح استغلال المياه الحموية	مركب حموي		مركز العلاج بمياه البحر			
			عمومية	خاصة	عمومية	خاصة		
2015	282	55	8	10	1	1	25	10
2016	282	62	8	13	1	1	30	09
2017	282	74	8	13	2	1	34	16
2018	282	83	8	18	2	1	38	19
2019	282	92	8	18	2	1	43	20
2020	282	93	8	18	2	1	44	20
2021	282	93	8	19	2	1	44	20
2022	282	92	10	21	2	1	23	35

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على :

- شاقور رانيا واخرون ، **مساهمة الترويج عبر شبكات التواصل الاجتماعي في تنشيط السياحة الحموية بالجزائر –دراسة حالة لعينة من الوكالات السياحية**، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 07، العدد 2023/01، ص 174.
- موقع وزارة السياحة والصناعات التقليدية

[1]- بورداش شهرزاد ومداحي محمد، **فعالية السياحة الحموية في ترقية السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية السياحية** في الجزائر، مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة ، المجلد 07 ، العدد 2022/01، ص 315

شكل رقم (2-1):تطور المستخدمين للسياحة الحموية في الجزائر خلال الفترة :(2018-2022)

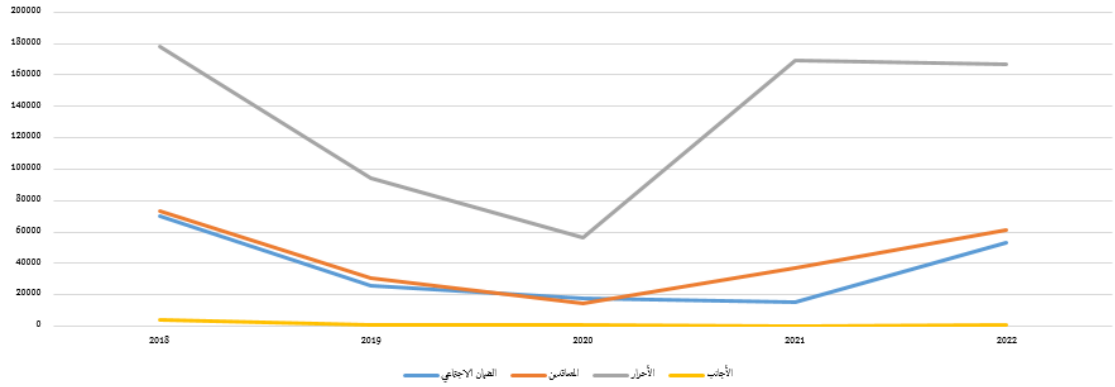

Source !://www.mta.gov.dz

موقع وزارة السياحة والصناعات التقليدية ، تقارير حول تدفق السياح عبر الحدود الجزائرية خلال سنة 2022 ، تاريخ الاطلاع 2023/12/21

تزخر الجزائرية بالعديد من الأحواض والحمامات المعدنية الطبيعية المتأتية من الجبال، التي تعمل على جذب السياح المحليين وخصوصا الأجانب : فنجد هنا مثلا سياحة الحمامات معدنية، ويتوفر لدى الجزائر ما يفوق عن 200 منبع للمياه الحموية الجوفية، منها قابل للاستغلال كمحطات حموية عصرية، فضلا عن ذلك هناك فرص الاستثمار المتوفرة في الشريط الساحلي الوطني الذي يفوق 1200 كلم، لإقامة مراكز للمعالجة بمياه البحر.

إن الخبراء المتخصصين في مجال السياحة، يبدون نوعا من التشاؤم بخصوص قدرة قطاع السياحة والصناعات التقليدية الوطنية على استثمار المخزون السياحي الحموي على أكمل وجه ، مقارنة مع قلة الغلاف المالي التي رصدتها الدولة لهذا القطاع. وباستثناء سبع محطات هامة هي حمامات طبيعية وطنيه، ومركز استشفائي باستعمال بمياه البحر، هناك ما يقارب خمسين محطة حموية محلية تستغل بطريقة تقليدية. وبالنسبة للحمامات المعدنية، فهي حمام بوغرارة في تلمسان (الذي يبعد حوالي 500 كلم غرب العاصمة) القريبة من الحدود مع المغربية، وحمام بوحجر بولاية عين تيموشنت (الذي يبعد حوالي 4000 كلم غرب) وحمام بوحنيفية بمنطقة معسكر، مدينة مؤسس الدولة الجزائرية أي الأمير عبد القادر الجزائري، وحمام ريغة بولاية عين الدفلى يبعد حوالي 170 كلم غرب

العاصمة الممتد عبر السلسلة الجبلية زكار. وفي الشرق الجزائري كذلك، يوجد حمام الشلالة بولاية قالمة يبعد حوالي 500 كلم شرق العاصمة وكذا وحمام قرقور بولاية سطيف الذي يبعد حوالي 300 كلم شرق العاصمة وحماما الصالحين بولاية بسكرة (450 كلم شرق العاصمة) وولاية خنشلة.[1]

تتوفر بالجزائر ما يفوق 11 منبع للمياه الحموية الجوفية، أغلبها قابل للاستغلال من طرف الدولة كمحطات محوية عصرية، بالإضافة إلى فرص الاستثمار المتوفرة في الشريط الساحلي الوطني الذي يمثل حوالي 2011 كلم، وحددت التحاليل الفيزيائية والكيمائية والهيدروجيوليوجية أكثر من ثمانية أنواع من المياه التي تتمتع بها الدولة، بينما توجد أربع أنواع من المصادر الهامة على المستوى المعدني، وهي: منابع حمامات ذات فائدة استشفائية، منبع حمامات ذات الحرارة المنخفضة، منابع حمامات ذات الحرارة المتوسطة، ، منابع حمامات ذات حرارة مرتفعة، كما تتوفر في الجزائر في هذا المجال على ست محطات للمياه المعدنية المهيأة منبعا ذو أهمية حموية، هذا وبالإضافة إلى 11 مصدر ذو أهمية جهوية 11 منبع ذو أهمية وطنية

.لكن المتخصصين في مجال السياحة، يبدون نوعا من التشاؤم بخصوص قدرة قطاع السياحة والصناعات التقليدية على استغلال المخزن الحموي بشكل كامل، قياسا إلى قلة الاعتمادات المالية اليي رصدتها الدولة للقطاع، وباستثناء 6 محطات حمامات معدنية ذات طابع محلي واحد مخصص للعلاج بمياه البحر، يوجد حوالي 11 محطة محوية ذات طابع حملي تستغل بطريقة تقليدية. [2]

[1]- أولاد الهدار فاتح بلقاسم ، **دور الصناعة السياحية في إبراز المقومات السياحية – دراسة حالة ولاية غرداية –**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية و تجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2013/2012، ص 49

[2]–بن سديرة عمار، **السياحة الحموية في الجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030**،المجلة الاور ومتوسطية للاقتصاديات السياحية والفندقة، المجلد 01، العدد2022/04، ص 47.

المطلب الثاني: السياحة الصحراوية الجزائرية:

حسب احصائيات مقدمة حول السياحة الصحراوية في الجزائر الصادرة عن مديرية السياحة والصناعة التقليدية بالجزائر، فإن تعداد السياح الوافدين اليها بلغ منذ بداية الموسم وإلى غاية شهر ديسمبر سنة 2023 ، حوالي 2728 سائحا من بينهم 1000 سائح أجنبي من مختلف الجنسيات العالمية و كذا 1728 سائحا محليا. ويعتبر قطاع السياحة من أهم القطاعات الحيوية التي من الممكن أن ينتج عائدات مهمة بالعملة الصعبة لصالح الخزينة العمومية الوطنية، وبذلك يعتبر أداة فعالة لتحقيق مداخيل خارج المحروقات ..

أولا: الصحراء الوطنية الجزائرية: كمتحف مفتوح

بالإضافة إلى المناظر الطبيعية الساحرة التي تتمتع بها الصحراء الجزائرية بما تحمله من رسوم ونقوش حجرية تعود إلى حقبات تاريخية قديمة ما قبل التاريخ حتى أنها توصف بـ"المتحف المفتوح على الطبيعة"، فإن السياح الأجانب يستمتعون كذلك بمعارض الصناعات التقليدية ومحتويات الأسواق الشعبية العريقة التي توفر أزياء تقليدية لسكان تلك المناطق خاصة في فترات المواسم و أعياد نهاية السنة.

إن السياح الأجانب من جنسيات مختلفة الذين يقصدون الجزائر يرغبون بزيارة المناطق السياحية خاصة المتواجدة في إسنديلن وإهرير الحمراء ومناطق تادرارت وسفار وغيرها من المناطق التي تمتاز بمناظر طبيعية خلابة، وتراهن الجزائر على كنوزها الثقافية ومعالمها المعمارية لتحويل جنوبها الكبير إلى قطب سياحي جاذب. وتحتوي الصحراء الجزائرية على ما يقارب 2 مليون كيلومتر مربع كمساحة كلية ،كما تحوي العديد من المعالم الأثرية والثقافية الغنية

بأسرارها، إضافة إلى 5 مواقع ثقافية مصنفة على رأسها محمية "طاسيلي ناجر" الشاسعة والمصنفة ضمن مواقع التراث العالمي لليونسكو منذ 1982[1]. ولعل أهم هذه المقومات والخاصة بالسياحة الصحراوية تتمثل في ما يلي :

1- الواحات الصحراوية:

يوجد في الجزائر على أكثر من مائتي واحة تتوزع على 12 منطقة في الجنوب الوسطي الجزائري هي : ولاية الأغواط، ورقلة، بسكرة، غرداية، أدرار، النعامة، جانت، تمنراست، البيض، الوادي، إليزي، بشار، وتشترك واحات الجنوب الوطني في روعة لونها المشرق ، إن الصحراء الشمالية، المليئة بالواحات، تناقض تلك الموجودة في الجنوب، والتي تهيمن عليها سلسلة جبال الهقار على ارتفاع يزيد عن ثلاثة آلاف متر ويعتبر الطقس الغالب على العموم في الواحات وثرائها الطبيعي قد أسهم في تأمين نمط حياتي رائع

كما يعتبر نظام واحات الغوط في ولاية الوادي رمزا لتحدي الفلاح السوفي الذي استطاع التكيّف مع الطبيعة القاسية وتحتل الواحات موقعا هاما وسط تسلسل جبلي طبيعي خلاب منحها خصوصية وجاذبية

2- القصور القديمة:

تعتبر القصور العتيقة من بين أهم المقومات السياحية في الجنوب الجزائري إذ تشكل سلسلة عمرانية متناسبة مع بعضها البعض بما يشكل بيئة صحراوية وتراث تاريخي عريق ، وأهم معالم هذه القصور ما يلي:

أ- قصر تماسين

هذا القصر من بين أهم القصور العتيقة في منطقة تسمى بوادي ريغ، والذي يعتبر شاهدا على عبقرية إنسان المنطقة في ميدان الهندسة المعمارية وهذا القصر عبارة عن كتلة متشابهة ومتسلسلة تخضع لقوانين معمارية قديمة

[1]- كعبش اسلام، الجزائر.. **إجراءات جديدة لدعم السياحة الصحراوية**، تاريخ الاطلاع : 2023/12/18

https://www.skynewsarabia.com/middle-east/

ومستخرجة من التجارب التطبيقية لسكان تلك المنطقة، حيث يراعى فيها العادات والتقاليد الاجتماعية و كذلك الدينية التي تتناسب مع الدين الإسلامي، ويقع هذا القصر وسط منطقة تسمى تماسين .وكان القصر قديما يحتوي على كثير من المنازل التي تشكل في مجموعها تجمع سكاني معتبر، وتعرف لدى أهالي المنطقة باسم "البلاد القديمة"، كما يحتوي هذا القصر على العديد من المساجد أهمها أربعة وهي :مسجد باعيسى، مسجد الحاج عبد الله المغراوي، المسجد الكبير العتيق ومسجد القبة الخضراء .لكن للأسف فالقلعة الحضارية القديمة أصبحت اليوم قصرا يكاد يكون مهجورا بسبب العديد من العوامل منها الطبيعية وغيرها

ب– قصور الزاوية التيجانية :

من أهم القصور التابعة للزاوية التيجانية على اختلافها وأنواعها هناك ما هو متواجد داخل القصر القديم يرجع لعهد ماضي وقديم ومنها ما هو متواجد خارج القصر .وقد كانت هذه القصور في الماضي مقرا للخلافة التيجانية ، وحاليا منها ما هو مغلق ومنها ما أعيد فتحه .وتتميز هذه القصور باتساع غرفها والزخرفة المصممة بداخلها سواء في جدرانها أو في سقف غرفها أو المتواجدة في الممرات، كما يميز هذه القصور العديد من اللمسات المغربية حسب بنائيها كانوا أصلهم المغرب الأقصى، وكل هذه القصور تتميز بمقومات سياحية رائعة بحكم أنها كانت تستقبل العديد من الوفود من كافة أنحاء العالم..[1]

ج– منطقة الهقار :

[1]- تغليسية لمين و بوغازي إسماعيل ، **التنمية السياحية الصحراوية في الجزائر بين الواقع ، التحديات ، الافاق**، مجلة الأورو متوسطية لاقتصاديات السياحة والفندقة، العدد 2017/01، ص 67

تتميز منطقة الهقار بالصناعات القديمة العريقة حيث نجد في ولاية تمنراست عدد كبير من أشغال الجلود، كما تتوفر أيضا على جامعة و معهد مهني و هناك جامعة جديدة في طور الإنجاز، كما أن الجولات السياحية في الصحراء البركانية تعد بمثابة رحلة سحرية و متعة للعين فهي فرصة للتأمل و الهدوء.

د- جبل أسكرام:

تتميز هذه المنطقة بكونها أحسن منطقة للتفرج على أجمل غروب و شروق للشمس في العالم و ذلك حسب التصنيف السياحي مؤخرا، إضافة لتأمل الطبيعة الساحرة بين تلك الجبال.

هـ- الطاسيلي:

تتربع على مساحة تقدر بعشرات الآلاف من الهكتارات حيث تتوفر على أكبر متحف طبيعي في العالم، و لذلك صنفتها منظمة اليونسكو سنة 1982 م تراثا علميا و خزانا للبحوث العلمية التي تتناول الإنسان و الحيوان، و أصبحت قبلة لأكبر و أشهر الباحثين في العالم، يأتون من مختلف البلدان بهدف السياحة و كذا لإجراء بحوث و دراسات علمية.[1]

ثانيا : أهم مناطق السياحة الصحروية

ويمكن استعراض بعض المناطق السياحية الصحراوية في الجزائر كما يلي:[2]

- ولاية بشار: تسمى عاصمة الساورة وجدت منذ قرون ، تضم واحات تسحر زائريها إضافة إلى قصريها قصر بشار وقصر واكده الشاهدين على حضارة وتاريخ المنطقة، إضافة للقصر القديم، قصر القنادسة ومدينة تاتغيت

[1] - وليد طالب محمد الأمين و قلادي نظيرة، **السياحة الصحراوية في الجزائر، المقومات، المعوقات والافاق**، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد 2013/01، ص 311

[2] - سيت سيد أمحد وقادري عائشة، **السياحة الصحراوية كمورد استراتيجي في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بالجزائر (المناطق الصحراوية – نموذجا)**،الملتقى وطني حول :السياحة الصحراوية الواقع، افاق وسبل التطوير، املـــ ركز الجامعي اليزي 2019، ص 07.

الأثرية التي تتميز بعديد المواقع الأثرية والحفريات. وكذا منطقة بني عباس حيث تتميز بواحة نخيلها ذات المنظر العلوي الرائع، ووادي الساورة الشهير الذي تميز بها، والكثبان الرملية للعرق الغربي الكبير. وتشتهر منطقة بني عباس بالتظاهرات الدينية والاحتفالات التي تقام سنويا بمناسبة المولد النبوي الشريف؛

– **ولاية أدرار:** توجد بها عدة مناطق أثرية رائعة أهمها قصور تيميمون وتمنطيط وزاوية كنته، ويوجد بها نظام سقي فريد المعروف بالفقارة. وتعتبر تيميمون (الواحة الحمراء) أهم منطقة سياحية بالولاية، حيث تشتهر بواحات النخيل الكثيفة والأشجار والنباتات الصحراوية، وكذا قصورها المترامية الأطراف بين كثبان الرمال ومغاراتها وقصباتها القدمية، مشكلة فسيفساء ولوحة فنية تشكيلية مفتوحة على الطبيعة الصحراوية الشاسعة .

– **ولاية وادي سوف:** تسمى المنطقة بمدينة الألف قبة، وقد تعززت مدينة وادي سوف مؤخرا بمركب سياحي ضخم يسمى الغزالة الذهبية يجمع بين الطابع الصحراوي والفخامة في نفس الوقت. حيث يتماشى مع الطابع المحلي للمنطقة ويقدم خدمات سياحية بالمعايير العالمية .

المطلب الثالث : المقومات الثقافية:

ينقسم هذا النوع من السياحة إلى قسمين رئيسيين؛ أولهما الغناء و فن الفولكلور، وهي تتنوع حسب تنوع الطبيعة عموما، كما أن الموسيقى الجزائرية تختلف حسب اختلاف المنطقة ، حيث نجد الموسيقى العاصمية وما جاورها من الموسيقى الشعبية كما نجد في منطقة عنابة وتلمسان أيضا الموسيقى الأندلسية والحوزي، أما في الغرب الجزائري فإنها تشتهر بأغاني الراي والعلاوي، أما منطقة القبائل فنجد نغمات الأورار من طبيعة تلك المنطقة، وكما

نجد أنها تتميز بالصناعة التقليدية، إذ يوجد فيها تراث ثقافي شعبي متعدد يمتد على طول مساحة الجزائر كلها؛ منها الصناعات التقليدية الحرفية كالفخار والنحاس والحلي التقليدي الجزائري [1].

1- في مجال السياحة الرياضية :

تتمتع الجزائر بطاقات وثروة سياحية متعددة لكن مع ذلك يبقى السؤال مطروحا حول نوع السياحة الواجب تنميتها وتطويرها ، حيث نجد أن السياحة الرياضية ترتبط ارتباطا وثيقا بتطوير وترقية الأنشطة السياحية الموجهة لفئة الشباب خاصة، فالعديد من هذه الأنشطة السياحية يجب تطويرها في اتجاه هذه الفئة بما فيها الفرق الرياضية بالإضافة إلى السياح من خارج الدولة ، أو ما يطلق عليها بسياحة الأقاليم، السياحة الخاصة بالصيد البري و البحري، والغوص وسياحة المتعة والترفيه، حيث أن الاهتمام بهذا النوع من السياحة من شأنه أن يشارك في تفتح المواطن واندماجه الاجتماعي. والبيئة الجزائرية تتمتع بالعديد من الامكانيات والمقومات التي يمكن من خلال الاستغلال الأمثل لها أن تصبح في طليعة الدول السياحية في مجال السياحة الرياضية، ويرجع ذلك إلى مجموعة الامكانيات والمقومات خاصة الطبيعية.[2]

كما سبق الإشارة اليه بالرغم من أن القطاع السياحي الوطني مزال يعاني ضعف كبير في مرافقه ولم يرتقي بعد إلى مستوى الأداء السياحي العالمي ويعاني من تأخر في تنفيذ مختلف مشاريعه التنموية المسطرة إلى أن هذا لم يمنع من وجود العديد من البرامج السياحية المسطرة كالتظاهرات والمهرجانات الصيفية للأنشطة الرياضية وخاصة الرياضات الطبيعية .والجبلية وغيرها.

[1]- خاطر اية، **المقومات السياحية في الجزائر**: تاريخ الاطلاع: 2023/12/15
https://travel.mawdoo3.com/

[2]- بن تركية نجاة، **السياحة الرياضية رافد لتنشيط السياحة الداخلية في الجزائر**، مجلة العلوم الادارية والمالية، المجلد01 ، العدد 2017/01، ص 289.

تعتبر المقومات السياحة الرياضية تلك الإمكانيات الصناعية والطبيعية والمادية التي يتوفر عليها أي دولة، وهي بمثابة الدعائم الرئيسية لتقديم العرض السياحي كما يعتبر التمييز بين البلدان في مدى توافر هذه المقومات والموارد من الشروط الضرورية، أو أحد العناصر الهامة التي تقوم بتحديد الطلب السياحي في العديد من الأحيان ولبعض الأنواع السياحية الأخرى بشكل خاص، أما الخدمات السياحية فتعتبر شرط ضروري لتحقيق عناصر الجذب السياحي المنشود.

بحيث تتطلب السياحة الرياضية توفر العديد من الشروط الهامة والأساسية وتتمثل هذه الشروط في المقومات السياحية أو الموارد السياحية والإمكانيات البشرية و المادية التي تستخدم في سبيل استغلال تلك الموارد السياحية ، و تتمثل الموارد السياحية خصوصا في المناطق الجغرافية الهامة كالمناظر الطبيعية الخلابة، أماكن الراحة والاستجمام ، الجبال، أماكن الترفيه، الأنهار، البحار والغابات الصحاري بالإضافة إلى الموارد التاريخية أو الاثرية المعمارية ،أو حتى الدينية بالإضافة إلى الصناعات التقليدية، الفنون الفلكلورية، أو الفنون الشعبية المختلفة، العادات والتقاليد، وتعتبر، هذه الموارد أساس النشاط السياحي أو المقومات السياحية ومن غيره لا وجود لنشاط السياحة الرياضية

إن مقومات السياحة الرياضية في الجزائر يرتكز بالأساس على العلم بتلك المؤهلات السياحية التي تتمتع بها الجزائر، وسوف نقوم باستعراض في هذا الاطار أهم المقومات التي من شأنها أن تجعل الجزائر قبلة للعديد من السياح الأجانب وكذا المستثمرين في تنمية هذا القطاع السياحي الجزائري [1].

أ– أنواع السياحة الرياضية في منطقة تيكجدة:

[1]- أولباني سعاد، **مدى إسهامات السياحة الرياضية في تنمية الاقتصاد الجزائري دراسة ميدانية على مستوى معاهد التربية البدنية والرياضية وبعض الاتحاديات الرياضية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معيد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2018/2017، ص 55

تقع منطقة تيكجدة في ولاية البويرة والتي تمتلك العديد من مقومات الطبيعية الخلابة خاصة منها الثلوج في فترة الشتاء والتي أصبحت مقصد لممارسة السياحة والرياضية بمختلف أشكالها من قبل العديد المشاركين من هواة أو محترفين كما نلاحظ اهتمام العديد من الوكالات السياحية بهذا التخصص مثل "وكالة تيكجدة للسياحة الرياضية " Association de développement du Tourisme et du Sport والتي تعرف إقبال لمزاولة العديد من الأنشطة الرياضية في الطبيعة العالية على طول العام مثل رياضة التسلق على الجبال والتزلج على الثلوج بالإضافة الى عدة نشاطات أخرى

ب– المهرجان الوطني للرياضة الطبيعية في ولاية تلمسان:

ويعتبر أول مهرجان لرياضات الطبيعة حيث نظم يومي 19 - 21 جوان 2014 في بني بحدل غرب منطقة تلمسان، حيث يحتوي على العديد من النشاطات الرياضة مثل المشي والتسلق الجبلي والتجذيف والطيران فوق الجبال ورياضة الصيد وغيرها إلى جانب العديد من الرياضات والأنشطة الأخرى خصوصا أن المهرجان كان بالقرب من سد بني بحدل والذي تم استثماره بخصوص هذا الشأن للقيام بمختلف الرياضات المائية وحتى الجبلية والهوائية نظرا لتنوع للثراء الطبيعي في المنطقة . المهرجان تميز بحضور أكثر من 2000 زائر ومن المحتمل أن تقام نسخة ثالثة من هذا المهرجان الكبير في السنة المقبلة والذي يتوقع أن ترتفع فيه نسبة المشاركة خلاله بالمقارنة بالنسختين السابقتين حيث كان له الدور الكبير في التعريف بتلك المنطقة والتشجيع على ممارسة الرياضات في الطبيعة والجبال من طرف العديد من الأفراد من جميع انحاء الوطن بما يشجع على السياحة والسفر والتنقل داخل الوطن من جهة لأخرى كما يشجع على إعطاء وجه جديد للسياحة الجزائرية..[1]

[1]– مقراني عبد الهادي وصياغ أحمد رمزي، **السياحة الرياضية كمدخل لتنمية وتطوير قطاع السياحة في الجزائر**، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية – العدد 2018/13، ص 77.

المبحث الثاني : تطور السياسة السياحية الجزائرية عبر المخططات التنموية

تم إعداد الميثاق الوطني السياحة والذي يهدف إلى التطلع على آفاق التنمية السياحية الجزائرية، وقد أعطت الجزائر أولية كبيرة للاستثمارات الخاصة بالجانب السياحي ، ضف لذلك هناك العديد من الأهداف الرئيسية للتنمية السياحية التي نص عليها ميثاق السياحة وقد تمحورت حول تسريع وتيرة الاصلاح وتوسيع الطاقة الاستيعابية للفنادق السياحية الموجودة عبر مختلف مناطق التوسع السياحي من أجل تحقيق تنمية سياحية بالإضافة إلى نوع المنشآت السياحية الواجب استحداثها وفقا لتوجهات الميثاق السياحي

المطلب الاول : ميثاق السياحة 1966:

حاولت الجزائر تنظيم القطاع السياحي مباشرة بعد الاستقلال ، إذ حظي تنظيم مناطق التوسع و المواقع السياحية، و كذا العقار السياحي باهتمام خاص حيث صدر في هذا الشأن الأمر رقم 62/66 ، و عليه يعتبر عام 1966 بداية الاهتمام بالقطاع السياحي الجزائري من خلال أول تدخل حكومي على مستوى الجزائر ، حيث كان يتضمن العديد من النقاط منها [1]:

- اهتمام الحكومة التي كانت تعمل على إدراج النشاطات السياحية ضمن التهيئة الإقليمية .

-وضع برامج تعمل على تنمية الموارد السياحية .

- العمل على تنظيم المناطق و المواقع الأثرية السياحية .

كما قد تم تحديد التوجهات العامة للميثاق السياحي في:

[1]- ياسية سليمة و لحواسنية ياسمين ، **نحو استراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر** ، مجلة الاقتصاد الصناعي ،العدد2017/12، ص ص 199-200.

- اختيار أماكن من أجل التوسع السياحي

- العمل على تحسين ظروف الخدمات السياحية

- تنمية وتطوير الهياكل الفندقية .

غير أن القانون التشريعي و التنظيمي لم يكتمل و لم يطبق بأكمله.

أولا: المخطط الثلاثي 67-69 :

وفي هذه المرحلة لم تكن السياحة من بين أولويات القطاعات المهمة في التنمية الاقتصادية ، و ذلك يرجع للنموذج الاقتصادي المتبع في ذلك الوقت ، فحصة القطاع السياحي لم تتجاوز 2.54 % من مجموع الاستثمارات و المقدرة ب 11078 مليون دج.

ثانيا: المخطط الرباعي الأول 70-73 :

و تتواصل سياسة تهميش القطاع خلال هذا المخطط مقارنة بالقطاعات الأخرى، حيث لم يخصص له سوى 2.54 % من إجمالي الاستثمارات ، و كان يهدف المخطط في جانبه السياحي إلى إنجاز 35000 سرير، و ذلك للوصول إلى طاقة استيعاب تقارب 70000إلى90000 سرير، و من أجل ذلك تم وضع برنامج من أجل إنجاز 10 مشاريع تنموية تتميز بطابع ساحلي، و 11 ذات طابع صحراوي.

و في نهاية هذا المخطط لم يتم إنجاز إلا 34.45 % من الإنجازات المقررة.

ثالثا: المخطط الرباعي الثاني 74-77 :

خلال هذه الفترة كانت هناك متابعة للهيئات السياحية غير المنجزة خلال المخططات السابقة، و تسطير برنامج جديد يهدف إلى إنشاء حوالي 25000 سرير بهدف الوصول إلى طاقة استيعاب تقدر ب 60000 سرير قبل

سنة 1989 ، و لأجل تحقيق تلك الأهداف خصصت ميزانية تقدر ب 1230 مليون دج، لكن قطاع السياحة بقي مهمشا رغم مبادرة تشجيع القطاع الخاص في إنجاز المشاريع السياحية.

رابعا: المخطط الخماسي الأول 80-84 :

ارتكز هذا المخطط حول الأهداف التالية

- برمجة فنادق عصرية والعمل على توسيع الفنادق الصحراوية القديمة
- توسيع المحطات الخاصة بالحمامات المعدنية .
- تطوير مناطق التوسع السياحي و العمل على اعتماداها من قبل المتعاملين الأخرين (القطاع الخاص)

و عند نهاية المخطط لم يتم إنجاز سوى 21 مشروع من أصل 98 مشروع مبرمج.

خامسا: المخطط الخماسي الثاني : 85 -89 :

ركزت أغلب الجهود خلال هذه الفترة على تنمية و تطوير السياحة الداخلية نتيجة لارتفاع المستوى المعيشي آنذاك، و كان يهدف المخطط إلى:

- العمل على متابعة السياسة الخاصة بالتهيئة السياحية .
- تنمية المراكز الداخلية و الحمامات المعدنية .
- عدم تركيز الاستثمارات و تنويع المتعاملين .
- محاولة التحكم في الطلب السياحي المتنوع

المطلب الثاني: تقييم أداء قطاع السياحة في الجزائر في إطار المخططات التوجيهية للتهيئة السياحية :

SDAT 2025 و:SDAT 2030

أولا: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية :SDAT 2025

يمثل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025 إطارا مهما كما يعتبر الأساس المرجعي لسياسة التنمية السياحية ويعد هذا المخطط بمثابة الوثيقة الهامة التي تعمل على الاعلان لجميع الفاعلين وجميع القطاعات والمناطق والأماكن عن مشاريع الدولة السياحية لأفاق عام 2025، وهو الوسيلة الفعالة التي تترجم إرادة الدولة في تفعيل المهارات الطبيعية والثقافية و والتاريخية للوطن، وتسخيرها من أجل تطوير القطاع السياحي في الجزائر وكذا تحقيق الهدف المنشود وجعل القطاع السياحي يتميز بأولوية وطنية ، يجب النظر إليها بعين الاعتبار كما أنها تعد خيارا استراتيجيا بديلا لجلب العملة الصعبة بل أصبحت ضرورة لابدا منها تشكل موردا هاما بدلا من تصدير المحروقات ويرتكز المخطط على خمس مرتكزات رئيسية هي :

-الأقطاب السياحية التي تتمتع بالامتياز.

- مخطط الشراكة بين القطاع العام و القطاع الخاص.

- مخطط الجزائر كوجهة سياحية بامتياز.

-مخطط الجودة الخاص بالقطاع السياحي

-مخطط تمويل السياحة.

ويهدف هذا المشروع إلى دعم وتنمية القطاع السياحي الوطني وكذا وسيلة لجلب العملات الصعبة والتخفيف من التصدير المفرط للمحروقات وذلك من خلال تحقيق الكثير من الغايات الهامة وتحديد المشاريع ذات الأولوية [1]

إن الجزائر تهدف من خلال هذا المخطط إلى إعطاء صورة للسياحة الجزائرية على فترات مختلفة ، على المدى القصير لسنة 2009 و كذا المدى المتوسط أي لسنة 2015 والمدى البعيد لسنة2025 ؛ بالإضافة إلى

[1]- مولاي لخضر عبد الرواق و بورحلي خالد، **متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري**، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 2016/04، ص 76.

تحديد أولويات انجازه وتوضيح شروط تحقيقه ، ويعبر المخطط التوجيهي للتهيئة الإقليمية عن إرادة الدولة في تحقيق العدالة الاجتماعية ، وكذا الفعالية الاقتصادية والدعم البيئي على مستوى كل مناطق الوطن بالنسبة لـ 20 سنة المقبلة بهدف تحقيق التنمية السياحية المستدامة ، و يرمي هذا المخطط كذلك إلى إدماج الجزائر في فضاءاتها الطبيعية للانتماء و التطور، بالإضافة إلى أنه يضمن الانفتاح التجاري والاقتصادي للدولة ، و بالتالي تطوير الهوية الوطنية في كامل تنوعها. يرمي المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الذي يهدف بدوره إلى تحقيق العديد من البرامج المسطرة وهي كما يلي:

-ضمان إقليم سياحي مستدام.

-بعث حركة تهدف إلى إعادة التوازن الإقليمي.

-العمل على ضمان جاذبية وتنافسية الإقليم.

-تحقيق العدالة على مستوى الإقليم.

- العمل على ضمان حكم إقليمي راشد.

ولتحقيق هذه الأهداف يعتمد هذا المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية على العديد من البرامج في شكل عناصر توجيهية وهي:[1]

-المخطط التوجيهي الأول تحت شعار :نحو إقليم مستدام .

-المخطط التوجيهي الثاني: تحت شعار خلق حركية إعادة التوازن الإقليمي.

-ا المخطط لخط التوجيهي الثالث :تحت شعار ضمان جاذبية وتنافسية الأقاليم .

[1]- عويبان عبد القادر، **مواقع السياحة الجزائرية، وآفاق النهوض بها في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية**، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 2012/07، ص 235..

-المخطط التوجيهي الرابع : تحت شعار تحقيق العدالة الإقليمية

-المخطط التوجيهي الخامس تحت شعار :ضمان حكم إقليمي راشد.

ثانيا: الأليات المتخذة من طرف الجزائر لتمويل الاستثمارات السياحية في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية : SDAT 2025 :

نظرا لأهمية التمويل في تشجيع وترقية الاستثمارات السياحية ، قامت الدولة بإعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT، الذي يعتبر جزء من المخطط الوطني للتهيئة الاقليمية SNAT الذي من خلاله تعلن الدولة بإعلام جميع الفاعلين السياحيين وكذا كل القطاعات الاقتصادية وكذا مختلف المناطق عن مشاريعها السياحية لأفاق سنة 2025 وذلك بالنظرة المحلية للتنمية السياحية للمدى القصير خلال سنة 2009 والمدى المتوسط خلال سنة 2015 والمدى الطويل في آفاق سنة 2025 في اطار التنمية السياحية المستدامة بضمان التوازن الجهوي المتمثل في الفعالية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية في تحقيق التنمية السياحية، وحماية البيئة على مستوى كل التراب الوطني . وبناء على المخطط التوجيهي للتنمية السياحية 2025 فقد تم تأسيس بنك الاستثمار من أجل منح مساعدات للمستثمرين في المجال السياحي ومنح قروض طويلة الأجل، ومنح تحفيزات تفضيلية للاستثمار السياحي في الجنوب والهضاب العليا. ولحل إشكالية التمويل، عمدت وزارة السياحة بإبرام 6 إتفاقيات مع مؤسسات تقوم بأنشطة مالية وبنكية تتمثل في:

- صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- بنك التنمية المحلية BDL BANK ؛
- الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط أي CNEP BANK
- القرض الشعبي الجزائري CPA BANK ؛

- بنك الفلاحة والتنمية الريفية؛ BADR BANK

- شركة الجزائر للاستثمار.

وتتمثل المزايا المتحصل عليها من خلال هذه الاتفاقيات فيما يلي: التمويل حتى 70 % من الاستثمارات؛ تمديد مدة آجال تسديد القرض ،أما بالنسبة للاستثمارات الهامة مدة دراسة الملف لا تتعدى 40 يوما للمشروع ؛ يتكفل صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بضمان تسهيل تمويل التجهيزات؛ حيث تقوم شركة الجزائر باستثمار ودعم رؤوس أموال المستثمرين بهدف تسهيل الحصول على القروض البنكية.[1]

1- إنشاء صناديق الاستثمار الولائية: يتمثل دورها في تسهيل حصول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على التمويل من خلال المساهمة في رأس المال حسب المادة 100 من قانون المالية التكميلي لسنة 2009، قامت السلطات العمومية بإنشاء 48 صندوق استثمار على مستوى ولايات الوطن كما تم انشاء 6 مؤسسات منها 3 وضع قيد التنفيذ

2- شركة استثمار الجزائر:

- تمتلك رأسمال متكون من 30 % خاص بالصندوق الوطني للتوفير والاحتياط و70 % لبنك الفلاحة والتنمية الريفية.

- مؤسسة تأسست من 5 بنوك عمومية Sofinance ومؤسسة مختلطة جزائرية أوروبية Finalep

[1]- بوخروبة عبد العالي و معزوزي عيسى، **واقع السياحة بالجزائر في ظل تطبيق استراتيجية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية S.D.A.T : بين الواقع والمأمول** ، ندوة علمية حول واقع وآفاق صناعة السياحة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عمار ثليجي الاغواط،2018، ص 10.

3- البرنامج الخاص بمساهمة القطاع في المدى القصير، المتوسط والطويل:

أ- تفعيل أدوات الدعم:

إن الاستراتيجية التي تهدف لتطوير السياحة في الجزائر تعتبر كهدف وكأولوية لكل الفاعلين في جميع القطاعات من أجل إنشاء المشاريع الخاصة بالقطاع السياحي المستدام ، وهذا من خلال الأدوات التالية:

- تكييف الاطار العام و المؤسساتي للقطاع.

- العمل على توحيد مختلف أدوات التخطيط السياحي، والمكلفة بإعداد الدراسات في المجال السياحي ، تحديد الخيارات والبدائل المختلفة، تحديد المنتجات السياحية، بنوك المعلومات، إعداد المخطط التوجيهي، لوحة القيادة والانشاء للقطاعات الفرعية في السياحة .

- تطوير الترقية العقارية في المجال السياحي، من خلال التنسيق بين مختلف الوكالات السياحية من بينها الوكالة الوطنية للتنمية السياحة و كذا الوكالة الوطنية لتهيئة المحيط، المكلفة بدراسة القوانين الأساسية والوظائف وكذا تعزيز وسائلها.

- تطوير وسائل الترويج والاتصالات الحديثة مع إعادة تجديد وظائف الديوان الوطني للسياحة .

- تطوير وسائل الاستثمار السياحي إلى المستوى الراقي من خلال التنسيق بين الوكالة الوطنية لتنمية السياحة و كذلك الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، بالإضافة إلى اللجنة المساعدة على الموقع وتعزيز الاستثمار من خلال وجهات النظر للأفضل .

- تطوير وسائل التكوين بهدف الدخول في شراكة منظمة السياحة العالمية

- تعزيز الأدوات المالية المتكفلة بالاستثمار السياحي بهدف توسيع أجهزة المساعدة الحالية، أي البنوك، الهيئات المالية وغيرها.....إلخ

- العمل على توفير شبكة وطنية لجمع المعلومات حول العمل

- تسهيل الحصول على القروض البنكية بالنسبة للشباب أصحاب المشاريع.

ب- في المدى القصير:

من خلال هذا المخطط الخاص بالبنى التحتية عن طريق برنامج إعادة تأهيل البني التحتية والذي يهدف إلى تحقيق ما يلي:

-تشخيص و تحليل السياحة الجزائرية.

-الاستثمار في إطار برنامج الصحراء في جنوب الجزائر من خلال إنجاز 17 فندقا في تلك المنطقة بطاقة استيعاب تقدر ب 4400 سرير ضمن إعادة تأهيل السياحة الصحراوية ؛

-تثمين التراث التاريخي و الثقافي مع مراعاة خصوصية كل التراب الوطني.

ج- المساهمات في المدى المتوسط و كذا المدى الطويل: ويتم ذلك من خلال:[1]

-تنمية صناديق الدعم الخاص بتطوير السياحة وكذا تطوير الخدمة العمومية من أجل الوصول إلى تمويل كافي للقطاع السياحي .

-تنمية وتطوير الشركات والمنتجات السياحية إلى مستوى الشركات العالمية ، من خلال هيكلة الوجهة السياحية المسجلة وزيادة التنافسية وخلق عروض سياحية متنوعة وذات جودة عالية؛

[1]- شنبي صورية وبن لخضر السعيد ، **تنمية السياحة الجزائرية وفق مبادئ الاستدامة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة (JAAUTH)**، المجلد 17 ، العدد 2019/03، ص 129.

– وضع لجنة تنسيق بين مختلف القطاعات (قطاع التكوين المهني، قطاع البيئة ،قطاع المالية، قطاع الاتصالات، قطاع الثقافة، وقطاع الجماعات المحلية، قطاع التجارة والنقل، قطاع الجمارك، قطاع التربية، قطاع الصحة، قطاع التعليم العالي، قطاع الفلاحة)

– التركيز على تثمين نوعية العرض السياحي و العمل على تطويره مع حث المتعاملين في السياحة على العمل بإجراءات التوعية السياحية.

–إعادة ضبط جميع المهام الخاصة بهيكل كل من الديوان الوطني للسياحة والوكالة الوطنية لتنمية السياحة، من أجل الوصول إلى أفضل كفاءة ممكنة وضمان عدم التداخل في الصلاحيات .

–تسهيل الوصول إلى العقار السياحي المتواجد في مناطق التوسع السياحي والوجهات السياحية وكذا العمل على تخفيض أسعارها من أجل جذب الاستثمار السياحي، إضافة إلى عمل مسح كلي لجميع أماكن التوسع السياحي والترويج لها.

المطلب الثالث: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية:SDAT 2030 :

عملت الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا على تنمية القطاع السياحي من خلال تفعيل عدة مخططات تنموية و للترقية و الترويج للوجهات السياحية في الجزائر كما يلي :

أولا: عرض المخطط السياحي:

يهدف هذا المخطط إلى تفعيل سياسة سياحية جديدة و التي قامت الجزائر بتبنيها كما يعد جزءا من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم آفاق عام 2025 الذي تم اعداده سنة 2007 و (SNAT 2007) و الذي يعتبر المرآة التي تعكس طموحات الدولة والتي تهدف لتحقيها، فيما يخص قضية التنمية السياحية وكذا من أجل خلق توازن ثلاثي يشمل التطور الاجتماعي ويحقق الفعالية الاقتصادية في وقت واحد

يتضمن هذا المخطط نظرة عامة للجزائر حول التنمية السياحية في العديد من الأفاق المستقبلية ، على المدى القصير الذي حدد بسنة 2009 ، و كذلك على المدى المتوسط الذي حدد بسنة 2015 و المدى الطويل لعام 2025 و الذي تم تمديده الى سنة 2030 وهذا بهدف تحقيق التنمية المستدامة ،حيث يرتكز المخطط على خمس عناصر مهمة وهي :

- الارتقاء بالوجهة الجزائرية كوجهة أساسية للسياحة
- تنمية الاقطاب و المدن السياحية عن طريق ترشيد الاستثمار و التنمية السياحية
- تنمية التميز في العروض السياحية الجزائرية (PQT) من خلال مخطط جودة السياحة الذي يقوم بدمج التكوين من خلال التطوير المهني و التعليم و تطوير دور تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات
- تطوير مخطط الشراكة بين القطاعين الخاص والعام
- تفعيل مخطط تمويل السياحة.

ثانيا: استراتيجية مخطط وجهة الجزائر:

يهدف هذا المخطط لوضع صورة واضحة و حقيقية عن السياحة في الجزائر ،كوجهة سياحية راقية، ويحتوي مخطط الوجهة السياحية على ثلاث عناصر هامة و هي:[1]

- **تطوير استراتيجية التسويق السياحي**: من خلال :
  - دراسة سوق العرض و الطلب في السوق السياحي
  - تحديد الأسواق ذات الأولوية

[1]- لبخور صبري و كبيري فتيحة، **القطاع السياحي الجزائري – واقع، مقومات و آفاق –**، مجلة السياسات الاقتصادية في الجزائر، العدد 2022/09، ص 10

- تحديد أهداف التسويق وفق كل سوق
- تحديد ثنائية المنتج/السوق
- التعريف بالاستراتيجيات التجارية.

➢ **القيام بتنفيذ خطة عمل شاملة تعتمد على :**

- ترتيب أولويات التي تستهدفها خطة" الاتصال والترويج السياحي"
- تنمية أدوات الاتصال والترويج و طرق التنفيذ الخاصة بها
- رسم صورة جديدة للجزائر والعمل على ترويجها كوجهة ممتازة

وتهدف هذه الاستراتيجية السياحية الجديدة من خلال هذا المخطط التوجيهي إلى تحقيق العديد من الأهداف المهمة التي تتمثل فيما يلي:

– تحسين المؤشرات الاقتصادية الكلية مثل :التشغيل، ، الميزان التجاري والمالي

– تنفيذ وتوسيع الآثار المترتبة عن تلك السياسات المتبعة في جميع القطاعات الأخرى (كقطاع الصناعة التقليدية، قطاع النقل، قطاع الخدمات ،قطاع الصناعة، الشغل...).

– العمل على جعل المساهمة في المبادلات التجارية والانفتاح التجاري على الصعيدين الوطني والدولي بشكل أكبر

– العمل على خلق التوازن بين النهوض بالقطاع السياحي وتنميته والحفاظ على البيئة.

– تثمين التراث الوطني التاريخي والثقافي حيث أن هذه النقاط تشكل أهم نقطة في الاستراتيجيات التي تهدف للجذب السياحي، فيتوجب إحترام التنوع التراث الثقافي من جهة ، والمساهمة في التنمية السياحية المحلية من ناحية أخرى

– تحسين صورة الجزائر السياحية وإمكانيات سوقها المحلية التي تتميز بها

كما أنها تطمح إلى إعادة الهيكلة في مجال الإدارة ، والمصالح التي تشرف على التنظيم في المجال السياحي، بطريقة تسمح لها بالتكفل الخاص بجميع مهامها في إطار استراتيجية وطنية منظمة، تعتمد على مشاركة جميع الأطراف في هذا المجال، والتي تهدف إلى ما يلي: [1]

– العمل على سير الحسن لتوجيهات المخطط الوطني الجزائري للتهيئة السياحية والعمل على المتابعة المستمرة له نقطة بنقطة وتطبيقه خلال جميع المراحل.

– تحيين المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية كل خمس أعوام متتالية و مدى تطوراته مع قدرات الدولة المحلية مقارنة مع السوق العالمية.

– تحديد الأهداف لكل متعامل في جميع الأقطاب السياحية.

– العمل على تكييف المخطط مع جميع الفاعلين في القطاع السياحي (مديريات، و وكلات،. وغيرها)

ثالثا: الخدمات السياحية وفق المخطط الوطني للتهيئة السياحية SDAT 2030 :

و بالرغم من أن السياحة في الجزائر تعتبر أهم الدعائم الأساسية في ترقية الاقتصاد الوطني نظرا لمساهمتها في دفع عجلة النمو الاقتصادي و السياحية بشكل خاص على مستوى الاقتصاد الوطني والمؤسسات الوطنية للدولة، إلا أن حصة الجزائر من سوق السياحة العالمية لا تزال ضئيلة جدا بسبب العجز في هياكلها حيث أغلبها متأتية من القطاع العام، وأن حوالي 90 % أو أكثر من الحظيرة الفندقية بالجزائر والتي لا تستجيب للمعايير العالمية المتطورة، و % 80 منها غير مصنفة تماما. وهو ما يبين التأخر الذي كان موجود في هذا القطاع حيث القول أنه

[1]– بن لخضر السعيد وشنبي صورية ، **واقع تطبيق مبادئ الاستدامة على الأنشطة السياحية في الجزائر**، مجلة الدولية للدراسات للسياحة و الضيافة المجلد 01، العدد 2020/01، ص 18

قد يكون بديلا اقتصاديا مهما عن قطاع الغاز والنفط، عن طريق تفعيل الشراكة بين القطاع العام و القطاع الخاص و هذا يمكن أن يشكل قطبا سياحيا دوليا مهما يعمل على جلب السياح وكل ذلك لن يكون إلا عن طريق وضع معايير دولية و قواعد البني التحتية لصناعة السياحة و تحفيز العرض السياحي من خلال فتح قنوات الاعلام والاتصال تعمل على التعريف بالمنظمات السياحية و الفندقية الوطنية وجعلها ترتقي إلى مستوى عالمي وتحقق رضا المستهلك و ذلك عن طريق ادراك أبعاد قدراته الشرائية.

وقد اعتمدت الحكومة الوطنية خطة ضمن آفاق 2030 لمعالجة النقائص التي تسود البني التحتية كما أن هناك العديد من مخططات تنموية أخرى تعمل على إنشاء فنادق، خاصة على طول الساحل المتوسطي مما يدل على تفطن الحكومة و فهمها لأهمية هذا القطاع الحيوي عن طريق العمل على: [1]

- جذب أكبر عد د ممكن من السياح المحليين و الأجانب.

- توليد روح المنافسة محليا وعالميا بين المنظمات المحلية للسياحة مما يعمل على تحسين جودة المنتجات السياحية و الفندقية.

- العمل على تشجيع السياحة الدولية التي تجلب العملة الصعبة الضرورية لتمويل التنمية السياحية

- العمل على إحياء الصناعات التقليدية العريقة و التعريف بترا ث و ثقافة و عادات و تقاليد الشعب و الوطن .حيث أشارت تقارير المجلس العالمي للسياحة أن الجزائر احتلت المرتبة السابعة دوليا من حيث الإمكانيات السياحية الطبيعية التي تميزها ، وكذلك احتلت المرتبة 127 من ناحية الامكانيات التنافسية السياحية ، و أكبر

[1] – جمعة زكريا ء و تلمساني حنان ، **إشكالية صناعة السياحة في الجزائر: الواقع الراهن و المعوقات**، مجلة السياسات الاقتصادية في الجزائر، العدد 2022/09، ص 32.

دولة في افريقيا من حيث المساحة، فالجزائر تعتبر واحدة من بين الدول التي تتوفر فيها العديد من الإمكانيات السياحية الدولية وكذلك تتمتع بشريط ساحلي يمتد على مسافة 1200 كم وغيرها.

يرتكز المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية على 5 ديناميكيات تتمثل في ما يلي [1]:

- تثمين الوجهة الجزائرية لزيادة جاذبية وتنافسية القطاع السياحي في الجزائر.
- تنمية الأقطار والمدن السياحية المتميزة في الجزائر من خلال ترشيد الاستثمار السياحي والتنمية السياحية .
- نشر مخطط جودة السياحة (PQT) لخلق التميز في العروض السياحية الوطنية والعمل على الارتقاء المهني للمستوى العالمي الفعال ، والتعليم والانفتاح على التكنولوجيات الحديثة للأعلام والاتصال
- تطوير مخطط الشراكة بين القطاع العام و القطاع الخاص
- تفعيل مخطط تمويل السياحة

رابعا: الأهداف المرجوة من المخطط التوجيهي SDAT 2030 :

من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030 تسعى الجزائر من خلاله إلى تحقيق خمس أهداف هامة تتعلق خاصة بتطوير القطاع السياحي وتحسين صورة الجزائر السياحية على المستوى الدولي، وفيما يلي نقوم بعرض هذه الأهداف :

1- **تحسين صورة الجزائر السياحية:** حيث شهدت الجزائر العديد من الاوضاع الأمنية المتردية خلال نهاية الثمانينات التي انعكست سلبا على الصورة السياحية لها، الأمر الذي جعل الدولة تسارع لتصحيح وتحسين صورة السياحة في الجزائر

[1]- وزارة السياحة والصناعات التقليدية: تاريخ الاطلاع 2023/01/22

https://www.mta.gov.dz/%/

2- **جعل السياحة عنصر أساسي يعمل على تحريك النمو الاقتصادي في الجزائر:** يمثل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الاطار العام والكلي للانطلاقة القوية للسياحة المحلية وإدماجها ضمن الشبكات الدولية للسياحة، وتحويل الجزائر من بلد مصدر للسياحة إلى بلد مستقبل للسياح الأجانب إذ أن طموح الدولة إلى تطوير هذا القطاع السياحي في جعله محركا للنمو والتنمية الاقتصادية وكذا من خلال مساهمته في جلب العملة الصعبة للدولة وبديلا لقطاعات أخرى...الخ.

3- الحفاظ على التراث التاريخي والثقافي الجزائري :حيث يهدف هذا المخطط التوجيهي إلى الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي و كذا الديني و العمل على الحفاظ عليه.

4- جعل القطاع السياحي محركا لتنمية القطاعات الأخرى (مثل قطاع الفلاحة، قطاع البناء وقطاع الأشغال العمومية ، وقطاع النقل...الخ :) حيث يعمل هذا المخطط التوجيهي على جعل قطاع السياحة محركا ومحفزا لتنمية القطاعات الاقتصادية الأخرى التي تربطها علاقة مع هذا القطاع الحيوي ومؤثرا عليها بشكل مباشر بحكم ارتباطها الوثيق معه كقطاع النقل والصحة والخدمات والأشغال العمومية وغيرها؛

5- تنمية القطاع السياحي مع الحفاظ على البيئة و مختلف مقوماتها :هناك أثر بشكل متبادل بين قطاع السياحة و قطاع البيئة، فالبيئة الصالحة من أهم العوامل التي تحفز تطوير القطاع السياحي و تعمل على زيادة حركيته ، كما أن تدهور البيئة وتلوثها يؤدي إلى تدهور النشاط السياحي بشكل مباشر ، ولذلك يعمل على هذا المخطط على تحقيق الحفاظ على البيئة موازاة مع تطوير القطاع السياحي[1].

[1]- مستوي عادل ، **أثر تطوير القطاع السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة: 1990-2016**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، ص 78.

خامسا: العوائق التي تواجه المخطط في تحقيق أهدافه:

من أهم أسباب فشل هذا المخطط عدم اعتماده على خطوات التخطيط السياحي الاستراتيجي في معظم محاوره، خاصة فيما يتعلق بالاعتماد على المعيار الجغرافي في تقسيم الأقطاب السياحية السبعة، بينما كان من الأحسن الاعتماد على أنواع المنتجات السياحية لتسهيل تحقيق وتحديد الأهداف التي لم يتم صياغتها وتصميمها جيدا. كما أن غياب الاستقرار التنظيمي وعجز ديناميكية التمويل يعدان من أبرز العوامل التي أدت إلى عرقلة وفشل المخطط، ففي كل سنة تقريباً أو سنتين يتم تغيير وزير السياحة أو يتم إعادة هيكلة الوزارة في حد ذاتها وأيضا سياسة ترشيد النفقات الحكومية جراء انخفاض أسعار البترول انعكست سلباً على تنفيذ مشاريعه واستراتيجياته [1].

المطلب الرابع: مخطط جودة السياحة الجزائرية PQTA :

يهدف مخطّط جودة السياحة الجزائرية لمرافقة ودعم السلطات العمومية ممثلة في ووزارة السياحة والصناعة التقليدية وكل الاطراف العاملين في القطاع السياحي؛ حيث أعد من أجل تطوير القطاع وفقا المعايير العالمية المتميزة وبدعم من الاتحاد الأوروبي؛ ويكون عن طريق الانخراط الإداري في مسار معايير الجودة العالمية ، بما يسمح بتحقيق جملة من الايجابيات، وهي: [2]

– إرساء علامة تجارية تهدف إلى تحقيق جودة السياحة الجزائرية، وتحسين صورة المؤسسة الوطنية السياحية وموقعها، واستقطاب أكبر عدد من السياح الأجانب

– تطوير كفاءة الموارد البشرية مع العمل على تحفيز العاملين في القطاع وتثمينهم.

[1] - -صياد مولود، السياحة في الجزائر بعيدة عن التطلعات ولا تعكس مقومات بلادنا تاريخ الاطلاع: 2023/12/25 /https://elhiwar.dz/event/138143

[2]- بن مويزة مسعود ، دور السياحة في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفقا لتقارير منظمة السياحة العالمية إشارة لحالة الجزائر– المجلة العالمية للاقتصاد والاعمال، المجلد 04، العدد 2018/02، ص 390

-تطوير البنية التحتية والتسهيلات والاستفادة من جميع الخبرات والحوافز التي توفرها الدولة.

- تحديد المعالم الرئيسية نحو التحسين التدريجي للخدمات السياحية وترقية القدرات التنافسية للقطاع السياحي والزيادة في نشاط المؤسسة السياحية.

-أما بالنسبة لقطاع السياحي فإنه، يمكن من إعداد خطوة هامة نحو مكتسبات مهنية متزايدة للخدمات المقدمة في القطاع السياحي الوطني ، سواء كان محليا أو عالميا . إضافة إلى العمل تحقيق عناصر التنافسية والجاذبية

1- مخطط الشراكة العمومية –الخاصة:

تعتبر الشراكة بين القطاع العام و القطاع الخاص من المهام الأساسية لفعالية القطاع السياحي المحلي من خلال التعاون بينهما من أجل تحقيق الاستجابة للطلب الجماعي، وتلعب الدولة هنا والجماعات المحلية خاصة دورا رئيسيا في تهيئة الإقليم وحماية المناظر الطبيعية وإقامة البنى التحتية كالمطارات والطرقات والفنادق وغيرها التي تخدم قطاع السياحة، كما أنها تسهر على توفير النظام والأمن الوطني، وتنظيم المتاحف ومختلف المؤسسات السياحية.

أما القطاع الخاص حسب المخطط فإنه يعمل على ضمان أساسيات الاستثمار السياحي، كما يقوم بعرض مختلف الخدمات التي تضعها الدولة تحت التصرف.

2- مخطط الشراكة: يهدف مخطط الشراكة إلى :[1]

- ✓ مشاركة جميع العاملين في شبكة الإنتاج والترويج للمنتج السياحي الوطني لمواجهة المنافسة الأجنبية المتطورة وتحقيق منتج سياحي يتمتع بميزة تنافسية عالمية.

[1]- حسينات إيمان، **السياحة كخيار استراتيجي للنهوض بالاقتصاد الجزائري** ، الملتقى العلمي الدولي حول : صناعة المستقبل في السياسات العربية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة 2018 ،ص 13.

- ✓ العمل على ربط الشبكة السياحية من خلال تحقيق الربط بين مختلف القطاعات الاقتصادية الأخرى والشراكة العمومية والخاصة وجعل بوابات الدخول إلى التراب الوطني تتمتع بأكثر جاذبية من ناحية الخدمات المقدمة مثل السفارات، القنصليات، والمطارات و المراكز الحدودية، الموانئ، وغيرها من المحطات...
- ✓ تحسين الخدمات القاعدية السياحية في المواقع السياحية: مثل الحفاظ على النظافة، وتوفير المياه، وكذا شبكة الصرف الصحي والتطهير، تطوير تكنولوجيات الإعلام والاتصال.
- ✓ تسهيل الوصول إلى المواقع السياحية والمدن الأثرية التي تتمتع بالامتياز من خلال مرشدين سياحيين
- ✓ العمل على صيانة الثروة الطبيعية والبيئية
- ✓ تطوير النوعية بالتكوين المستمر

والشكل الموالي يوضح لنا ملخص حول إجراءات إعداد مخطط التهيئة السياحية كما يلي :

شكل رقم (2-2):إجراءات إعداد مخطط التهيئة السياحية

المصدر: بوفارة فاطمة وبوكزازة حسني، **السياسة السياحية في الجزائر :مؤهلات، فاعلون، مناطق التوسع والمواقع السياحية في ولاية قسنطينة**، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 31، العدد2020/4، ص 421 .

المبحث الثالث: عرض وتقييم أداء القطاع السياحي الجزائري

حاولت الجزائر القيام بمجموعة من الإصلاحات في مجال القطاع السياحي نظرا لتمتعها بالعديد من المقومات الطبيعية والثقافية والحضارية، لقد تم تسليط الضوء في هذا المبحث على سبل النهوض بالقطاع السياحي

الجزائري باعتباره بديلا أساسيا من البدائل، حيث بدأت الجزائر مسيرتها في القيام بالاستثمار السياحي وتطوير حركة السياح من خلال الاشهار لأماكن العرض السياحي عن طريق وسائل الاعلام المختلفة للجذب السياحي مما ساهم في جذب السياح من مختلف البلدان والمناطق.

المطلب الأول : نصيب السياحة الجزائرية من التدفق السياحي الدولي:

أولا: تطور عدد السياح في الجزائر :

تشير الاحصائيات أن حصة الجزائر من السياحة العالمية تقدر بحوالي 2 % من التدفقات السياحية الدولية وهي نسبة تافهة جدا ، فهذا المؤشر حقيقي يعبر عن مكانة القطاع السياحي الوطني على المستوى العالمي ، فحصة الجزائر من السياحة العالمية ضعيفة جدا ، فقد بلغ عدد السياح سنة 2004 نحو 1.112.518 سائح ، في الفترة التي كانت فيها عدد السياح في العالم يقارب 800 مليون سائح ، أي بنسبة 800/1 من السياحة العالمية ، مع العلم أن 90 % من السياح يمتثل في زيارة الجزائريين المقيمين في الخارج لوطنهم ، و وفقا لمعايير منظمة السياحة العالمية فهم سياح في وطنهم الأصلي ويعتبرون سياحا أجانب ، وهذا ما يبينه الجدول التالي :

جدول رقم (2-2): تطور عدد السائحين الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة : (2000-2018)

السنة	عدد الوافدين إلى الجزائر
2000	866000
2001	901000
2002	988000
2003	1166000
2004	1234000
2005	1445000
2006	1638000
2007	1743000

1772000	2008
1912000	2009
2070000	2010
2395000	2011
2634000	2012
2733000	2013
2301000	2014
1710000	2015
2039000	2016
2451000	2017
2657000	2018

المصدر/ عوينان عبد القادر ، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و العلوم التجارية ، جامعة الجزائر 3 ، 2013/2012،ص 84.

شكل رقم (2-3): تطور عدد السياح الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة : (2000-2018)

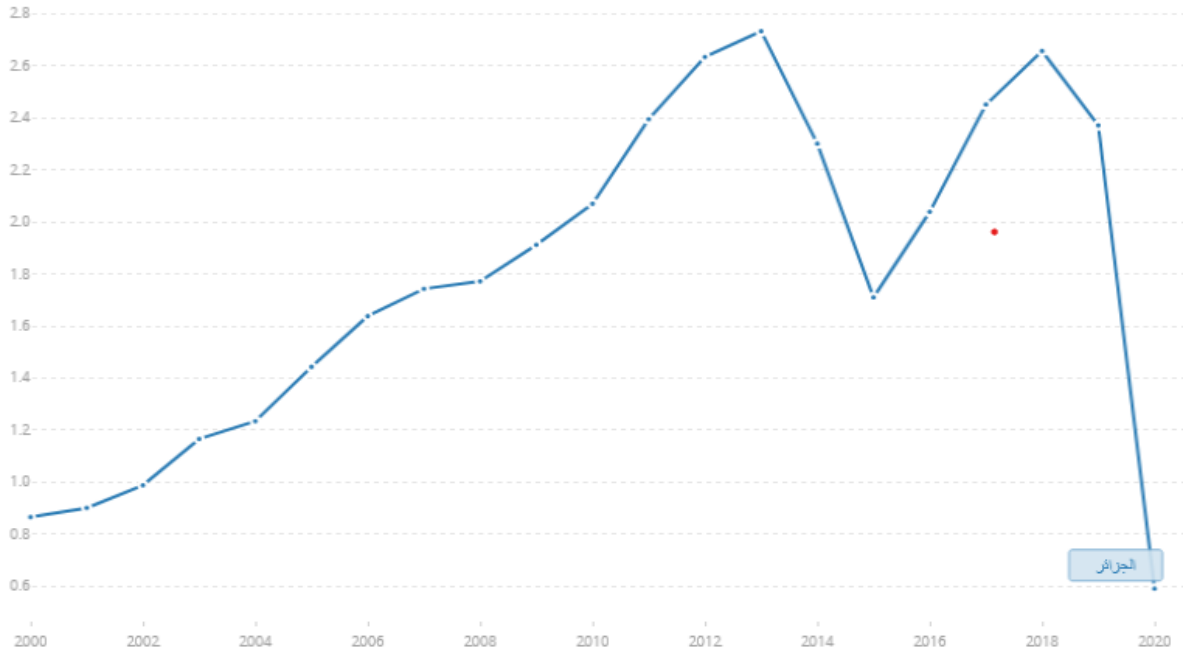

Source :https://data.albankaldawli.org/indicator/ST.INT.ARVL?end=2020&locations=DZ&start=2000&view=chart

بيانات بنك الدولي المفتوحة، تاريخ الاطلاع 2023/12/13

ما يلاحظ على عدد السياح الوافدين إلى الجزائر خاصة بعد سنة 95 أن أغلبهم الجزائريين المقيمين في الخارج ، أما السياح الأجانب فتراجع تراجعا كبيرا خلال سنتي 96 و 97 ، هذا يبرره الوضع الأمني الذي مرت به الجزائر خلال هذه الفترة ، و الذي أثر سلبا بدرجة كبيرة على القطاع السياحي في الجزائر ، وبعد عام 97 عاود عدد السواح القادمين إلى التزايد المتواصل إلى غاية عام 2003 ، ولكن لم يتعدى هذا الارتفاع عتبة المليون سائح المحققة في بداية التسعينات ، أما الفترة ما بين 2004 و 2009 عاود عدد السياح إلى تجاوز عتبة المليون سائح ، حيث بلغ عدد السياح سنة 2004 حوالي 1.112.518 سائح ، و بالتالي رجع عدد السياح الوافدين إلى حالته الأصلية التي كان عليها سنة 1994 ، و بالتالي بلوغ أزيد من 300 ألف سائح أجنبي ، و استمر هذا الارتفاع إلى غاية سنة 2009 ، حيث بلغ عدد السياح في هذه السنة حوالي 1.911.506 سائح ، و خلال سنة 2010 وصل عدد السياح الوافدين للجزائر إلى 2.070.496 سائح ، و في سنة 2011 بلغ عدد السياح أزيد من 2.3 مليون سائح ، و هذا الرقم لم يتحقق منذ الاستقلال ، طبعا تحسن الظروف و الوضع الأمني في الجزائر هو السبب الرئيسي لعودة التدفق السياحي للجزائر.[1]

ثانيا: دخول السياح الأجانب إلى الجزائر خلال الفترة(2018-2022)

عرف عدد السياح الوافدين إلى الجزائر خلال سنة 2022 معدل نمو قدره 1016,31 %مقارنة بسنة 2021، فقد سجل دخول 1398048 سائح خلال هذه السنة أي بزيادة قدرها 1272810 سائح أغلبهم

[1]- عوينان عبدالقادر، **مواقع السياحة الجزائرية، وآفاق النهوض بها في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية**، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 2012/07، ص 236..

توافدوا خلال السداسيين اللذان تزامنا مع موسم الاصطياف وموسم السياحة الصحراوية، من بين التدفقات 757380 سائح أجنبي مقابل 640668 سائح جزائري مقيم بالخارج كانت نسبتهم على التوالي: 54.17% و45.83 % من مجموع الوافدين. كما تجدر الإشارة إلى أنه 74.09 % من الوافدين كانوا من قارة افريقيا ما يعادل 561151 وافد تليها قارة أوروبا .18.44% ما يعادل667139 وافد ، أما كل من أمريكا والشرق الأوسط كانت نسبتهم 01.53%،02.83%.03.10[2]

شكل رقم (2-4): تطور دخول السياح الأجانب إلى الجزائر خلال الفترة (2018-2022)

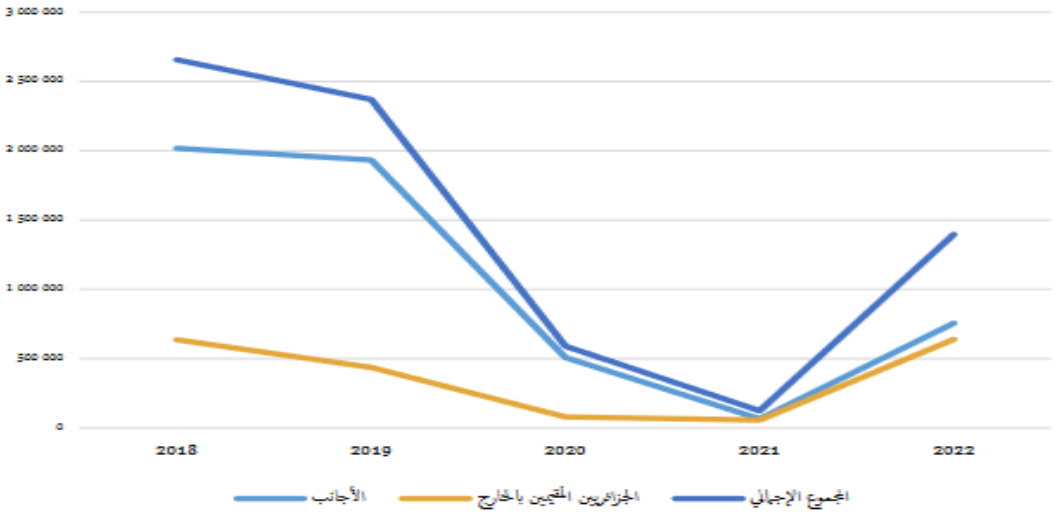

Source ::///C:/Users/PC/Downloads/FLUX-TOURISTIQUE-2022.pdf

موقع وزارة السياحة والصناعات التقليدية ، تقارير حول تدفق السياح عبر الحدود الجزائرية خلال سنة 2022

جدول رقم (2-3): تطور دخول السياح الأجانب إلى الجزائر خلال الفترة(2018-2022)

	2018	2019	2020	2021	2022
الأجانب	2018753	1933778	509736	66995	757380
معدل النمو	---	%4.21 -	%73.64 -	%86.86 -	% 1030.50

[2]– بيانات موقع وزارة السياحة والصناعات التقليدية : تاريخ الاطلاع 2023/12/15
C:/Users/PC/Downloads/FLUX-TOURISTIQUE-2022.pdf

الجزائريين المقيمين بالخارج	638360	437278	81295	58243	640668
معدل النمو	---	- 50.31%	- 81.41%	- 28.36%	999.99%
المجموع	**2657113**	**2371056**	**591031**	**125238**	**1398048**
معدل النمو	**---**	**- 10.77%**	**- 75.07%**	**- 78.81%**	**- 1016.31%**

Source ::///C:/Users/PC/Downloads/FLUX-TOURISTIQUE-2022.pdf

موقع وزارة السياحة والصناعات التقليدية ، تقارير حول تدفق السياح عبر الحدود الجزائرية خلال سنة 2022

المطلب الثاني: الدور الاقتصادي للسياحة:

تنتج أهمية تنمية قطاع السياحة الوطنية في الدور الاقتصادي المستقبلي الذي يمكن أن يلعبها القطاع السياحي في تنويع قاعدة الاقتصاد الوطني وزيادة القدرة الإنتاجية مما ينعكس إيجابا على الموازين الخارجية والداخلية ويسهم في توفير الفرص الوظيفية للأعداد المتزايدة من القوى العاملة .وبشكل أكثر تفصيلا تعود أهمية تنمية السياحة في الجزائر إلى عدد من الأسباب والمبررات التي من أهمها :

-أن خطط التنمية الذي اتبعتها الجزائر منذ أن صدر الميثاق السياحي سنة 1996 الذي تم توجيهه و تحديد السبل والوسائل الضرورية من أجل التنمية السياحية من خلاله، و الذي تزامن مع التحضير الأول للمخطط الذي شرع في تنفيذه بداية من عام 1967 ، حيث ظهرت السياحة ضمن بيانات الاستثمار في إطار مختلف المخططات التي شهدتها عملية التنمية في الجزائر

- كما قد وافق المجلس الشعبي الوطني يوم 2003/01/06 على المشروع الذي يخص القانون المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة والمناطق السياحية، حيث أخذ التعديل المقترح على مشروع القانون بعين الاعتبار ضرورة تنمية

الارتقاء بالقطاع السياحي إلى مصاف القطاعات العالمية المساهمة في زيادة الثروات الدولية وكذا تسييره بشكل عقلاني.[1]

أولا: مساهمة المداخيل السياحية في تحسين ميزان المدفوعات :

إن الناتج السياحي هو عبارة عن قيمة بيع المنتوج السياحي إلى السياح الأجانب و الذين هم في الكثير من الحالات يكونون من الأجانب و الذين يدفعون بالعملة الصعبة مقابل إشباع رغباتهم السياحية، لهذا فإن السياحة تعتبر مصدرا هاما من مصادر الدخل الأجنبي حيث تقاس أهميتها أيضا بحجم تأثيرها على ميزان المدفوعات، و يتحدد هذا الأثر بالقيمة الصافية للميزان السياحي ونسبتها إلى النتيجة الصافية للميزان التجاري الوطني سواء كانت النتيجة بالسلب أو بالإيجاب فإذا كانت النتيجة الصافية للميزان التجاري سالبة وكانت النتيجة الصافية للميزان السياحي ايجابية فإن هذا الوضع أيضا قد يغير العجز في الميزان التجاري إلى فائض أو على الأقل يخفف منه ، أما إذا كانت النتيجة الصافية للميزان التجاري إيجابية وكانت النتيجة الصافية للميزان السياحي ايجابية كذلك فإن هذا الوضع قد يعزز النتيجة الايجابية المحققة في الميزان التجاري، و الجدول الموالي يوضح وضعية الميزان التجاري السياحي الجزائري: [2]

جدول رقم (2-4): وضعية الميزان السياحي في الجزائر خلال الفترة :(2005-2022)

السنوات	السياحة كنسبة مئوية من إجمالي الصادرات	السياحة كنسبة مئوية من إجمالي الواردات
2005	0.97	2.67
2006	0.68	1.63

[1]- سعداوي موسى و صدوقي زروق ، **السياحة في الجزائر ودورها في التنمية الاقتصادية**، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 01 ، العدد 02 / 2012، ص 111.

[2]- سعيدي يحي والعمراوي مرجع سابق، ص 166.

2007	0.52	1.51
2008	0.58	1.24
2009	0.75	1.17
2010	0.53	1.41
2011	0.39	1.00
2012	0.39	0.95
2013	0.47	0.80
2014	0.49	0.95
2015	0.91	1.20
2016	0.75	0.92
2017	0.45	1.05
2018	0.44	0.90
2019	0.38	1.23
2020	0.20.	0.64

المصدر: البيانات المفتوحة للبنك الدولي :

https://data.albankaldawli.org/indicator/ST.INT.XPND.MP.ZS?locations=DZ&view=chart

تاريخ الاطلاع : 2023/01/22

يتضح من الجدول أن رصيد الميزان السياحي في الجزائر لم تكن له المساهمة الكبيرة في رفع العجز في الميزان التجاري الإجمالي بالمقارنة مع حجم مساهمته بقسط قليل وبنسبة ضئيلة جدا من إجمالي الصادرات الوطنية الغير المنظورة؛ حيث أن ميزان المدفوعات السياحي لا يحقق فائض مالي وعلى النقيض من ذلك فهو يحقق خسائر متنامية في ميزان المدفوعات الوطني.

ثانيا: مساهمة القطاع السياحي في تحسين الناتج الإجمالي

إن القطاع السياحي باعتباره أحد مكونات الناتج الإجمالي لأي اقتصاد بلد كان، حيث يساهم القطاع السياحي بدرجات متفاوتة بين اقتصاديات الدول في معدلات النمو الاقتصادي، حيث تبين الإحصائيات المسجلة إلى أن مساهمة القطاع السياحي في الناتج الوطني الإجمالي للعديد من دول العالم إلى حوالي 10 % أما بالنسبة إلى

الجزائر فإن مساهمته في الناتج الداخلي الخام فهي ضعيفة جدا خلال فترة الدراسة لضعف الإيرادات السياحية المسجلة في الجزائر ، وقد تطور معدل مساهمة الايرادات السياحة في الناتج المحلي الخام كما يبينه الجدول الموالي[1]:

جدول رقم (2-5): مساهمة القطاع السياحي الجزائري في النمو الاقتصادي

السنوات	السياحة كنسبة مئوية من إجمالي الصادرات
2005	0.97
2006	0.68
2007	0.52
2008	0.58
2009	0.75
2010	0.53
2011	0.39
2012	0.39
2013	0.47
2014	0.49
2015	0.91
2016	0.75
2017	0.45
2018	0.44
2019	0.38
2020	0.20.

المصدر: البيانات المفتوحة للبنك الدولي :

[1]- جليط الطاهر، **دراسة قياسية لأثر الاستثمار السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر**، مجلة البحوث والدراسات التجارية، العدد 2018/03، ص 188.

https://data.albankaldawli.org/indicator/ST.INT.XPND.MP.ZS?locations=DZ&view=chart
تاريخ الاطلاع : 2023/01/23

تبين من الجدول السابق أن نسبة مساهمة القطاع السياحي الجزائري في النمو الاقتصادي والمساهمة في زيادة الصادرات لم تتجاوز في أحسن الأحوال نسبة 0.97 % خلال الفترة (2005 -2020) ، حيث يمكن إرجاع ضعف مردودية قطاع السياحة في عملية النمو الاقتصادي أنه راجع بالأساس إلى اعتماد الدولة على التصدير المفرط للبترول والاعتماد عليه كمصدر مهم للدخل

إن متوسط مساهمة القطاع السياحي في الناتج الوطني في الجزائر خلال فترة الدراسة، أي الفترة الحقيقية المتمثلة في سنوات 2000-2017 والفترة المتوقعة أي المتمثلة في الفترة 2017-2027 أنه من حيث قيمة المساهمة فقد سجلت الجزائر حوالي 9.47 مليار دولار أمريكي ، ولكن القيم لا توضح المساهمة الحقيقية للقطاع السياحي في الناتج الداخلي الإجمالي أي حجم مساهمة حجم الاقتصاد، وعليه ينبغي مقارنة نسبة المساهمة إلى إجمالي الناتج المحلي الاجمالي حيث في الجزائر يشكل القطاع السياحي فيها 6.9 % من حجم الاقتصاد إجمالي الناتج المحلي الاجمالي منها ما يمثل 3.41 % مساهمة مباشرة، وهي ضئيلة جدا حيث لم يعرف القطاع السياحي اهتمام من طرف الجزائر إلا مؤخرا مع الفترة الأخيرة أين تهاوت أسعار النفط عام 2014 ، كون أن الاقتصاد الوطني اقتصاد ريعي ويعتمد على التصدير المفرط للنفط بالدرجة الأولى ، ولذلك وجب التوجه إلى الاعتماد على قطاعات بديلة كالقطاع السياحي في جلب العملة الصعبة الوطني على المدى القصير و المدى المتوسط قد يبدو الأمر صعب لكن مستقبلا تتجه الجزائر نحو الاعتماد على القطاع السياحي كقطاع بديل على النفط وفي الجدول السابق يبين لنا مساهمة السياحة في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (2005-2020).[1]

[1]- بعلول نوفل و طلحي سماح، **مساهمة القطاع السياحي الجزائري في التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال الفترة (2000-2017) مع الإشارة لأفاق 2027**، مجلة جديد الاقتصاد .مجلد 15، العدد 202/01، ص 51 .

تشير تقارير المجلس العالمي للسياحة والسفر خلال سنة 2017 إلى الأهمية الاقتصادية لقطاع السياحة والسفر خلال 25 سنة الماضية، وحسب الإحصائيات التي شملت 185 دولة و25 منطقة من مناطق العالم فإن هذا القطاع سيشهد نمو على المدى الطويل وسيساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية على الصعيد العالمي، حيث ساهم القطاع في نمو إجمالي الناتج المحلي العالمي بنسبة 3.1 % فاق النمو الاقتصاد العالمي في عدد من القطاعات الرئيسة مثل الصناعات التحويلية وتجارة التجزئة، حيث ولد 7,6 ترليون دولار بنسبة مساهمة 10.2 % من إجمالي الإيرادات العالمية، ويوفر 292 مليون فرصة عمل في عام .2016 وحسب تقرير المجلس العالمي للسياحة والأسفار لعام 2017 فإن قطاع السياحة يساهم في الناتج الوطني الإجمالي بالجزائر تعد ضعيفة جدا.[1]

ثالثا: مساهمة القطاع السياحي في زيادة رأس المال المادي (الاستثمار السياحي) :

إن تكوين حجم رأس المال المادي (الاستثمار السياحي) سجل أدنى قيمة له سنة 1995 بقيمة قدرت ب 9.62مليار دينار في حين وصل إلى أعلى قيمة له سنة 2018 والمقدرة ب 196.12 مليار دينار، وقد شهد تكوين رأس المال المادي ثباتا نسبيا خلال الفترة: 1995-1999 نتيجة الوضعية الاقتصادية والأمنية الصعبة التي عرفتها الجزائر في تلك الفترة، والتي شهدت فيها الجزائر تراجعا كبيرا في أداء القطاعات الاقتصادية البديلة بشكل عام والقطاع السياحي بشكل خاص، ومع مطلع الألفية الثانية شهد تكوين رأس المال المادي ارتفاعا محسوسا بعد ارتفاع أسعار النفط وتخصيص مبالغ إضافية للقطاع السياحي في إطار مختلف البرامج التنموية المسطرة، وتنفيذ الحكومة لسياسة اقتصادية جديدة تعتمد على التوسع في الإنفاق الحكومي الاستثماري الذي شمل مجالات عدة ومنها القطاع السياحي، وخلال الفترة 2008 -2010 عرف حجم تكوين رأس المال المادي

[1]- اعميري خالد، **التنمية السياحية و أثرها على التنمية المستدامة في الجزائر، أطروحة** دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2020/2019، ص 203

تراجعا نتيجة انخفاض العوائد النفطية ومن ثم الإنفاق السياحي الحكومي خاصة وأن نسبة هذا الأخير تفوق نسبة الإنفاق القطاع الخاص، بسبب العراقيل التي تحول دون تنمية الاستثمارات الخاصة سواء كانت محلية أو أجنبية بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف الاستثمار السياحي وطول المدة للحصول على عوائده، وقد عاود تكوين رأس المال المادي الارتفاع ابتداء من سنة 2011 نظرا لزيادة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية والمحلية الحكومية منها والخاصة بعد ارتفاع أسعار النفط والإنفاق الحكومي الاستثماري من جهة، واتخاذ العديد من الاجراءات التي تهدف إلى تطوير القطاع الخاص للاستثمارات في القطاع السياحي الوطني من جهة أخرى[1].

والجدول الموالي يوضح لنا مشاريع سياحية بالشراكة مع أجانب نهاية سنة 2019

جدول رقم (2–6): مشاريع سياحية بالشراكة مع أجانب نهاية سنة 2019

الوضعية	الموقع	عدد الأسر	عدد الوظائف	الكلفة مليون دج
– شركة ذات طابع قانوني جزائري – منتدى الجزائر	– مشروع سياحي – منطقة التوسع السياحي موريتي على بعد 100 متر (المسافة إلى الشاطئ) – مشروع سياحي خارج منطقة التوسع السياحي	1220 1220	700 700	4500000 4500000
– شركة ذات طابع قانوني جزائري – ترست كومبلاكس بويلدينغ لجزائر –الاردن –قطر	الجزائر باب الزوار	720	450	27122,65
– شركة ذات طابع	سكيكدة			7.32

[1]- ناجم شوقي، **مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية في الجزائر: د دراسة وصفية وتحليلية**، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 05 ، العدد 2023/03، ص 363.

قانوني جزائري قرية العطل روسيكادا بارك الجزائر –السعودية	فليفلة (منطقة التوسع السياحي بن مهيدي بلاتان) أكثر من 150 متر (المسافة من الشاطئ)	6216	1500	
شركة ذات طابع قانوني جزائري سبا سيتي مول الجزائر –السعودية	قسنطينة	300	100	1560
سبا cscec الجزائر /الجزائر – الصين	الدار البيضاء الجزائر	672	256	60156.0
سارل ترك لين تعاون الجزائر–الصين	باب الزوار	894	400	6519517
اورل شيفاب بن ادير الياس تعاون الجزائر–السعودية اسيكوم	بجاية	256	125	2000
سارل سابلا	الجزائر	1082	500	26918

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية و العمل العائلي (المديرية الفرعية للإحصائيات)

إن تنمية الموارد البشرية جزء لا يتجزأ من العمل والتطوير، ولا يمكن أن يكون هناك تنمية سياحية في الجزائر بدون ممارسة التسويق الداخلي فعلى مستوى مؤسسات هذا القطاع، إذ يعتبر المورد البشري عنصر مهم في جودة الخدمات السياحية المقدمة ، لأنه هناك احتكاك مباشر بين الموظفين والعمال، لذلك وجب على طاقم العمل أن يراعي الأمور التالية عند تقدميه للخدمات السياحية:

– متابعة السياح باستمرار والعمل دائما على جعلهم في حالة موجبة وعالية؛

– قيامه بالعمل الموكل إليه في جو مريح وعلى أحسن وجه .

ولكن عندما فكرت الدول النامية بما فيها الجزائر في إحداث تنمية سياحية وجدت نفسها أمام تحديات عديدة وفي مقدمتها العنصر العامل المؤهل والذي بدونه لا يمكن التفكير بأي تنمية سياحية وكان أبرز التحديات التي واجهت الدول التي نجحت في هذا المضمار:

إن شعوبها تفتقر إلى التقاليد المهنية والتربوية والثقافية والتي اقترنت بالصناعة السياحية اعتبار أن تلك التقاليد نشأت وازدهرت في البلدان الصناعية، وذلك يعين أنه كان أمام تلك الدول أن تعمل على إعداد جيش من المتدربين على الأسس المهنية والتقنية المرتبطة بهذه الصناعة [1] .

رابعا: مساهمة السياحة في التشغيل:

1- خصائص سوق العمل في الجزائر :من المظاهر التي أثرت على سوق العمل في الجزائر التطور الكبير في عدد المتخرجين من مؤسسات التعليم العالي، مما زاد في اتساع الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل حيث زادت حصة الشباب البطالين بما فيهم الحاصلين على شهادات والذين يمثلون جزء معتبر من عرض العمل، بالإضافة إلى التخلي عن الدور الاجتماعي التي كانت تمارسه العديد من المؤسسات العمومية والمتمثل أساسا في الاحتفاظ بنسبة كبيرة من العمال يعملون في بطالة مقنعة. ويتميز سوق العمل في الجزائر بالخصائص التالية: [2]

- عدم التوافق بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل؛
- ضعف التنسيق بين القطاعات؛

[1]- شطيبي حنان و سليماني نورة ، ن**طاق انفاذ ممارسات التسويق الداخلي في سلوك المؤسسات السياحية والفندقية الجزائرية في إ طار تبنيها خطط جودة السياحة للارتقاء بخدماتها**،، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدة ، المجلد 08، العدد 2023/03، ص .129

[2] – جرفي زكريا و بوطيب الناصر و شحاط آمنة ، **قياس مساهمة القطاع السياحي في التشغيل في الجزائر خلال الفترة 1995–2019 باستخدام نماذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ا ولمتباطئة ARDL**، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد، 1 ، العدد01/ 2020، ص 134

-وجود فجوة بين الإنتاج والتعليم، فهناك بعض المؤهلات لا توفرها الجامعة، كما أن هناك تخصصات لا تجد فرص للعمل؛

-يركز التعليم على المعار والمعلومات، ولا يركز على المهارات والسلوكيات؛

يتضمن موضوع العمالة العديد من الابعاد منها الاقتصادية و منها الاجتماعية خصوصا في الدول المتخلفة، لهذا ينبغي على هذه الدول العمل على دعم الصناعات كثيفة العمل أكثر من التركيز الكثيف على رأس المال .

والجدول التالي يوضح تزايد عدد العاملين في القطاع السياحي الجزائري حيث أن معدل النمو في تزايد ولكن بمعدلات ضعيفة باستثناء عام 2017 ، الذي شهد معدل نمو يفوق 10 % [1]

جدول رقم (2-7): تطور نسبة العمالة في القطاع السياحي في الجزائر للفترة : (2010-2019)

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
معدل النمو	2.11	3.92	1.83	14.62	1.76	1.72	1.69	10.98	2.67	3.88

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- يحياوي عبد الحفيظ و.نورين بومدين و سويسي الربيع، **الأثار الاقتصادية لتنمية السياحة في الجزائر** ،كتاب جماعي حول : القطاع السياحي ورهانات التنويع الاقتصادي في الجزائر ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجلفة ، 2022، ص 39.

- هتهات الشيخ، **واقع السياحة المستدامة في الجزائر ودورها في حماية البيئة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر 3، 2023/2022، ص 95.

يوضح لنا الجدول السابق أن نسبة مساهمة السياحة في القضاء على البطالة والمساهمة في التشغيل محصورة في نسبة ضئيلة جدا خلال الفترة 2010-2019 ماعدا في عام 2013 وعام 2017 وهذا

[1] - يحياوي عبد الحفيظ و.نورين بومدين و سويسي الربيع، **الأثار الاقتصادية لتنمية السياحة في الجزائر** ،كتاب جماعي حول :القطاع السياحي ورهانات التنويع الاقتصادي في الجزائر ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجلفة ، 2022، ص 39.

راجع إلى استحداث بعض المشاريع السياحية الجديدة في الجزائر والتي ساهمت في القضاء على البطالة ولو بنسبة صغيرة يرجع السبب لقلة المنشآت السياحية المستحدثة من طرف الجزائر .

هناك تزايد مستمر في مساهمة قطاع السياحة في توفير مناصب الشغل سواء كانت مساهمة بطريقة مباشرة أو بطريقة إجمالية، وقد رافقه زيادة نسبة مساهمة قطاع السياحة في خلق مناصب العمل، لتسجل سنة 2014 انخفاض في خلق مناصب العمل وبالتالي خفض نسبة مساهمة قطاع السياح في إجمالي العمالة الكاملة والقضاء على البطالة، ثم سجل قطاع السياحة ارتفاع في خلق مناصب العمل الذي يقابلها زيادة معتبرة في نسبة مساهمة القطاع السياحي في إجمالي العمالة الكلية في الجزائر وهذا على الصعيدين أي المساهمة المباشرة و كذا المساهمة الاجمالية، لتعرف سنة 2016 انخفاض محسوسا في نسبة مساهمة هذا القطاع السياحي في توفير مناصب العمل والتقليل من مشكل البطالة مما أدى الى انخفاض نسبة مساهمته من إجمالي العمالة الكاملة، حيث سجلت سنة 2017 ارتفاع في عدد مناصب الشغل من خلال كل من المساهمة المباشرة و المساهمة الاجمالية، لكن مقابل هذا الارتفاع المسجل هناك انخفاض صغير في مساهمة قطاع السياحة في إجمالي العمالة .و في الاخير يمكن القول أن نسبة مساهمة اقطاع السياحة في توفير مناصب الشغل تبقى نسبة تافهة جدا مقارنة بالدول المتطورة فهي لم تتجاوز 3 % من إجمالي مناصب العمل على مستوى الدولة .[1]

تعتبر السياحة في الجزائر أهم حاضنة للأعمال ، حيث تشهد الجزائر خصخصة لبعض المؤسسات الاقتصادية منذ بداية الإصلاحات الهيكلية عام 1993 ، ونظرا لحجم اليد العاملة التي يتكفل بها (320.000 ناشط) فإن

[1] – بولقرون رندة وبرجم حنان، **التوجه نحو التنمية السياحية كخيار استراتيجي للنهوض بالاقتصاد الوطني في ظل الأزمة الاقتصادية الراهنة**، مجلة الحدث للدراسات المالية والاقتصادية ، العدد 2019/02،ص 45

للقطاع السياحي الأثر الهام على الدخل الفردي في المجتمع حيث يساهم بحوالي 4,32 بالمئة من اليد العاملة في الجزائر.

خامسا : مساهمة السياحة في المنشئات القاعدية:

يعتبر فتح المجال الطريق أمام إنشاء المؤسسات الصغيرة والمصغرة في مجال السياحة من بين الأسس الهامة في إطار التنمية السياحية المستدامة وكذا التنمية الاقتصادية الشاملة ومن أهم ميادين اهتمامات الصناعة السياحية نجد الصناعات التقليدية مثلا، حيث تدخل المنشئات السياحية في مدونة الاستثمارات للميزانية العامة للدولة و من المنشئات الاقتصادية ، وهي التي تشهد أكثر تخصيصا ضمن قوانين المالية في ميزانية التجهيز والاستثمارات العمومية.[1]

المطلب الثالث: معوقات النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر:

أولا: غياب سياسة قطاعية واضحة :

يبدو هذا واضحا إذ أن الجزائر تعاني من نقص فادح في الاستثمارات من حيث استحداث مرافق الإيواء الفاخرة حيث تمتلك الجزائر 283 فندقا وحوالي 88694 سريرا مقارنة بتونس التي تتوفر على 305 فندق و 230 ألف سرير.

و يتطلب هذا تعمير وتنمية المناطق و الأقاليم بإقامة المؤسسات والقرى السياحية المناسبة وهو ما يتطلب استثمارات كبيرة وتنمية الصناعات التقليدية بهذه المناطق من حيث الكمية والجودة .و لن يتأتى ذلك إلاّ بتوفير الرصيد العقاري السياحي وتهيئته وتشجيع المستثمرين، وتدابير أخرى موازية إدارية وتشريعية. و بالرغم من الجهود

[1]- نور محمد لمين، **ترقية القطاع السياحي كبديل اقتصادي للمحروقات–دراسة حالة الجزائر، مجلة التمكين الاجتماعي**، المجلد04 ، العدد 2022/02، ص 62.

التي تبذلها الحكومة الجزائرية في الآونة الأخيرة من أجل النهوض بالقطاع السياحي إلاّ أن السياسة السياحية لم تتضمن برامج عملية، خاصة فيما يخص السياحة الداخلية.

ثانيا: قصور في الثقافة السياحية عند الجزائريين:

ليس من المستغرب أبدا أن تؤدي المشاكل المذكورة سالفا إلى قصور في الثقافة السياحية لدى المجتمع الجزائري بل العكس هو الذي كان يبعث على الاستغراب. فعدد الموظفين الجزائريين في هذا القطاع محدود جدا وهذا دليل على عدم اهتمام الجزائريين بهذا القطاع عكس الدول المجاورة التي يوجد فيها عدد كبير من الشباب والطلبة للتكوين في المجال السياحي على مختلف المستويات و الفئات وهذا بالطبع مؤشر وليس سببا مباشرا. كذلك يلاحظ تراجع كبير في الصناعات التقليدية من حيث تنوعها، كميتها ودرجة إتقانها، حيث أصبحت تباع في السوق الجزائري الأواني الفخارية التونسية والحلي المصرية والتركية والألبسة التقليدية المغربية والسورية. وهذا أيضا مؤشر وليس سببا وافيا يفسر تراجع مستوى السياحة الخارجية في الجزائر على الأقل في المدى القصير[1].

ثالثا: ضعف طاقات الإيواء وتدني مستوى أداء الخدمات:

رغم أن طاقات الإيواء الاجمالية ارتفعت من 5922 سرير عام 1962 وإلى 48302 سرير أواخر عام 1989إلا أنها لا تزال ضعيفة بالمقارنة مع الأهداف المبرمجة حيث لم يتم انجاز ولا مشروع من المشاريع التي تمت برمجتها مع بداية سنوات التسعينيات والدخول في مرحلة جديدة من الانفتاح التجاري و الاقتصادي فإن الدولة قد وجهت جهودها من أجل النهوض بالقطاع السياحي عن طريق فتح المجال أمام الخواص الذي أثبت أن له دورا الفعال في تنمية الاستثمارات السياحية على المستوى العالمي والمحلي إلا أنه على الرغم من ذلك بقي العجز

[1]- عراب عبد العزيز، **استراتيجية النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر**، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 2012/8،ص 151.

يمثل نسبة كبيرة ، حيث قدر عدد الأسرة سنة 1995 بـ 62000 سرير، ثم ارتفع إلى 67087 سرير سنة 2000، ومع التطبيق الفعلي لتلك الاستراتيجية السياحية الجديدة وفقا للبرنامج المسطر من طرف الحكومة الجديدة بلغ عدد الأسرة في نهاية السنوات الأولى من خطة (2004 -2007) حوالي85000 سرير فقط، كما أن تصنيف عدد الأسرة للفترة (1990 -2007) أوضح مرة أخرى إخفاق هذه السياسة في الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة، بالإضافة إلى ذلك أن أغلب الهياكل المنجزة لا تستجيب إلى المعايير الدولية الراقية فهي عبارة عن منشآت وفنادق صغيرة بدون تصنيف مما ينعكس سلبا على مستوى أدائها، كما أثبتت المعاينة الميدانية لتلك المنشآت أن أغلب هذه الهياكل قديمة نوعا ما و متآكلة وتفتقر إلى النظافة والصيانة السنوية مما يجعلها عرضة للعديد من المشاكل كانقطاع الماء و الكهرباء بشكل متواصل أو من حين لأخر كما يشتكي زبائن هذه الفنادق من: [1]

-ارتفاع أسعار الخدمات السياحية مقابل الخدمات المتدنية

-انعدام وسائل الترفيه المناسبة والمرافق العامة حتى أن السياح الجزائريين أصبحوا يتجهون إلى الجوار لقضاء عطلته خاصة في البلدان المجاورة كتونس حيث تقدم وكالاتها السياحية برامج متخصصة بالسياح الجزائريين وتتناسب مع المستويات المعيشية للعائلات الوطنية وتسمح لهم بالتمتع بالخدمات المقدمة لهم .

رابعا: غياب ثقافة الوعي والتنمية السياحية:

وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى النقاط التالية[2] :

[1] – شرفاوي عائشة، **السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2015/2014، ص ص 175-176

[2] - خليفة تركية، **التنمية السياحية المستدامة واستراتيجية ترقيتها بالجزائر** ،المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد 2018/05، ص 11.

– عدم وجود دراسات مستقبلية على مستوى الوزارة المعنية بالسياحة والاسفار التي تظهر بشكل دقيقة الأجهزة المسؤولة عن الثقافة السياحية قصد تحميلها المسؤولية ومدها بالإمكانيات المهمة لتأدية مهامها على أكمل وجه

– .انعدام التناسق بين العديد من الفاعلين في القطاع السياحي الجزائري حيث أنه ليس هناك تلائم بين مختلف مديريات السياحة والاسفار والوكالة السياحية والمؤسسات السياحية الأخرى

– إشكالية التمويل: يعتبر التمويل من أبرز المشاكل التي يعاني منها القطاع السياحي حيث يتطلب الاستثمار في هذا القطاع توفير موارد مالية ضخمة من أجل ضخها لإنشاء المرافق والمؤسسات السياحية الأساسية وهو ذو مخاطر كبيرة حيث أن الاستثمار يتم في أصول ثابتة لفترة طويلة ، فالمشاريع السياحية تتطلب مدة 3 سنوات على الأقل من تاريخ الاستغلال من أجل جعلها محققة المردودية اللازمة وبالتالي الوصول إلى مرحلة التحقيق الفعلي إلى هدفها المطلوب في فترة تصل في المتوسط إلى ثمان سنوات، مما يتطلب الامر تكييف النظام البنكي والمالي مع هذه الخصوصيات من خلال تقديم خدمات مالية متميزة من أجل تنمية بالقطاع السياحي مع العمل على تخفيض معدلات الفائدة البنكية وإمكانية تأجيل الدفع.

المطلب الرابع : التطلعات الجديدة للنهوض بالقطاع السياحي الجزائري:

أولا: تطوير الخدمات والترقية السياحية :

إن تطوير و تثمين الخدمات وترقية السياحة تكون محل اهتمام الدولة بالإضافة إلى تطوير الموارد البشرية وذلك عن طريق دمج الحرف التقليدية ضمن المعاهد الوطنية للتكوين المهني وتكوين مؤسسات مختصة في هذا المجال خاصة في مختلف الدراسات التي تتعلق بالجانب السياحي بالإضافة إلى الاهتمام بالإعلام السياحي.[1]

ثانيا: زيادة الوعي الثقافي للمجتمع بأهمية القطاع السياحي :

[1]– حكيمي مسينيسا ، **النهوض بالقطاع السياحي بالجزائر**، مجلة القانون والعلوم البينية، المجلد 02، العدد 2023/02، ص 727.

تشكل الثقافة السياحية أهمية كبيرة في تحسين صورة السياحة في المجتمع، يمكن اعتبار الوعي السياحي على أنه المعرفة، الفهم والإدراك لمجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السائدة في مجال السياحة .ولتقبل المجتمع المحلي النشاط السياحي يجب اعتماد بعض الوسائل منها :

- نشر الوعي والثقافة السياحية في المنطقة؛
- نشر ثقافة الجودة.

ثالثا: توفير مناخ مناسب للاستثمار السياحي :

دعم وإسناد الاستثمار السياحي يتطلب مناخ استثماري و بيئة استثمارية ويقصد بذلك مجمل الأوضاع والظروف المكونة للمحيط الذي تتم فيه العملية الاستثمارية وتتأثر بالأوضاع السياسية ،الاقتصادية، الاجتماعية، الأمنية، القانونية. لهذا وجب على الجزائر تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي من خلال : [1]

- نظام تأمين للاستثمارات السياحية؛
- إزالة العراقيل أمام المستثمرين؛
- العمل على تطوير على البنى التحتية؛
- تطوير وعصرنة الإدارة.

رابعا: تفعيل الصناعة السياحية:

يكون ذلك عن طريق تطوير الهيكل البشري اللازم الذي يحتاج إليه القطاع السياحي بهدف تطوير المنشآت السياحية بالشكل المطلوب منه. [2]

[1] – دولي سعاد، **الاهتمام بالخدمات السياحية كأحد دعائم النهوض بالقطاع السياحي لولاية بشار الجزائر**، . مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 13، العدد 2020/01، ص 514.

[2] – بن فرج وزينة، الفنادق **الخضراء أحد المداخل لتحقيق التنمية السياحية، يوم دراسي حول: التهيئة السياحية ودورها في التنمية المحلية**، مديرية السياحة ولاية برج بوعريريج ، 2009، ص 99

– المحافظة على تلك المواقع السياحية، حيث أن جذب السياح إلى تلك الأماكن بهدف التمتع بها يعتمد بالأساس على المناخ أو المناظر الطبيعية أو أي محفز آخر تتميز به المنطقة السياحية.

– العمل على الاستغلال الأمثل للموارد السياحية المتاحة مع العمل على توفير الإمكانيات الضرورية لها لكي تتمكن من مواكبة احتياجات الطلب السياحي المحلي والعالمي.

–إجراء دراسة عامة للتأكد من المردود والجدوى الاقتصادية للاستثمارات السياحية المقترحة وفيما إذا كان الاستثمار سيدرّ أرباحا أم لا.

– وجب على الدولة دعم للقطاع السياحي، عن طريق تفعيل دور القطاع الخاص في تنفيذ تلك البرامج السياحية ويكون ذلك عبر خطة إعلانية تسويقية متناسقة.

–ربط مخططات التنمية السياحية مع مخططات التنمية الاقتصادية الشاملة لمختلف القطاعات الاقتصادية من أجل تحقيق نمو اقتصادي موحد و شامل وليس مجرد الاهتمام بالقطاع السياحي بمفرده .

– تحديد المشاكل التي قد تعاني منها تطوير الصناعة السياحية في الجزائر ثم وضع خطط بديلة للتنمية في حال حدوث طارئ معين.

– رفع خدمات الصحة والنظافة لأنهما يؤديان دورا مهما في تعزيز التنمية السياحة، فلما يتم المحافظة على نظافة البيئة كالشوارع والآثار والمتاحف وغيرها و التي تعتبر من بين أهم العوامل التي تعمل على الجذب السياحي، و تجعل السائح يرغب في العودة إلى هذا البلد.

خامسا: القطاع السياحي الجزائري يحتاج الى المزيد من الاستثمارات

إن القطاع السياحي كغيره من القطاعات يحتاج إلى المزيد من الاستثمارات والجهود التوجيهية للرفع من نسبة اسهامه في الناتج الإجمالي ، حيث أنه حول العالم نشاهد دول عديدة تعتمد على قطاع السياحة كمورد مهم في الموازنة العامة ويعتبر هذا القطاع في الجزائر من بين القطاعات التي تملك مفاتيح الإقلاع الاقتصادي نظرا لما تزخر به الجزائر من مقومات سياحية هائلة ومتنوعة كالسياحة الجبلية والشاطئية وحتى الصحراوية وتنوع التضاريس والحمامات واليوم نلمس ظهور أنواع جديدة من السياحة كسياحة الأعمال والسياحة الدينية خاصة وأنه في الجزائر هناك مراكز دينية يمكن استغلالها للزيارة والتي ترتبط بدول الساحل الافريقي فالجزائر تمتلك كل المقومات لجلب السياح نحو وبالتالي جلب النقد الأجنبي إلى الخزينة العمومية وتحريك القطاعات الأخرى كما أكد الخبير الاقتصادي أن قطاع السياحة هو قطاع هام جدا لأن نموه وتطوره يدفع العديد من القطاعات الأخرى إلى النهوض لأن السائح لما يدخل أي بلد يجلب معه النقد الأجنبي وبالتالي لما تكون هناك عملة يكون هناك طلب على السلع الاستهلاكية خاصة إذا كانت هذه السلع منتجة محليا وهذا ما يؤدي إلى خلق العديد من مناصب الشغل لذلك فإن قطاع السياحة من بين أهم القطاعات التي يمكن الاعتماد عليها في الإقلاع الاقتصادي الذي تعول عليه الجزائر نظرا لشاسعة المساحة والتنوع البيئي والمناخي فمن خلال هذا لا يحتاج القطاع سوى الى التفاتة حقيقية لأنه في السنوات السابقة الحكومات لم تولي أهمية بالغة للقطاع السياحي نظرا للتركيز الحكومي على المحروقات واعتباره المورد الرئيسي للموازنة العامة ، فمع التقلبات الموجودة في أسعار النفط على مستوى العالم وعدم اليقين والتأكد من الأسعار فلابد من التنويع في الاقتصاد الوطني سواء برفع نسبة اسهام القطاع الصناعي في حدود عشرة إلى خمسة عشر بالمئة في السنوات القادمة وكذلك القطاع الفلاحي و القطاع السياحي للدور البالغ

الذي يلعبه في ظل التغيرات التي يشهدها العالم ، والجزائر اليوم بلد مستقر وأمن يمكن جلب السياح من كل بقاع العالم وكذلك المحافظة على السائح الذي يتجه الى الخارج بتوفير الخدمات والبنية التحتية[1].

سادسا: مساهمة وكالات السياحة والأسفار في دعم حركية الطلب السياحي على المنتوج السياحي الثقافي

الجزائر أكبر بلد إفريقي وعربي والعاشر عالميا من حيث المساحة، تقع في شمال قارة افريقيا، تتربع على مساحة 2 381 741 كلم مربع، ولها شريط ساحلي طوله 1200 كلم وتتميز الجزائر بتباين تضاريسها، بين تلال وسهول وهضاب وصحاري هذا ما جعلها تمتاز بتنوع مناظرها الطبيعية ، حيث تضم الجزائر الجبال المكسوة بالثلوج والسواحل الخلابة بالإضافة إلى المناطق الصحراوية وفيها أيضا المدن والمواقع الأثرية المميزة مثل تيمقاد وجميلة، ما يجعل الجزائر قبلة للسياح على مدار السنة صيفا وشاءا وعلى أي نوع من السياحة الشاطئية أو الجبلية أو الثقافية .

وهو ما جعل الدولة الجزائرية تتجه إلى التفكير في تنمية القطاع السياحي كخيار استراتيجي خارج المحروقات فالتوجه العالمي اليوم لقطاع الخدمات بصفة عامة والسياحة بصفة خاصة لما لها من فوائد جمة على الاقتصاد ومصدر للعملة الصعبة وبرزت اقتصاديات دول معتمدة بنسبة كبيرة على السياحة. [2]

تعتبر وكالات السياحة والأسفار من أهم المتعاملين الاقتصاديين في قطاع السياحة نظرا لدورها الفعال في الحصول على التمويلات والخبرات الأجنبية وتحسين مستوى الخدمات، بالإضافة إلى خلق مناصب شغل وروح المنافسة بين الوكالات المحلية والأجنبية .وقد أعيد النظر من أجل ذلك في النصوص التنظيمية والقانونية المؤطرة لنشاط هذه

[1]- حيدوسي أحمد، **السياحة الجزائرية: ثروة نائمة تستدعي رفع التحدي** تاريخ الاطلاع : 2023/12/25
https://almostathmir.dz//

[2]- مصنوعة أسماء و مزيان حمزة، **مساهمة الوكالات السياحية والسفر في تنمية السياحة الداخلية في الجزائر – دراسة استطلاعية لعينة من الوكالات السياحية–**، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد 04 ، العدد 2021/02، ص 63.

الوكالات من خلال قانون رقم 09-05 المؤرخ في 19 فيفري 1990 وقانون رقم 99 - 06 المؤرخ في 04 أفريل 1999 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالفندقة واستكمال منظومة القوانين المسيرة لقطاع السياحة .ويحدد هذا الأخير الخدمات المرتبطة بنشاط وكالات السياحة والأسفار والتي من شأنها أن تسهم في تنشيط الطلب السياحي الثقافي. [1]

شهدت السياحة في الجزائر تطورا من سنة 2015 إلى سنة 2018 ؛ رغم الانخفاض الذي شهدته الفترة بين 2014و2015 حيث بلغ عدد السياح ما يقارب 2.6 مليون سائح مقسمة بين سياح أجانب ب 2 مليون سائح و 638360 سائح مقيم، بحيث تمثل نسبة السياح الذين يزورون الجزائر بغرض التنزه أو قضاء عطلهم الموسمية بنسبة % 90.95 أما الوافدين بغرض الأعمال و المهام فهي على التوالي تمثل نسبة ما يقدر بحوالي 8.73 % %. و0.3 %. على الترتيب [2]

جدول رقم (2-8): دور الوكالات السياحية في تنشيط قطاع السياحة في الاقتصاد الجزائري

التعيين	2015	2016	2017	2018
عدد الوكالات السياحية الناشطة	1643	2041	2220	2626
عدد الوكالات السياحية فئة " أ "	488	552	1918	2213
عدد الوكالات السياحية فئة "ب"	913	1202	---	---
عدد الفروع فئة " أ "	107	129	302	413

[1]- العمري أصيلة و شيخ عبد القادر و عوادي عبد القادر، **مساهمة وكالات السياحة والأسفار كأحد المقومات الأساسية لتنشيط الطلب على المنتوج السياحي الثقافي الصحراوي الجزائري**، مجلة الاقتصاد الصناعي، ، المجلد 09، العدد2019/01، ص 291.

[2]- بن عبد العزيز سفيان واخرون ، **دور الوكالات السياحية في تنشيط قطاع السياحة في الاقتصاد الجزائري (دراسة حالة)**،مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 15، العدد 2022/01، ص .246

عدد الفروع فئة " ب "	135	158	---	---

المصدر: بن عبد العزيز سفيان واخرون ، **دور الوكالات السياحية في تنشيط قطاع السياحة في الاقتصاد الجزائري (دراسة حالة)**،مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 15، العدد 2022/01، ص 247

من خلال قراءة البيانات الموضحة في الجدول السابق يمكن استنتاج العديد من الملاحظات أولا أن هناك زيادة في عدد المؤسسات السياحية التي يتم استغلالها وكذلك المشاريع السياحية ورغم اختلاف نسبة الزيادة من عام إلى عام آخر والتي تتراوح في مجملها بين 04 و 17 مؤسسة مستغلة وبين 01 و 16 مشروع سياحي من فئة المؤسسات الفندقية هذا من جهة، ومن جهة أخرى تأخذ المؤسسات الفندقية و وكالات السياحة والسفر مجالا كبيرا بالمقارنة مع عدد الفنادق والمحطات الحموية والتي وصل عددها إلى حوالي 425 مؤسسة سياحية إلى غاية عام 2018 هذا ما يؤكد على تزايد عدد وكالات السياحة والسفر وبالتالي يبرز دورها الفعال في القطاع السياحي [1]

سابعا: خصخصة القطاع السياحي الوطني في الجزائر : تمتل عملية الخصخصة للقطاع السياحي على مرحلتين:

1- المرحلة الأولى: تمثلت هذه المرحلة في العرض التنموي للمشاريع الفندقية التي كانت في مرحلة الإنجاز أو في طريق الانهاء حيث تم في سنة 1995 عرض مزايدة وطنية و عالمية لبيع 5 فنادق و هي: [2]

جدول رقم (2-9): الفنادق المعروضة للخصخصة في المرحلة الأولى

المشروع	الترتيب	طاقات الإيواء(سرير)	نوع المنتوج	نسبة الانجاز
الفندق الدولي	04	660	حضري	90

[1]- مرجع سابق، ص 249.

[2] – بوعموشة حميدة، **دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة –دراسة حالة الجزائر–** ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلو التسيير ، جامعة فرحات عباس –سطيف–، 2012/2011، ص 129.

لمطار الجزائر				
فندق لوس الواد	03	300	صحراوي	98
فندق بجاية	03	300	حضري	50
فندق المسيلة	02	300	حضري	85
فندق شاطوناف بوهران	04	600	حضري	60

المصدر: بوعموشة حميدة، **دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة –دراسة حالة الجزائر–** ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلو التسييرَ ، جامعة فرحات عباس –سطيف–، 2012/2011، ص 129.

2– المرحلة الثانية: من خلال هذه المرحلة عرض إضافي يشمل المؤسسات الفندقية قيد الاستغلال و بما أنها لا تتمتع بنفس الصحة التجارية المالية والمادية كما أنها لا تتوفر على نفس التجهيزات فقد اعتمد بالمبدأ المطبق في خصصتها على تصنيفها إلى ثلاث أصناف:

الصنف أ و هي الفنادق الحسنة ،الصنف ب و هي الفنادق المتوسطة، و الصنف ج و هي الفنادق الأقل من الحسنة، و يتم ترتيبها وفق خمس معايير تبعا للموقع، السوق المستقبلية حالة التجهيزات، المؤسسات ،الإنجازات السابقة والمردودية التقديرية و تعرض هذه الفنادق في شكل مزايدة وطنية و دولية و لم يتم أي عرض لشرائها بسبب[1]:

– تأخر عملية تقديم المؤسسات لخصصتها.

– مشكل ملكية الأراضي التي تقام عليها المؤسسات ، وقد تم في هذه الفترة تصنيف 60 مؤسسة فندقية قيد الاستغلال و التي تشملها عملية الخوصصة

ثامنا: تدعيم المشاريع في القطاع السياحي:

[1]– بوعموشة حميدة، **دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة –دراسة حالة الجزائر–** ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلو التسييرَ ، جامعة فرحات عباس –سطيف–، 2012/2011، ص 130.

حتى 01 أكتوبر 2017 تم تسجيل العديد من المشاريع المقبولة من طرف الدولة، والذي يبلغ عددها وقتها 1812 مشروع ،مع طاقة استيعاب تقدر بـ:240.328 سرير وتوفر 99.382 فرصة تشغيل مباشر بمبلغ 1066.918 مليار دينار جزائري موزعة على جميع مناطق و ولايات الجزائر. والجدول التالي يوضح لنا المشاريع السياحية الجزائرية كما يلي :

جدول رقم (2–10): عدد المشاريع السياحية في الجزائر

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	ماي 2017
عدد المشاريع	381	482	671	861	1270	1602	1812
قدرة الإيواء	51 308	65 211	83 427	104 244	160 783	204 882	240 328
مناصب الشغل	33 807	41 089	45 770	49 500	63 592	82 146	99 382
القيمة (10^9دج)	200.48	240.90	281.95	340.95	513.43	846.05	1066.91

المصدر: حسينات إيمان، **السياحة كخيار استراتيجي للنهوض بالاقتصاد الجزائري**، الملتقى الدولي حول: صناعة المستقبل في السياسات العربية، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2018، ص 17.

لابدا من الإشارة هنا أنه فيما يخص 1812 مشروع الخاصة بماي 2017، فهي مقسمة كما يلي:

– **أولا**:582 مشروع في طريق الإنجاز تقدر قيمته بحوالي .: 3350.20 مليار دينار جزائري تسمح بتوفير 75.286 سرير وتوفر 35.902 وظيفة مباشرة .هذه المشاريع تعرف تقدم بحوالي 60%.

– **ثانيا**:126 هناك مشروع قدرة الإيواء الخاصة به حوالي 13.589 سرير وهي متوقفة بسبب العقبات المالية، بالإضافة إلى مشاكل التنظيم العقاري.

– **ثالثا:** 1024 مشروع فندقي قدرة الإيواء الخاصة 142.926 سرير، لم يتم الشروع فيه بسبب مشاكل تتعلق بالحصول على رخص البناء، وغيرها من المشاكل الإدارية وخاصة التي تتعلق بالميراث بالإضافة إلى مشاكل الحصول على القروض البنكية وغيرها.

– **رابعا:**80 مشروع سياحي خاص بالفندقة تم إنجازه بطاقة إيواء تقدر بـ:8.527 سرير.

المشاريع في طريق الإنجاز ستعمل على زيادة طاقة الإيواء بالحظيرة الفندقية المحلية وتعمل على تنويع المنتجات السياحية .وإذا ما عملنا مقارنة بين المشاريع التي تم تنفيذها في السنوات 2015 و2016 والتي بلغت111 مشروع، بطاقة إيواء 9935 سرير ،مع تلك المشاريع المبرمجة لسنة 2017 والتي تقدر بـ:110 مشروع بطاقة إيواء تبلغ 981 11 سرير جديد نلاحظ وجود زيادة معتبرة وتطور مهم في تنفيذ المشاريع الاستثمارية السياحية نسبيا.

في إطار الشراكات والتعاون الدولي في قطاع السياحة حسب الاحصائيات الأخيرة لوزارة السياحة فإنه توجد 09 مشاريع استثمار سياحية، بطاقة إيواء تقدر بـ:.7745 سرير، بمبلغ إنجاز يقدر بـ:61.516 مليار دينار لصالح مستثمرين أجانب من جنسيات مختلفة الإمارات، السعودية ،لبنان، الصين ،قطر، الأردن ،إيطاليا ،في إطار الشركات المختلطة ومع احترام القاعدة 49/51 .[1]

[1]- حسينات إيمان، **السياحة كخيار استراتيجي للنهوض بالاقتصاد الجزائري**، مرجع سابق، ص 17.

خلاصة الفصل الثاني:

صناعة السياحة في الاقتصاد الوطني الجزائري من بين الأنشطة الهامة في دعم عملية التنمية الشاملة من المنظور الاقتصادي، لهذا حاولت الجزائر تنظيم القطاع السياحي مباشرة بعد الاستقلال، وتنظيم مناطق التوسع والمواقع السياحية، من خلال تثمين القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية للبلاد، ووضعها في خدمة السياحة الجزائرية حيث بدأت الجزائر مسيرتها بالقيام بالاستثمار السياحي وتنمية الحركة السياحية من خلال الترويج للاماكن السياحية بواسطة الوسائل المختلفة للجذب السياحي ، إلا أن غياب الاستقرار التنظيمي وعجز ديناميكية التمويل يعدان من أبرز العوامل التي أدت إلى عرقلة وفشل السياحة الوطنية، وأيضا سياسة ترشيد النفقات الحكومية جراء انخفاض أسعار البترول انعكست سلباً على تنفيذ المخططات السياحية الوطنية وبالتالي عرقلة السياحة الوطنية في جد ذاتها.

الفصل الثالث: مقومات التنمية السياحية بولاية قالمة

تتوفر ولاية على إمكانيات سياحية لا نظير لها على مستوى مدن الجزائر، فهي تزخر بطاقات سياحية هائلة، كما أن لموقعها الاستراتيجي ومساحتها الشاسعة التي تكسبها تنوعا جغرافيا ومناخيا وبيولوجيا، إلى جانب تاريخها العريق الذي تشهد له مناطق أثرية معتبرة، ونظرا لأهميتها الاستراتيجية والتاريخية، حيث تمّت عملية إعادة بناء المدينة على أنقاض المدينة الرومانية العتيقة . إن الحركية التي ميزت القطاع السياحي بالولاية في السنوات الأخيرة تتطلب تدعيما من كل الشركاء والقطاعات المعنية حيث لا يقتصر قطاع النشاط السياحي على إنجاز الهياكل بل يحتاج إلى تثمين المواقع كالمناطق الطبيعية ذات الخصوصية السياحية، كما أن نجاح هذا البرنامج ككل لا يعتمد على تطبيق الممارسات الصحيحة فقط بل أيضا على التحسين المستمر للطاقات والإجراءات المتبعة ولهذا يجب أن يكون هناك تجديد وتطوير للتنمية السياحية في ولاية قالمة .

المبحث الأول: واقع تنمية القطاع السياحي في ولاية قالمة

للتسويق السياحي في ولاية قالمة دور فعال في تحفيز الطلب السياحي خاصة على مستوى وكالات السياحة والسفر التي تساعد على الاستفادة منها في إيجاد آليات جديدة تساهم في تحفيز الطلب السياحي على المنتجات السياحية لوكالات السياحة، لذلك سوف يتم التعرف في هذا المبحث على المكانة الاقتصادية التي تحظى بها السياحة بولاية قالمة الذي جعل هذه الولاية وجهة سياحية مرغوبة

المطلب الأول: التقديم السياحي لولاية قالمة:

تتميز ولاية قالمة بموقع استراتيجي خاص، لما لها من العديد من السهول والجبال الخضراء التي تقع حولها، كما أنها تتميز بمزجها بين الطابع الزراعي والريفي، كما تمتع بإطلالات مذهلة وتحتوي على مواقع أثرية، كالمسرح الروماني كما تتمتع بالعديد من المنابع المائية وغيرها من المقومات السياحية النادرة مما يجعلها ولاية سياحية بامتياز

أولا: أصل التسمية:

قد تعني كلمة ملكا أو كلما، وذلك لأن المدينة تتربع على سفوح المناطق الجبلية المجاورة لها ، مما جعلها تشبه السهل الكبير وبدورها تعني كلمة قالمة في اللهجة" الأوراسية" الحوض .

من جهته يؤكد عالم اللغات السامية الطبيب "جوداس judas" الذي عمد إلى تحليل النقوش البونية الجديدة "néo-punique" التي عثر عليها في موقع قالمة خلال القرن المنصرم بأن إسم المدينة القديم هو ملكا، وذلك وفقا لما وجد مكتوبا على إحدى النقوش ثم يبرز نفس الباحث كيفية انتقال التسمية من ملكا إلى كلما وذلك أن الرومان بلغتهم اللاتينية عندما حلوا بالمدينة كانوا قد قرؤوا الاسم مقلوبا ابتداء من اليسار إلى اليمين . عكس

الكتابة البونية التي كتبت بها النقيشة والتي تقرأ من اليمين إلى اليسار مثل بقية عائلة الكتابة الكنعانية التي منها الفينيقية و البونية ثم العربية وبذلك صارت التسمية كالما بدلا من ملكا

للإشارة فقد عثر على العديد من النقوش والنصب البونية المختلفة سواء الحاملة للزخرفة والكتابة أو الزخرفة فقط ومنها ما تم ترحيله إلى المتاحف سواء داخل الجزائر أو خارجها وذلك من طرف المستعمر الفرنسي أثناء فترة احتلاله للجزائر.[1]

ثانيا: الجانب التاريخي للولاية:

كانت مدينة قالمة قديما تدعى بـ "كالاما " وهي قلب نوميديا الشرقية قديما بحيث كانت مهدا لحضارات متعددة تعاقبت عبر الزمن من نوميديا ماسينيسا و يوغرطا إلى إمبراطورية بيزنطا، روما و كذلك قرطاج إلى الفتوحات الإسلامية القديمة وصولا إلى الحكم العثماني وأخيرا إلى الاستعمار الفرنسي وانتهاء بقالمة وسويداني بوجمعة و هواري بومدين .

و قد مثلت قالمة أو كالاما رفقة هيبون و سيرتا و تغاست مركز ومهد كما سبق القول للحضارة النوميدية خلال الألفية الأولى قبل الميلاد مما جعل الفينيقيين يستقرون بها تدريجيا مما استدعى الأمر إلى إنشاء تحصينات لسد باب أطماع الأعداء أمام موقعها الخلاب ، كما كانت كالاما شاهدة على تلك الحروب البونية بين روما و قرطاجة التي ألقت عليها اسم " مالاكا " و كما يحكي التاريخ انتصار الملك البربري يوغرطة على الجنرال الروماني " بوستينيس " في معركة التي جمعتهما معا . و مع مطلع القرن الأول من هذا العصر الحديث أصبحت ملكية "بوستنيس " رومانية مزدهرة كمستعمرة و المسرح الروماني في قالمة الذي يعد من أكبر المسارح الرومانية و الأكثر

[1]- بوعزة ليلى، **المعالم الأثرية التراثية في ولاية قالمة : تشخيص الواقع واقتراح الحلول** ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قسنطينة، 2011/2010، ص 23.

شهرة محافظة عليها بشمال افريقيا شاهدا ، حيث أصبحت هذه الملكية تتمتع بمكانة هامة باعتبارها قطبا اقتصاديا هاما بالإضافة إلى قلاعها القرطاجية العتيقة والتي رفعتها إلى مصاف القلعة " بوسيديس " possidius "الثقافية ثم إلى مرتبة " أسقفية" بعد سيطرة المسيحية تحت سلطة الأسقف إلا أنها سقطت تحت حكم امبراطورية "جوستين JOSTINE "بيزنطا هذا بعد سقوطها تحت حكم امبراطور "جنزريك " كما تعرضت بعدها إلى العديد من الموجات ابتداء من الفتح الإسلامي في القرن الثامن للميلاد وتوافد الهلاليين خلال مطلع القرن 11 والحكم العثماني مع مطلع القرن 12 أين استرجعت مكانتها كقطب ثقافي بامتياز بفضل الفاطميين و الزيريين .

فولاية قالمة تبقى لمدة طويلة ولاتزال رمزا للمقاومة الشعبية للسيطرة الاستعمارية بداية بالقائد الكبلوتي الطاهر إلى انتفاضة 8 ماي 45 المجيدة حيث اقترف فيها الاستعمار الفرنسي مجازر بشعة في حق الشعب الجزائري لتكون بذلك عرينا لأسود الجبال المجاهدين وذلك مع انطلاق الانتفاضة الوطنية المظفرة في الولاية قالمة .[1]

ثالثا : الجانب الجغرافي للولاية:

للموقع الجغرافي تأثيرات متعددة على صناعة السياحة ، فالموقع من دوائر العرض يحدد نوع المناخ ومن ثم النباتات والحيوانات البرية ، وكذلك طول النهار وقصره . وهذه الشخصية المكانية لها تأثير على نوع وطبيعة الحركة السياحية، لذلك نجد السياحة الشتوية ، والسياحة الصيفية ، والسياحة الدائمة . و للموقع الجغرافي تأثير بالغ في حركة السياحة في قربه أو بعده عن مناطق الطلب السياحي، فكلما كان الموقع قريبا من هذه الأسواق كلما ساهم ذلك في زيادة الجذب السياحي بسبب تأثيره على أسعار السفر الجوي بصفة خاصة .[2]

[1]- **بلدية قالمة في الواجهة** ، تاريخ الاطلاع 2024/01/21

https://www.interieur.gov.dz/index.

2- سعيد صفي الدين الطيب، **مقومات التنمية السياحية في ليبيا – دراسة في الجغرافية السياحية** –، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآداب من قسم الجغرافيا ، كلية الآداب ،جامعة القاهرة ،2001، ص 19

وتتميز ولاية قالمة بموقع استراتيجي أين تقع داخليا في الشمال الشرقي للجزائر ، وتتجاور مع العديد من الولايات وهو ما يثبت أهمية موقعها الجغرافي أين يحدها من الشمال كل من ولايات الطارف وعنابة و من الشرق سوق اهراس ومن الغرب قسنطينة ومن الجنوب أم البواقي ، وسكيكدة من الشمال الغربي

ترتفع عن سطح البحر بـ 279 م وتبعد عنه بـ 60 كيلومتر وقد انشئت خلال التقسيم الاداري لسنة 1974 م وتشمل 10 دوائر و34 بلدية تمتد على مساحة تقدر بـ 86.84 36كلم^2 .

تقع بين خطي طول 7 ° درجة و 8 ° درجة شرق خط غرينيتش، ودائرتي عرض 36 ° و 37 ° درجة شمال خط الاستواء .

-1- التضاريس :

معرفة التضاريس تمكننا من المعرفة الجيدة والرؤية الواضحة لأي منطقة نريد دراستها ، وتتميز جغرافيا ولاية قالمة بتضاريس متنوعة نذكر منها أساسا مساحات غابية هامة ومرور بوادي سيبوس الذي يشق تراب الولاية على مسافة 50 كلم عبر سهل قالمة – بوشقوف في اتجاه تراب ولاية الطارف، ويمكن تقسيم تراب الولاية إلى 04 مناطق هي :

*منطقة قالمة : وتمثل أساسا حوض سيبوس الممتد من بوهمدان غربا إلى بوشقوف شرقا. وتتمتع هذه المنطقة بتساقط أمطار هام يفوق 600 ملم في السنة وتحتوي على محيط سقي جد هام (9000) هكتار وبها مساحات غابية هامة .

*منطقة بوشقوف : وتتميز هذه المنطقة بتضاريس جبلية 75 % وهي كذلك يقطعها وادي سيبوس ويمسها محيط السقي وتتميز كذلك بإمكانيات غابية هامة (غابة بني صالح الغنية بالفلين).

*منطقة وادي الزناتي : وتتميز بما يسمى بالسهول الداخلية الغنية والمعروفة بزراعة الحبوب (قمح وادي الزناتي) .وإنتاج اللحوم. غير أن المنطقة تسجل تساقط أمطار أقل من المعدل الذي تسجله منطقة قالمة

*منطقة تاملوكة : وتمثل إمتدادا لمنطقة وادي الزناتي غير أنها تميل أكثر إلى الداخل وتشتهر بزراعة الحبوب وتربية الأغنام. ونسجل بأن سهل تاملوكة يعتبر من أكبر السهول التي تتميز بها ولاية قالمة. وقد تم إنجاز بعين مخلوف سد بقدرة 2.86 هكتولتر موجه لسقي مساحة 500 هكتار بالمنطقة.

-أ – الجبال :

تتمتع ولاية قالمة بأربعة سلاسل جبلية بها مساحات غابية معتبرة خاصة غابات الفلين وأهمها :

- جبل ماونة (بلدية بن جراح) : يقع جنوب المنطقة ويرتفع عن سطح البحر بـ 1411 م ، ويعتبر من أهم المناطق التي تلجأ لها العائلات القالمية صيفا نظرا للبرودة وشتاء لتتمتع بالمناظر الخلابة التي ترسمها الثلوج .
- جبل دباغ (بلدية حمام دباغ): يقع غرب المنطقة ويرتفع عن سطح البحر بـ 1049 م .
- جبل طاية (بلدية بوحمدان) : يقع غربا ويبلغ ارتفاعه 1208 م به (غار الجماعة) و الذي أصبح من الوجهات السياحية بالمنطقة .

❖ جبل هوارة (بلدية عين بن بيضاء) : يقع في شمال الولاية ويبلغ ارتفاعه 1292 م .

-ب- التلال :

تمثل التلال نسبة26.29% من مساحة الولاية وهي مظهر يرتبط بالسهل مباشرة ، يصل ارتفاعه عن سطح البحر ب 600 م .

-ج- السهول :

السهول هي المناطق المنبسطة عموما التي تغطي الجزء الكبير من تراب الولاية ، حيث تقدر نسبتها 27.22% من إجمالي مساحة الولاية ، ونميز بها عدة مستويات فهناك ترسبات الميوسن (الطين ،المارن ،الجبس) وترسبات الزمن الرابع (تتمثل في ضفاف واد سيبوس) .

-د – الأحواض :

يقع حوض سيبوس في الشمال الشرقي الجزائري ويمتد إلى الجنوب حتى يصل إلى آخر حدود الأطلس الصحراوي حيث ينقسم إلى 03 مستويات :

- الحوض الأعلى يقع هذا الجزء في السهول العليا ويتكون أساسا من حوض الشارف ؛
- الحوض الأسفل يشمل الأوساط الساحلية ويتكون من واد سيبوس وواد العسول ؛
- الحوض الأوسط يتكون من حوض الشارف السفلي وحوض الملاح وحوض بوهمدان .

وحوض قالمة هذا الأخير يعتبر حوضا انهياري قديم .

-هـ- الانحدارات :

تعد الانحدارات الأساس في تشخيص الجانب الطبيعي وهي المنطلق في تفسير التطورات الطبيعية والبشرية السابقة واللاحقة ، حيث نجد تركز النشاطات والسكان في المناطق ذات الانحدارات البسيطة لما توفره من تسهيلات للسكان ، وعكسها في المناطق المرتفعة بسبب قساوة الظروف فيها ، ومن هذا المنطلق يمكن ترتيب مظاهر السطح لولاية قالمة حسب درجة الانحدار كما يلي :

- الانحدارات العميقة : تتراوح ما بين 0 و3% وتشمل كل المناطق السهلية بنسبة 7.25% من إجمالي مساحة الولاية بشكل أكبر بالمنطقة الجنوبية الغربية المتمثلة في سهل تاملوكة .
- الانحدارات المتوسطة : تتراوح ما بين 3% و 1.25% وتحتل نسبة 7.25% من إجمالي مساحة الولاية وتشمل البلديات التالية : برج صباط ، بومهرة ،عين مخلوف ،عين بن بيضاء ،عين رقادة .
- الانحدارات الشديدة : تتراوح ما بين 12.5% و 25% وتحتل نسبة 45.3% من إجمالي مساحة الولاية وتشمل بلديات بوشقوف و وادي الزناتي .

-2- المياه :

تمتلك الولاية مصادر هامة من الموارد المائية، وتقدر سعتها الإجمالية ب 272.8 هكم^3 وهي موزعة بين مياه سطحية ومياه باطنية .

-أ – المياه السطحية :

* وادي سيبوس : ويمتد من مجاز عمار أين يلتقي وادي بوهمدان مع وادي الشارف ويقطع تراب الولاية على مسافة عن 50 كلم وهو يعبر تراب ولايتي الطارف وعنابة قبل أن يصب في البحر الأبيض المتوسط. ويصل معدل غزارته إلى 408 مليون متر مكعب سنويا بمحطة "بوذروة "ببلدية" وادي فراغة".

* وادي بوهمدان : ويأتي منبعه من تراب بوهمدان بغرب الولاية وقد تم إنجاز سد بوهمدان (220 مليون متر مكعب) على مجراه غرب بلدية حمام دباغ. ويقدر معدل غزارته بحوالي 96 مليون متر مكعب سنويا بمحطة مجاز عمار.

* وادي المالح : و يأخذ منبعه بالجنوب الشرقي لتراب الولاية ويقطع بلديات مجاز الصفاء و" بوشقوف" ويسجل معدل غزارة يقدر بحوالي 151 مليون متر مكعب بمحطة بوشقوف.

* وادي الشارف : ويأخذ منبعه من الجهة الجنوبية للولاية (بتراب سدراتة) ويصب بمجاز عمار أين يلتقي مع وادي بوهمدان ليشكلا وادي سيبوس. و تقدر غزارته بـ 107 مليون متر مكعب سنويا.

– ب – المياه الباطنية :

تم إحصاء 1378 بئر تقدر سعتها الإجمالية 48 هكم^3 وتتوزع كالتالي :

- ✓ 455 بئر بصبيب يقدر بـ 182.48 ل/ثا
- ✓ 34 بئرforages بصبيب يقدر بـ 764.5 ل/ثا ؛
- ✓ 38 بئر مكتشف أو مهيأ بصبيب يقدر بـ 302.25 ل/ثا ؛
- ✓ 35.5 يوم /السنة في محطة عين العربي .

تحتوي ولاية قالمة على 15 منبع معدني ساخن تعتبر مقصدا للاستجمام والراحة لمياهها الطبيعية ولشلالاتها المعدنية الساخنة التي تستخدم في علاج الكثير من الأمراض خاصة تلك التي لها علاقة بالعظام والمفاصل .

المطلب الثاني: الهياكل القاعدية لقطاع السياحة:

تتوفر ولاية قالمة على هياكل فندقية هامّة إلى جانب المرافق الترفيهية والشبابية المتنوعة، إذ تجعل الزائر لهذه الولاية لا يجد صعوبة في الإيواء أو في الخدمات الأخرى، كما تعتبر كل من المؤسسات الفندقية وكذا وكالات السياحة والأسفار من أهم الهياكل التي تدعم للسياحة الحموية عبر كامل إقليم الولاية.

أولا: المؤسسات الفندقية السياحية :

تعتبر طاقات الإيواء أو القدرة الاستيعابية للفنادق أحد المقومات والإمكانات التي تساعد على جذب السياح وإيوائهم وتقديم العديد من الخدمات الموفرة للراحة، وتعتبر أحد المؤشرات التي تمكنها من قياس تقدم الولاية في تطوير القطاع السياحي لها.

وتتوفر ولاية قالمة على العديد من المؤسسات الفندقية والتي تعد من أهم عوامل الجذب السياحي وتنمية هذا القطاع،

حيث تتوزع على مناطق مختلفة من إقليم الولاية، كما تضم 16 مؤسسة فندقية. والجدول الموالي يوضح تطور عدد المؤسسات الفندقية في الولاية خلال الفترة (2010-2021) كما يلي:

جدول رقم (3-1) : تطور عدد المؤسسات الفندقية في الولاية خلال الفترة: (2010 -2021)

السنوات	عدد الفنادق	قدرة الاستيعاب
2010	11	1425
2011	11	1425
2012	11	1425
2013	11	1425

2014	12	1465
2015	13	1486
2016	14	1506
2017	15	1526
2018	16	1651
2121	16	1651

المصدر: عمراني سفيان، **و اقع و آفاق صناعة السياحة الحموية في الجزائر–ولاية قالمة نموذجا**، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 04 العدد 2022/03، ص 92.

من خلال القراءة الوجيزة لمعطيات الجدول أعلاه، نلاحظ أن هناك استقرار في عدد الفنادق خلال فترة الدراسة بنحو 11 فندق، حيث عرفت ركودا، لتشهد الفترة الموالية بداية من سنة 2014 تزايدا طفيفا في عدد الفنادق بمعدل مؤسسة فندقية إضافية كل سنة، وذلك بعد إدخال بعض التعديلات على الاستراتيجية المتبعة خلال الفترة السابقة في إطار تطوير قطاع السياحة منظور2011 ، والرامية إلى تثبيت المكتسبات وضبط الآفاق لمسايرة التطورات الجديدة داخليا وخارجيا، حيث لم تحقق الأهداف المرجوة من رفع قدرات الإيواء وزيادة الاستثمارات الخاصة.

وبلغ متوسط عدد الفنادق خلال فترة الدراسة نحو 14 فندق، وتراوح عدد الفنادق بين 11 فندق و 16 فندق خلال عامي 2010 و 2021 على التوالي، حيث قدّرت الزيادة بنحو 45.5 % وفي المقابل شهدت القدرة الاستيعابية لهذه الفنادق استقرارا نسبيا في عدد الأسرة، إذ بلغ متوسط عدد الأسرة خلال فترة الدراسة نحو 1524سرير، وتراوح عدد الأسرة بين 1425 سرير و 1651 سرير خلال عامي 2010 و 2021 على التوالي، حيث لامست الزيادة سقف 16 % ، ويرجع ذلك إلى أنّ قطاع السياحة في ولاية قالمة عرف انتعاشا وحركة نشيطة نتيجة الاستثمارات الكبيرة التي قام بها الخواص، بفضل الدعم والمرافقة في سبيل ترقية السياحة بالمنطقة، حيث تعزّز القطاع بداية من سنة 2014 بمشاريع سياحية واعدة لرفع قدرات الإيواء في إطار وضع

خطة جديدة تسمى منظور 2013 التي تقوم على تحديد الأهداف الكمية والكيفية وإجراءات دعم وتطوير الاستثمار السياحي للولاية، مع اتخاذ العديد من الإجراءات اللازمة بغية الوصول إلى صناعة سياحية متطورة، حيت تم رصد العديد من الموارد الضرورية لهذا المشروع، والذي كان يسعى إلى إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية، بغية تلبية الطلب المتزايد وتقليص عدد المتوجهين إلى الخارج لقضاء العطل، حيث تمّ تقليص العوائق المختلفة، وتمّ استئناف المشاريع العالقة واستمرار أخرى .

وبالرغم من هذا؛ إلا أن الخدمات السياحية تبقى دون المستوى المطلوب من حيث الهياكل ومرافق الاستقبال، بسبب التأخر في النهوض بالقطاع، حيث أن حتى بعض المستثمرين والمنشآت والمشاريع التي باشروها ما تزال حبيسة إلى حد اليوم. وفي سياق آخر؛ تتوزع المؤسسات الفندقية بين مؤسسات ذات نمط حضري وحموي ونزل[1]

ثانيا : الجانب السياحي للولاية:

كانت قالمة مهدا لحضارات عديدة تعاقبت على المنطقة، منذ العصور القديمة، فقد استقرّ الإنسان بها منذ فجر التاريخ، كما تشهد على ذلك الكثير من الآثار المختلفة والنقوش والنصب الجنائزية المكتشفة. حيث كانت مركزا تجاريا هامّا للفينيقيين، ومن أهمّ المدن في قلب نوميديا الشرقية، ثمّ صارت مدينة رومانية وبيزنطية مزدهرة. كانت تسمّى في العهد الفينيقي مالاكا «Malaca»، ثمّ صار اسمها كالاما «Calama»في عهد الرومان، وقدّ تحوّر اسمها مع مرور الزمن إلى قالمة.

تتمتع ولاية قالمة بالعديد من الامكانيات السياحية المتنوعة مما يؤهلها أن تكون منطقة سياحية بامتياز وذلك لما لها من الأنواع العديدة من السياحة منها :السياحة الحموية والثقافية والدينية ، والذاكرة والاجتماعية ، والعائلية ،

[1]- عمراني سفيان، **و اقع و آفاق صناعة السياحة الحموية في الجزائر–ولاية قالمة نموذجا**، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 04 العدد 2022/03، ص 92.

والرياضية والترفيهية والطبيعة (الريفية ، الجبلية ، صيد الأسماك ، التنزه) دون أن ننسى بأن السياحة الحموية تعتبر أهم مميز للسياحة في المنطقة.

أما من حيث البني التحتية للسياحة ، فإن منطقة قالمة تتوفر على 14 فندقا به 610 غرفة و 1584سريرا ، بالإضافة إلى 57 وكالة سياحية. حيث تشتهر منطقة قالمة كذلك بنشاطها الحرفي المتوارث عبر الأجيال حيث انتقل من جيل إلى جيل ، ويشكل بذلك النشاط مصدرا لخلق فرص الشغل ومصدرا مهما للدخل للعديد من العائلات. حيث يتوفر هذا القطاع على حوالي 7916 حرفي ويخلقون مناصب عمل لـ19797 شخصا [1]

تشكل مناظرها الطبيعية الخلابة والمتنوعة وآثارها الرومانية وحماماتها المعدنية، مواقع سياحية بامتياز، قد تكون رقم واحد من حيث استقطاب الزوار والسياح إذا وجدت الاهتمام من الجهات المختصة والسلطات المحلية، حمام »النبايل»،»القلتة الزرقة»، جبل «الشرامط» وغيرها مواقع ساحرة وقيمة مضافة لولاية قالمة. تتجلى روعة الخالق في طبيعة منطقة حمام النبايل، الواقعة على بعد 40 كلم شمال شرق عاصمة الولاية قالمة، حيث طبيعتها جنة فوق الأرض، تتمتع بجبال وأنهار ترسم مناظر خلابة لجمال المنطقة، تمتاز بالاخضرار والهواء المنعش، كما تعتبر منتجعا طبيعيا للاستشفاء تضمّ مركز التجوال الرياضي، فهي واحدة من أفضل الوجهات لمحبي التجوال الرياضي في الجبال، حيث يزداد إقبال الزائرين عليها للاستشفاء في حضن الطبيعة.

يعتبر موقع »القلتة الزرقة» من المواقع الطبيعية الجميلة بولاية قالمة، يختبئ وسط سلسلة جبلية صعبة المسالك، يجذب السياح لمياهه المتساقطة من الشلال على علو 20مترا، انطلاقا من قمة الجبل إلى أسفله، تمتاز مياهه ببرودة شديدة، وتعتبر «القلتة الزرقاء»، من أهم المواقع السياحة الجبلية بالولاية، تحوّل في السنوات الأخيرة إلى مسبح يقصده عشرات الشباب من أجل السباحة والاستجمام، للتمتع بطبيعته الساحرة. ويتمتع الزائر لهذا

[1]- مديرية السياحة والصناعات التقليدية: قالمة تاريخ الاطلاع 2024/0/02

https://guelma.mta.gov.dz

المكان، بسحر المناظر الجميلة للغابات، والانتعاش بمياه الينابيع الطبيعية المتواجدة بالمنطقة، في ديكور سياحي تصنعه المنابع المائية، كما أصبح هذا الموقع السياحي، يشهد توافد الكثير من الزوار، وحتى المغتربين طلبا لمياهه المنعشة.

وقد قرّرت مصالح المجلس الشعبي البلدي لحمام "النبايل"، منع السباحة والاستحمام بالموقع السياحي الطبيعي «القلتة الزرقة»، بسبب تنامي ظاهرة السباحة العشوائية والاستحمام بهذا الموقع الطبيعي، ما قد يتسبب في تلوث مياهه، كما قامت السلطات الولائية في السنوات الأخيرة، بإنجاز محطة لمعالجة وتصفية المياه بالموقع، إضافة إلى إنجاز خزان ومحطة ضخّ ترتبط بشبكة توزيع مياه الشرب لهذه الجماعة المحلية، من أجل تزويدها بمياه الشرب[1].

المطلب الثالث : المعالم الأثرية والمواقع التاريخية

تعدّ قالمة متحفا أثريا عملاقا مفتوحا، حيث تزخر بثراء وتنوّع في تراثها المادّي الغنيّ المنتشر عبر كامل إقليم الولاية، حيث توجد العشرات من المواقع الأثرية، منها 13 موقعا مصنّفا ومحميا. فقد تعاقبت عليها العديد من الحضارات، التي تركت الكثير من الكنوز التراثية والآثار التي تعود إلى مختلف الحقب والعصور والحضارات. فهي تؤرّخ لحقب زمنية بعيدة، يعود بعضها إلى ما قبل فجر التاريخ.

يتكوّن التراث المادّي بقالمة من الكنوز الثمينة من الآثار والمواقع والمعالم القديمة ،ذات القيمة التاريخية العالية، التي تشهد على الماضي العريق لهذه المنطقة وعلى التواصل الحضاري غير المنقطع. بينما ما زالت المنطقة تحتفظ بالكثير من الأسرار والكنوز الدفينة تحت الأرض، غير مكتشفة حتى الآن، تنتظر التنقيب عنها، لاكتشافها وتثمينها.

[1]- وجهات ساحرة بقالمة تنتظر التثمين ، تاريخ الاطلاع 2024/01/20

http://www.ech-chaab.com

حيث مازالت الحفريات الخاصة بالمشاريع المختلفة تفاجئنا بمزيد من المواقع المدفونة تحت الرّدم منذ أمد بعيد. يتعلق الأمر بالمواقع والمعالم التالية:

1- المقبرة الميغاليتية بلدية الركنية:

تقع المقبرة الميغاليثية (الصخرية) محاذية لهضبة السطحة بالركنية، شمال حمام الدباغ على بعد 15 كلم وعن عاصمة الولاية 35كلم، وهي أكبر وأقدم المقابر بشمال افريقيا، تعود لفترة ما قبل التاريخ(فجر التاريخ)، تمتد على حافة جرف صخري وسط كهوف وصخور كلسية عملاقة وسط بيئة موحشة من الجبال الصخرية والأودية السحيقة، على مسافة 3كلم طولا وما بين 700 متر إلى 800 متر عرضا. خلال أعمال التنقيب سنة 1868 تمّ العثور على عظام وقواقع وأواني فخارية ومجوهرات بدائية.

تتكوّن المقبرة الميغاليثية من نوعين من القبور:

- المصاطب: نصب جنائزية (3000 قبر).
- الحوانيت: قبور صخرية (300 حانوت).

2- المصاطب:

يوجد بالمقبرة الميغاليثية بالركنية ثلاثة (03) آلاف نصب جنائزي، يراوح ارتفاعها من 1 إلى 1.30 متر طولها من 0.8 إلى 3 أمتار وعرضها من 0.60 إلى 1.7 مترًا، ترتكز على عدّة دعامات، فوقها بلاطة علوية طولها 2 م ومحاطة بدوائر حجرية.

وقد عثر بالمقبرة على بقايا عظام لهياكل بشرية، ناهيك عن البقايا الفخارية(148 آنية) مختلفة الأشكال والأحجام والاستعمال، وبقايا معدنية ومجموعة هامة من الحلي التي استعملت خلال تلك الحقبة التاريخية، وتتمثل أساسا في معدن البرونز، وأهما التمائم والخواتم والأساور.

3- الحوانيت:

تقع الحوانيت(الأقبية الجنائزية)، بنفس منطقة المقبرة الميغاليثية، على حافة الجرف الصخري المحاذي لهضبة السطحة ببلدية الركنية، مطلّة على مكان التقاء وادي" القرار" و" دواخة"، مشكّلان واد الركنية، وهي قبور محفورة في الصخر، كبيرة الحجم، تعود لفترة ما قبل التاريخ (فجر التاريخ)، تشهد على وجود شعب بدائي في هذه المنطقة. يوجد بها 300 حانوت (قبر صخري) واحدًا تلو الآخر، يختلف محيطها من قبر لآخر، قد يفوق طولها مترين وعرضها أكثر من متر، ومدخلها صغير، بالكاد يتجاوز0.60 م.. [1]

المبحث الثاني: المقومات السياحية بولاية قالمة:

يعتبر قطاع السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية الحيوية والديناميكية على مستوى الاقتصاد الوطني وعلى مستوى اقتصاد ولاية قالمة خصوصا وكذا أحد أهم عناصر الجذب السياحي، حيث يستحوذ النشاط السياحي بالولاية مؤخرا على نسبة ملموسة من إجمالي التدفق السياحي، لهذا تستوجب الصناعة السياحية في هذه الولاية على عدد من العناصر الأساسية تتمثل بصورة أساسية في المؤسسات الفندقية والأنشطة الخاصة بالخدمات السياحية ومستوى الجودة الخاصة بها

المطلب الأول: مقومات تاريخية وثقافية

إن منطقة قالمة تتوفر على العديد من المعالم التاريخية والثقافية الهامة حيث ترجع إلى حقبات تاريخية قديمة، وسوف يتم التطرق إلى بعض منها و يمكن ايجازها فيما يلي :

أولا: مدينة الأموات بالركنية :

[1]- مديرية السياحية والصناعات التقليدية لولاية قالمة، المؤهلات السياحية لولاية قالمة

تضم عن مقبرة عن أكثر من 3000 نصب تذكاري موزعة على حوالي 02 كلم مربع بضفاف جرف صخري، وهذه المعالم الجنائزية تشهد على وجود شعب بدائي وقديم ذو وزن في المدن "النوميدية "القديمة.

ثانيا: المسرح الروماني بقالمة:

يقع المسرح الروماني وسط مدينة قالمة وتم بناءه نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث للميلاد يشكل المسرح الروماني مجال كبير للترفيه كالتسلية حيث ، يتسع لـ 4500 مقعد وهو معلم مصنف منذ1900 ويعتبر من أعرق المسارح و أجودها من ناحية البناء .

ثالثا: الحديقة الأثرية" كالاما" :

نظرا لما تزخر به ولاية قالمة من سلاسل جبلية ومناظر طبيعية مدهشة كينابيع مائية هناك للمسرح الروماني، بحمام برادع بقرية" هيليوبوليس "يبعد 07 كلم عن مدينة قالمة عبارة فالمسبح الروماني :بحمام برادع عن مسبح مائي دو بناية قديمة شكله دائري قطره 55 م، كان يملأ في القديم عن طريق منابع مائية ساخنة

رابعا:. المدينة الأثرية تيبليس:

هي مدينة نوميدية النمط المعماري البربري على شكل مدينة صغيرة التحقت بالمقاطعة الإفريقية سنة 46 قبل الميلاد، وهي تشكل نقطة جذب سياحي يشمل البيئة البرية والاثار

خامسا: بئر عصمان :

وفقا لبعض التقارير التاريخية فإن يثر بن عصمان نشأ نتيجة انهيار أرضي حدث بالمنطقة في صيف سنة 1878 ما شكل بحيرة صغيرة

سادسا: غار الجماعة (مغارة الجماعة) :

ويقع في جبل طاية في بلدية بوهمدان حيث تم القيام باكتشافها من خلال بعثة فرنسية في 23 ماي سنة 1867 وطول المغارة المكتشفة 1200 م.

سابعا: المسجد العتيق :

يقع المسجد العتيق في وسط منقطة قالمة تماما تقدر مساحة 1500 متر مربع شرع في بناءه سنة 1824 أواخر العهد العثماني وبداية فترة الاستعمار الفرنسي، فتح سنة 1852 م ذو طاقة استيعاب 1900 مصلي، ويعتبر هذا المسجد الشاهد الوحيد الذي يعكس وجود واستمرار تأثير نموذج وطراز العمارة العثمانية بمنطقة قالمة، ويفترض أن انعدام الشواهد التي تثبت هذا العهد بمدينة قالمة يرجع لكون الباي استوطن بمدينة قسنطينة وتركت مدينة قالمة كأرض فلاحية تستغل ثرواتها[1].

المطلب الثاني: النشاطات التقليدية والاحتفالات الدينية:

يعتبر أساس البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري عموما والمجتمع القالمي بالخصوص لما لهذا المجتمع من عادات وتقاليد راسخة على طول الزمن وذلك من خل الأغاني الشعبية والمهرجانات الثقافية التي لا يزال المجتمع القالمي يرددها في المناسبات والاحتفالات وأيضا التراتيل الدينية.

إن قطاع السياحة والصناعات التقليدية في ولاية قالمة تعرض تفوق قطاع الخدمات ضمن النشاطات ذات المردود الحرفي والخاصة بالحرف التقليدية من خلال ما تعرض من المنتجات والخاصة بالتحف التقليدية والحرفية من : النسيج، الخياطة التقليدية، الفخار، وصناعة الحلي والمجوهرات ... الخ

[1]- خليل أسماء، **دور السياحة الحموية في تحقيق التنمية المحلية: دراسة حالة ولاية قالمة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2016/2015، ص 316

كما تحتل الصناعات التقليدية كموروث لامادي مكانة خاصة بولاية قالمة فهي تعبر عن تاريخها وثقافتها من جهة كما تشكل مصدرا هاما في تنمية الدخل .ومن أبرز الصناعات في الولاية نذكر:

.1صناعة الفخار:

هذه الصناعة توارثها المجتمع القالمي عبر الاجيال فهي من الحرف الشعبية القديمة جدا باعتبارها منتوج جبلي يحمل الخصوصية الجغرافية لمنطقة قالمة ويشتهر بالصلابة والسماكة والجمال و بالبساطة في تصنيعه و زخرفته، و يوجد أفضل صلصال أبيض بحمام الدباغ .

– الطرز التقليدي:

يعتبر فن الطرز من الفنون الشعبية القالمية التي تحولت عبر التاريخ لتأخذ أبعادا إنتاجية تجارية، حيث أصبحت مورد رزق لفئة كبيرة من النساء اللاتي وجدت في هذه الحرفة خصائص تتلاءم مع البيئة الاجتماعية و الاقتصادية للمدينة حيث تستعمل النساء أقمشة متنوعة كالقطيفة، التي تزينها برسومات و أشكال عديدة باستخدام الحرير و الكتان بتزيين الأثاث المنزلي كالأسرة و الطاولات.

المطلب الثالث: المقومات التقليدية:

كما تشتهر بلدية حمام دباغ كسائر بلديات الوطن بعادات وتقاليد متنوعة من بينها:

أولا: الأكلات الشعبية :

الكسكس , الشخشوخة , الفطير , الغرايف , العصيد, الطمين , البراج , العيش , العصبانة ...إلخ .

ثانيا: الأواني التقليدية :

الجرات الطينية و الصحون الطينية , الزير (عبارة عن جرة كبيرة الحجم تستعمل لحفظ الماء), الطاجين لطهي الكسرة , الكانون للتدفئة .

ثالثا: الألبسة التقليدية :

القشابية المنسوجة من صوف الغنم والحايك , الزرقاطي .

ولازال سكان البلدية يحافظون على عادات الأجداد في التراحم و التواصل ونذكر من بينها (التويزة) حيث يقوم الأهل و الجيران بالتعاون في أمور الحياة اليومية مثل الزواج ,الحصاد ,بناء المساكن ...[1]

رابعا: زاوية الشيخ الحفناوي بديار الناظور:

الزاوية الرحمانية (للشيخين عمارة والحفناوي بديار): بالناظور بلدية بني مزلين

تقع الزاوية الرحمانية (للشيخين اعمارة ومحمد الحفناوي بديار) بقرية الناظور ببلدية بني مزلين، على ضفّة واد سيبوس. تأسست الزاوية سنة 1869م من طرف الشيخ"اعمارة بديار"، وتمّ تصنيفها ضمن التراث الوطني سنة 1999.

كانت الزاوية عبارة عن معهد علمي، يتكوّن من 4 بنايات متجاورة، لكلّ منها دور تؤدّيه، تتمثّل فيما يلي:

- ✓ مسجد الزاوية.
- ✓ مدرسة قرآنية.
- ✓ دار الاستغاثة.
- ✓ دار الصّلح.

وتدريس مبادئ الشريعة الإسلامية تم تصنيفها سنة 1999 كباقي المواقع الأخرى. ويمكن تلخيص الممتلكات

[1]- مناطق سياحية بولاية قالمة

https://www.odejguelma.dz/cms

الثقافية المحمية وتوضيحها من خلال الجدول التالي: [1]

جدول رقم (3–2) :الممتلكات الثقافية المحمية لولاية قالمة

اسم الموقع	الفترة التاريخية	حالة الحفظ	تاريخ التصنيف
الحمامات الرومانية	الفترة الرومانية	متوسطة	صنف سنة 1990
المسرح الروماني	الفترة الرومانية	متوسطة	صنف سنة 1900
سور الثكنة	الفترة الاستعمارية بناه الغزاة	متوسطة	صنف سنة 1999
عين النشمة	الفرنسيون في موقع الحصن	متوسطة	صنف سنة 1999
المقبرة الميغاليثية	فجر التاريخ	متوسطة	صنف سنة 1990
مدينة تيبيليس الأثرية	الفترة الرومانية	متوسطة	صنف سنة 1952
المسرح الروماني	الفترة الرومانية	متوسطة	صنف سنة 1954
مصاطب منطقة شنيور	فجر التاريخ	متوسطة	صنف سنة 1999
قلعة بوعطفان	ليبية، فينيقية، رومان، بيزنطية	متوسطة	صنف سنة 1999
كاف بوالزيون	الفترة الرومانية	متوسطة	صنف سنة 1999
زاوية الشيخ الحفناوي	تأسست سنة 1872	متوسطة	صنف سنة 1999
موقع خنقة الحجر	ما قبل التاريخ	متوسطة	صنف سنة 1999
غار جماعة	الحقبة الجيولوجية	متوسطة	صُنف سنة 1927 كموقع طبيعي
موقع حمام دباغ	الحقبة الجيولوجية الفترة الرومانية	متوسطة	صُنف سنة 1993 كموقع طبيعي

المصدر: لزهر بعوط وبوعزيز ناصر، **دور المواقع الأثرية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة المسرح الروماني بولاية قالمة والمواقع التابعة له نموذجا** ، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 08، العدد 2021/02، ص 224.

المطلب الرابع: السياحة الحموية في ولاية قالمة:

[1]- لزهر بعوط وبوعزيز ناصر، **دور المواقع الأثرية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة المسرح الروماني بولاية قالمة والمواقع التابعة له نموذجا** ، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 08، العدد 2021/02 ، ص 224.

أولا: شلال حمّام دباغ : بلدية حمام دباغ

إنّه موقع طبيعي فريد من نوعه، وأعجوبة ناتجة عن انسدال المياه الساخنة على ارتفاع شاهق من آلاف السنين، تاركا رواسب كلسية، كوّنت مع الزّمن تحفة طبيعية نادرة، شلالًا مهيبًا من الكلس، غنيّ بالألوان والأشكال. حيث يشكّل مع النافورة الساخنة (البقبايقة) والمنابع الساخنة ومنطقة "العرايس" وشعبة "شدّاخة" وقنطرة "الشاوش" متحفًا طبيعيا استثنائيا، ينطق بالجمال والسحر ويستقطب أعدادا كبيرة متزايدة من السياح. تفوق درجة حرارة ينابيع الشلاّل 97 درجة مئوية وهو في المرتبة الثانية عالميًا بعد أيسلندا.

– منطقة العرايس : بلدية حمام دباغ

تتكوّن منطقة "العرايس" من مجموعة من الصخور الجيرية على شكل مخاريط تشكلت هذه المخاريط عبر آلاف السنين نتيجة تدفّق المياه الساخنة عبر فوهات فوق الأرض، جفّت مع مرور الزمن وتركت رواسب من الحجر الجيري. يبلغ عدد المخاريط أكثر من مئة مخروط متناثرة ومنتشر على هضبة واسعة مطلة على واد بوهمدان واسعة شامخة يبلغ ارتفاع بعضها أربعة أو خمسة أمتار. [1]

ثانيا: قرية حمام أولاد على :

لعلّ أهم منطقة تتمتع بالشهرة مباشرة بعد حمام دباغ هي قرية حمام أولاد علي المعزولة وسط الطبيعة العذراء وهي قرية راقية يقع المركب المعدني البركة في قلب جبال أولاد علي المعروفة بمناظرها الطبيعية الخلابة. على بعد 15 كم غرب مدينة قالمة و 50 كم جنوب غرب عنابة وعلى الطريق الوطني رقم 80 يمنح المركب الخصوصية والهدوء في غرفه وشققه المجهزة بأحسن وسائل الرفاهية .كما يحتوي المركب على قاعة للمؤتمرات تتوفر

[1] – وثائق خاصة بمديرية السياحة والصناعات التقليدية قالمة

على مركبين سياحيين كبيرين متخصصين في العلاج بالمياه الساخنة يضاف إليهما نزل عمومي. كما يعتبر المركب المعدني (حمام أولاد علي) من أبرز المراكز العلاجية في الولاية بجانب حمام دباغ حيث يحتوي المركب المعدني على التجهيزات الضرورية لكي يتسنى للزائر الاستفادة بمنافع العلاج كاملة مماجعلها تستهوي الزائرين من كل ربوع الوطن هو الخدمات النوعية التي يقدمها المركبان السياحيان الموجودان بها وهما محطتان حمويتان تم إنجازهما في إطار مشاريع استثمارية،

وتشير الإحصائيات التي قدمتها مديرية السياحة بأن العدد الإجمالي لغرف الحمامات المستغلة على مستوى ولاية قالمة يقدر حاليا بـ467 غرفة استحمام ويجد العديد من المرضى العلاج الطبيعي التقليدي في هذه الحمامات المعدنية المنتشرة في قالمة، يتميز الحمام بالهدوء والجمال والمنظر الطبيعي الخلاب

فحسب المختصين تحتوي المياه على مواصفات كيميائية مفيدة لعلاج عدة أمراض منها الجلدية وأمراض المفاصل والأعصاب ومشاكل التنفس والأذن والحنجرة.

كما أن هناك دراسة أجريت من طرف المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية والتي توصلت حينها إلى جرد ما يقارب 15 منبعا معدنيا منتشرا ببلديات حمام الدباغ و هيليوبوليس وعين العربي وحمام النبايل وبوحشانة، وتتراوح نسبة تدفق الواحد منها بين 6 لترات و25 لترا في الثانية، حيث أن العدد الإجمالي من المتوافدين على المؤسسات الحموية خلال الأربعة أشهر الأولى من 2018 بالولاية يقارب 130 ألف زائر بين جزائري وأجنبي،

ولهذه الحمامات المعدنية تحاليل فيزيوكيميائية تستغل عن طريق الإرشادات الطبية لفائدة المرضى، مما يجلب السياح للاستحمام والتداوي بالمياه المعدنية، حيث أن المرافق الضرورية للترفيه تستلزم تحفيز المستثمرين لتنويع الاستثمارات التي تكمل بعضها البعض من إيواء وترفيه ومعالجة وغيرها، وهذا لإعطاء الصفة الصحية لها.

وتعتبر السياحة الحموية العربة القوية التي تجر قطار الاستثمار السياحي بولاية قالمة التي تتوفر حاليا على 16 مؤسسة فندقية بين حضرية ونزل وحموية بقدرة إيواء إجمالية تصل إلى 1656 سريرا أهمها المركبات ذات الطابع الحموي .[1]

كما تتواجد منطقة حمام أولاد علي على بعد 15 كم غرب مقر عاصمة ولاية قالمة ، حيث تتوفر على 04 منابع حموية تتمثل نسبة تدفقها ما بين 08 و 25 لتر في الثانية بدرجة حرارة تصل إلى 57 درجة مئوية من جراء بركان خامد وبدرجة حموضة 7.8 ويوجد بها مركب "البركة" و "بوشهرين" المعدنيين بالإضافة إلى حمام قديم تابع للبلدية

جدول رقم (3-3) : مكونات مياه حمام دباغ واولاد علي بقالمة

مكونات مياه حمام دباغ	ملغ/ل	مكونات مياه حمام أولاد علي	ملغ/ل
الكالسيوم	183	المغنيزيوم	19
المغنيزيوم	218	ليكر ونات	397
الصوديوم	340	سلفات	300
الكلور	375	صوديوم	40
السلفات	375	كالسيوم	224
البيكربونات	472	بوتاسيوم	05
التترات	0.123		
التتريل	1.00		

المصدر: لحول سامية وحناشي راوية ، **السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر**، الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة باتنة، 2012، ص 20

[1]-**بين السياحة الحموية والبحرية قالمة الوجهة المفضلة لمحبيهما** ، تاريخ الاطلاع 2024/12/04
http://www.echchaab.com/

وتساهم هذه الخصائص في علاج الكثير من الأمراض المستعصية والمزمنة والمعدية احتكاما للطابع الصحي لها والأعشاب الطبيعية التي تفيد في معالجة أمراض الحساسية ويمكن ذكر أهم الامراض التي يمكن معالجتها بهذه الحمامات مثل الروماتيزم وضغط الدم وأمراض الجلد والحساسية بالإضافة إلى أمراض الأعصاب والأذن والحنجرة وتصلب الشرايين وأمراض النساء والغشاوة والجهاز البولي كما تعين المياه ذاتها على علاج الامراض التنفسية وتفتيت حصيات الكلي.[1]

المطلب الخامس: الاستثمار السياحي الفندقي بولاية قالمة:

تعتبر الفنادق و وكالات السياحة والسفر عبارة عن مؤسسات صغيرة ومتوسطة حيث تطابق شروطها ونشاطها مع هذا النوع من المؤسسات من حيث عدد العمال، رقم الاعمال، الحصيلة السنوية ورقم الأعمال ومعيار الاستقلالية وغيرها وفيما يلي سنحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على المشاريع السياحية المنجزة وتلك التي هي في طريق الإنجاز في ولاية قالمة كما يلي :

أولا: أهم الفنادق المعتمدة على مستوى الولاية:

يبين لنا الجدول التالي هياكل الاستقبال والايواء المعتمدة على مستوى منطقة قالمة كما يلي:[2]

جدول رقم (3–4) : هياكل الايواء الفندقية المعتمدة على مستوى ولاية قالمة

الرقم	اسم المؤسسة	نمط المؤسسة	الصنف	عدد الغرف	عدد الاسر	العنوان
01	فندق مرمورة	حضري	3	70	144	01 شارع شرفي قالمة
02	المركب المعدني	حموي	2	170	625	بلدية حمام الدباغ

[1]- لحول سامية وحناشي راوية ، **السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر**، مرجع سابق ص 20

[2]- بخاخشة موسى وحريدي رامي، **القطاع الخاص كأداة لتنمية القطاع السياحي بولاية قالمة** ، ص 13

مقال متاح على الموقع الإلكتروني التالي:

https://theses-algerie.com/

	الشلالة					
03	نزل هوارة	نزل الطريق	في طريق التصنيف في التربة نجمتان	26	38	بلدية النشماية قالمة
04	فندق التاج	حموي	في طريق التصنيف في التربة بدون نجوم	21	30	شارع اول نوفمبر 54 قالمة
05	المركب المعدني البركة	حموي	في طريق التصنيف في التربة بدون نجوم	90	200	حمام أولا علي هيليوبوليس قالمة
06	المركب المعدني بوشهرين	حموي	في طريق التصنيف في التربة بدون نجوم	90	236	حمام أولا علي هيليوبوليس قالمة
07	فندق بن ناجي	حموي	في طريق التصنيف في الصنف هيكل مبعد	21	54	بلدية حمام الدباغ قالمة
08	مؤسسة معدة للفندقة(نجمة)	حضري	هيكل مع الفندقة	17	27	19 شارع سليماني عمار قالمة
09	مؤسسة معدة للفندقة(طارق)	حضري	هيكل مع الفندقة	14	30	05 ساحة عبيدي مبروك قالمة
10	مؤسسة معدة للفندقة	حضري	هيكل مع الفندقة	15	25	23 شارع اول نوفمبر 54 قالمة
11	مؤسسة معدة للفندقة(الكرامة)	حضري	هيكل مع الفندقة	12	16	24 شارع سليماني عمار قالمة
				547	1425	

المصدر: بخاخشة موسى وحريدي رامي، **القطاع الخاص كأداة لتنمية القطاع السياحي بولاية قالمة** ، ص 13
مقال متاح على الموقع الالكتروني التالي: تاريخ الاطلاع 25 /2024/01

https://theses-algerie.com/

ثانيا: هياكل الايواء والاستقبال المعتمدة على مستوى ولاية قالمة

يبين لنا الجدول السابق أن المركب المعدني المصنف في الرتبة نجمتان حيث يقع في قرية حمام الدباغ الذي يحتل المرتبة الأولى من حيث عدد الغرف تقدر عدد الغرف فيه حوالي 170 غرفة و625 سرير يليه في المرتبة الثانية المركب المعدني "بوشهرين "يحوي على 90 غرفة ثم يليها في المرتبة الثالثة المركب المعدني البركة بحوالي 90 غرفة و200 سرير كما نلاحظ أن نمط المؤسسات الفندقية مؤسسات حموية وحضرية.

1- وكالات السياحة والاسفار:

يوجد في ولاية قالمة عشر وكالات للسياحة والاسفار مهمتها الأساسية هو تنظيم السفريات داخل وخارج الوطن إلا أن تلك السفريات تكون نحو الخارج وتنحصر في رحلات إلى البقاع المقدسة غالبا، ويظهر لنا الجدول اللاحق قائمة بعض وكالات السياحة والاسفار المعتمدة من طرف ولاية قالمة كما يلي:

جدول رقم (3-5) : وكالات السياحة والاسفار المعتمدة ولاية قالمة

الرقم	اسم الوكالة	نوع النشاط	العنوان
01	**مرمورة تور**	السياحة الاستقلالية والوطنية	06 شارع 1 نوفمبر 54 قالمة
02	مرمورة تور		حي مخانشة عبد اللطيف رقم 32 قالمة
03	مسك تور	سياحة مرقدة للسياح	05 ساحة عايدي مبروك قالمة
04	ماونة للسياحة والاسفار		تخصيص 02 رقم 55 هيليوبوليس قالمة
05	أميمة تور		تخصيص 19 جوان رقم 217 قالمة
06	فرع وكالة ملاك تور		22 طريق 8 ماي 1945 قالمة
07	رتاج للسياحة والاسفار		حي أومدور عبد الحق طريق بلخير ولاية قالمة

08	وكالة السد		حي حسن الاستقبال شارع عيسات ايدير رقم 07 بلدية قالمة
09	فهيم ترافل		تخصيص 19 جوان رقم 2 قالمة
10	الماسة للسياحة والاسفار		حي 57 مسكن عمارة 01 ولاية قالمة

المصدر: بخاخشة موسى وحريدي **رامي، القطاع الخاص كأداة لتنمية القطاع السياحي بولاية قالمة** ، ص 13
مقال متاح على الموقع الالكتروني التالي: تاريخ الاطلاع 25 /2024/01
https://theses-algerie.com/2800003289205472/autre/universite-8-mai-1945---guelma/

المطلب السادس: الاستثمار السياحي العلاجي في ولاية قالمة:

أولا: مفهوم السياحة العلاجية:

عرف هذا النوع من السياحة منذ القدم فقد عرفها الانسان بشكل متدرج مع قليل من الخبرة حيث لاحظ الانسان وجود بعض الامراض (الروماتيزمية والصدرية) التي تساهم في شفائها ، فالسياحة العلاجية تمثل أكبر نقاط الجذب السياحي للولاية، وتجعل منها قطبا هاما للسياحة الحموية على المستوى الوطني.

تعد ولاية قالمة وجهة مفضلة لكثير من السياح المحليين والأجانب من محبي السياحة الحموية والطبيعية والأثرية خاصة في فصلي الشتاء والربيع، كما يمكن تطوير عدة أنواع أخرى من السياحة، كالسياحة الجبلية، السياحة العلمية والثقافية ، السياحة البيئية، السياحة المناخية والسياحة الرياضية واستكشاف الطبيعة، إلخ.

وبعد ا لحرب العالمية الثانية لم يصبح ارتياد هذه المدن مقصورا على الاغنياء وإنما شمل الطبقات المتوسطة نظرا لانتشار التأمين الصحي وارتفاع مستوى المعيشة، عندئذ ازدهر هذا النوع من السياحة ازدهارا كبيرا

أما في العصر الحديث اهتمت معظم الدول الاوربية بهذا النوع من السياحة ثم دخلت ميدانه اليابان والولايات المتحدة حيث تعتبر دول اوروبا الشرقية قد حققت نجاحا واسع الانتشار فدولة مثل بولندا قامت بإجراء مسح مسحا جيولوجيا شاملا وحفرت عيونا جديدة وأقامت فنادق جديدة لهذا الغرض في فترات الستينات انعكس ذلك على سمعة هذه الدولة بأن تكون مقصد رئيسي للسياحة العلاجية الأمر الذي تبنت فيه كثير من دول أوروبا الغربية في هذا الميدان مثل ايطاليا في عمليات التنافس إذ توسعت في إقامة المدن العلاجية[1]

[1]- حسن صالح سليمان القضاة وغسان سالم الطالب، **السياحة الطبية العلاجية وأثرها على الاقتصاد الوطني الأردني : دراسة ميدانية:من وجهة نظر العاملين في بعض المستشفيات الخاصة الاردنية**. مجلة المحور الاقتصادي، المجلد 11، العدد 2009/4، ص 68.

ثانيا: الاستثمار في السياحة العلاجية بولاية قالمة:

تعتبر السياحة الحموية رافدا من روافد السياحة العلاجية خصوصا، وأصبحت أولوية ومحل اهتمام أولويات الجزائر تتميز ولاية قالمة بغناها بالمنابع الحموية الاستثنائية الهامّة جدّا، من حيث نسبة تدفّق المياه ودرجة حرارتها وخصائصها العلاجية، وتختلف من منطقة إلى أخرى بسبب طبيعة الصخور الباطنية التي تتدفق عبرها هذه المياه. فهي تتراوح بين 34 و97 درجة مئوية. وهي متنوعة في تركيبتها الكيميائية والفيزيائية، وذات خصائص علاجية هائلة. تتوفر الولاية رسميا على 13 منبع حموي، تنتشر عبر 05 بلديات، منها 12 مستغل بطرق عصرية وأخرى تقليدية

توجد بولاية قالمة أربع محطات حموية هامة، مخصصة للسياحة العلاجية والاستجمام، تستقطب أعدادا هائلة من الزوار طول السنة وخاصة في الشتاء والربيع، تتواجد بحمام دباغ وحمام اولاد علي، منها مركّب عمومي و 3 مركّبات خاصّة،

إذ هناك من أصل 48 ولاية قبل إعادة التقسيم الأخير 2019 هناك 33 ولاية بها منابع حموية أي بنسبة تفوق 65 % من ولايات الجزائر، نبع حموي على الأقل، حيث تأتي ولاية ورقلة كأعلى نسبة في عدد المنابع الحموية ومقدرة 39 منبعا حمويا كما تليها ولاية المدية بحوالي 24 منبعا حمويا حسب للإحصائيات المقدمة.

ثالثا: المنابع الجوفية العلاجية في ولاية قالمة:

وتسبح الجزائر على أكثر من 200 منبع لما يسمى بـ"المياه الحموية الجوفية"، والتي تكون ساخنة على مدار العام، حتى إن معظمها تبقى درجة حرارتها مرتفعة وسط الثلوج التي تشهد انخفاضاً كبيرا في درجات الحرارة .وتحولت

معظم تلك المنابع إلى "منابع قابلة للاستغلال كمحطات حموية عصرية"، وتم الاستثمار فيها بعد أن أقيم في معظمها "مراكز للمعالجة بمياه البحر"، وأخرى "للعلاج بمياه البحر ."

أما أهم ما يجذب الجزائريين للحمامات المعدنية هي "المعالجة بمياهها"، خصوصا الذين يعانون من أمراض جلدية أو التهاب المفاصل .

وتستعرض "العين الإخبارية" في هذا التقرير، أشهر 7 حمّامات معدنية في الجزائر، بعضٌ منها لها أسماء غريبة.: الصاحين 1 ، الصالحين 2، قرقور ، الدباغ او المسخوطين، ريفة، ملوان، بوحنيفية.[1]

رابعا: دورها في استقطاب السياح

تعتبر ولاية قالمة من بين الولايات التي تتميز بينابيعها وحماماتها، المعدنية مدعمة بمحطات حموية تتوفر على مزايا علاجية لمياهها الساخنة فضلا عن توفر مسبح شبه طبي مخصص أساسا للرياضيين مما يجعلها تساهم بشكل كبير في جذب السياح من داخل وخارج الوطن والجدول التالي يوضح عدد السواح المحليين والأجانب القادمين إلى الفنادق الوطنية خلال الفترة 2000-2014 كما يلي :

جدول رقم (3-6) : عدد السواح الجزائريين والأجانب الوافدين على المؤسسات الفندقية خلال الفترة (2000-2014)

السنة	قدرات الاستقبال الإجمالية	عدد الفنادق المعتمدة	عدد الفنادق المصنفة	عدد المستخدمين		عدد الوافدين الجزائريين	عدد الوافدين الأجانب
				دائمين	مؤقتين		
2000	592	8	2	/	/	15380	28
2001	592	8	2	/	/	9900	56

[1] - يونس بورنان، **لعشاق السياحة العلاجية.. هل زرت الحمامات المعدنية في الجزائر؟**، تاريخ الاطلاع 2024/01/22.
https://al-ain.com/article/algeria-mineral-baths-disease-treatment

60	14076	/	/	2	8	592	2002
351	69577	/	/	2	10	823	2003
623	60272	/	/	2	10	1048	2004
856	49360	/	/	2	11	1025	2005
752	60723	107	261	2	11	1010	2006
495	76097	124	291	2	11	1043	2007
675	66951	142	271	2	11	1264	2008
922	81030	158	267	2	11	1360	2009
1000	93006	163	275	2	11	1425	2010
1389	94682	168	281	2	11	1425	2011
1505	106651	168	281	2	11	1425	2012
1472	95034	160	348	2	11	1425	2013
2018	97209	160	348	10	12	1465	2014

المصدر: غياط شريف ومكاحلية محي الدين، **السياحة العلاجية كشريك حقيقي لبعث وتجسيد التنمية المحلية المستدامة بولاية قالمة العقبات والحلول**. تاريخ الاطلاع 2024/01/26
https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/8732

يبين لنا الجدول السابق نجد أن عدد السواح القادمين إلى المؤسسات الفندقية لولاية قالمة في تزايد مستمر من سنة لأخرى حيث بلغ 67626 سائح عام 2008 ليرتفع بعدها العدد إلى 94036 سائح عام 2010 ، بمعنى أن عدد السواح القادمين إلى هذه المؤسسات قد زاد خلال الفترة (2008 - 2011) بحوالي 26410 سائح، إذ ارتفع عدد السواح عام 2010 بزيادة قدرها 14.37 % مقارنة بالسنة التي سبقتها، ليصل عدد السياح القادمين إلى المؤسسات الفندقية بولاية قالمة خلال نهاية السداسي الأول من سنة 2014 إلى 99277 سائح . وهو ما يسمح بتحقيق عوائد هامة من جراء المصاريف التي ينفقونها في مختلف المجالات.

وعلى الرغم من الارتفاع المتواصل للسواح القادمين إلى تلك الفنادق، سواء الحموية أو غيرها من الفنادق، إلا أننا نلمس تناقص مستمر في عدد المؤسسات المستقبلة لمختلف السواح، الأمر الذي يجعل من الصعب الاستفادة من

الخدمات الخاصة بها ، بسبب للعدد القليل لتلك المؤسسات، إضافة إلى الغلاء الفاحش التي تشهده مختلف تلك الفنادق وهو ما نسبب في تراجع العديد من السواح عن التنقل لولاية قالمة أو المكوث بها مدة أطول ة[1].

المطلب السابع: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية قالمة:

تتطلب تعقيدات الاعمال السياحية، وتطويرها في الزمن وتعدد الشركاء، عملا اداريا ضروريا من اجل:

– ضمان إطلاق ومتابعة المخطط التوجيهي للتهنئة السياحية لولاية قالمة (مخطط تقديري، متابعة المشاريع، للتهيئة السياحية، ولوحة القيادة... وغيرها)

– تحديث المخطط التوجيهي للتهنئة السياحية لولاية قالمة كل خمس سنوات ابتداء من تاريخ تنفيذه (تكييفه مع المتطلبات المحلية، تحديد محتوى المشاريع على اساس د راسات قطاعات قبل ان تصبح عملية.)

– السهر على انسجام المشاريع مع اهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية قالمة ومدى ملاءمتها مع قدرات السوق والبلاد .

– تحديد الاهداف لكل المتعاملين في الاقطاب السياحية.

+ اعادة صياغة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية قالمة من قبل المتعاملين السياحيين: مدراء السياحة، وتنمية المعابر الداخلية وما بين القطاعات وأبضا مع الشركاء الأخرين.

هذا النمط من الإدارة بحلل المكونات المختلفة لقطاع السياحة .وهو نشاط متعدد التخصصات يجمع بين إدارة الموارد والاستراتيجيات والتمويل والتسويق

1- لجنة التوجيه:

[1]- غياط شريف ومكاحلية محي الدين، **السياحة العلاجية كشريك حقيقي لبعث وتجسيد التنمية المحلية المستدامة بولاية قالمة العقبات والحلول.** تاريخ الاطلاع 2024/01/26
https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/8732

يرأس هذه اللجنة التوجيهية مديرية السياحة والحرف اليدوية، حيث سيكون مسؤولاً عن مراقبة تنفيذ وتنفيذ المشاريع السياحية، مع مناشدة ممثلي جمع القطاعات العامة والخاصة التي لها علاقة مع تطور السياحة.

تتألف هذه اللجنة من ممثل لكل صاحب مصلحة؛ ستشهد هذه الجلسة مشاركة جميع الأطراف المتأثرة من القريب والبعيد الذين سيجتمعون أربع مرات على الأقل في السنة.

تتلخص مهام لجنة التوجيه في اتخاذ القرارات الخاصة بالتدابير الاستراتيجية اللازمة لتنفيذ المشاريع وعلى وجه الخصوص:

- د راسة أي تغييرات في اتجاه البرنامج قد تبدو ضرورية واقتراح، عند الضرورة، تمديد أو قف بعض الأنشطة؛
- بجب ان تتوافق المشاريع السياحية مع المبادئ التوجيهية SDAT
- البحث عن حلول النزاعات التي قد تنشأ بين الأطراف أثناء تتنفذ المشروع؛
- تقدم أي اقتراح مفيد لنشر نتائج المشروع
- تقييم والتحقق من العمل المنجز في إطار المشاريع (لاتخاذ القرارات النهائية بشأن المشاريع)
- تتنفذ وقبل كل شيء ضمان تتنفذ ورصد المشاريع السياحية
- تحسبن وتحقيق التناسق للتعزيز الشراكات بين أصحاب المصلحة في مجال السياحة والمجتمعات المحلية والمهنيين.

2- اللجنة الولائية لمتابعة م.ت.ت.س ومهمتها:

- مرافقة الدراسة، وتنفيذها وإثرائها، إذا لزم الأمر، مع استراتيجية S.D.A.T مع مراعاة خصوصية أ راضي الولاية
- التأكد من مطابقة الخدمات المقدمة من قبل BET
- ضمان التناسق مع وSNAT و SEPT والخصائص السياحية للولاية
- اختبار الاستراتيجية التي قدمهاBET بالتشاور مع جميع الشركاء

- تحريك الاجتماعات والتشاور لتنفيذ S.D.A.T

بمكن توسيع هذه اللجنة لتشمل شركاء آخرين بما في ذلك ممثلي المجتمع المدني والجمعيات المعتمدة التي تنشط في مجالات السباحة والثقافة والتراث والبيئة.

السباحة بأكملها لبست مدينة فاضلة، إنها استراتيجية العمل التي تنمو كتفافاتها على الأراضي، المناطق الأكثر قدرة على استقبال النشاط السياحي بفضل الأقطاب السياحية الممتازة وتطوير قرى التميز (VTE) [1]

المبحث الثالث: واقع وأفاق للقطاع السياحي لولاية قالمة:

نظرا للطبيعة التي تميز ولاية قالمة فإن أهم نمط السياحي سائد هو السياحة العلاجية والاستشفائية بشكل كبير ، و الآثار التنموية للقطاع السياحي بهذه الولاية تشمل العديد من المجالات والتي تعمل بشكل اجمالي على تحريك عجلة التنمية الاقتصادية المحلية وفيما يلي يمكن ابراز تلك الآثار الاقتصادية للقطاع السياحي الولاية قالمة.

المطلب الأول : الدور الاقتصادي للقطاع السياحي على التنمية المحلية في ولاية قالمة:

تزخر ولاية قالمة بالعديد من المؤهلات الطبيعية والتاريخية والقافية مما يجعلها تمتلك ميزة خاصة لتنشيط القطاع السياحي ، لذلك زاد الاهتمام من طرف الدولة بهذا القطاع باعتباره مصدرا من مصادر الدخل للعملة الصعبة وخلف مناصب الشغل بفعل النشاطات المتزايدة لهذا القطاع الحيوي .

أولا: مساهمة قطاع السياحة في توفير مناصب عمل :

يتباين أقر السياحة على العمالة باختلاف درجة الاهتمام بهذا القطاع ، وهذا يرتبط بالدرجة الأولى بالجهود والتحفيزات التي تقدمها الحكومة من اجل تفعيل الاستثمارات السياحية في هذه الصناعة حيث أن السياحة لا تسمح بخلق عمالة مباشرة فقط بل يتعدى الأمر أكبر من ذلك إلى تنشيط كافة القطاعات الأخرى

[1]- وثائق مديرية السياحة والصناعات التقليدية بولاية قالمة، المخطط التوجيهي للتنمية السياحية.

كالاتصالات كالنقل والقطاع المالي وغيرها من القطاعات الأخرى التي تتساهم في خلق العديد من فرص الشغل الغير مباشرة هذا بالإضافة إلى تنشيط الحركة التجارية في الولاية التي يقصدها السواح وبالتالي فإن فك العزلة وزيادة النشاط التجاري لهذه المنطقة لكن وبفعل غياب جهاز احصائي فعال على المستويين الوطني والمحلي، فإن عدد مناصب العمل التي يوفرها القطاع السياحي تبقى غير محددة بدقة وعلى مستوى الولاية فإن مناصب العمل المباشرة التي وفرتها المرافق السياحية خلال الفترة 2008-2013 موضحة في الجدول التالي : [1]

جدول رقم (3-7) : مساهمة قطاع السياحة في توفير مناصب العمل في ولاية قالمة خلال الفترة 2008-2013:

السنوات	عدد مناصب العمل بالمستحدثة بشكل دائم	عدد مناصب العمل بالمستحدثة بشكل مؤقت	مجموع مناصب العمل المستحدثة
2008	291	124	415
2009	271	142	413
2010	267	158	425
2011	275	163	438
2012	281	168	449
2013	281	168	449

المصدر: غياط الشريف وأسماء خليل ، السياحة العلاجية في الجزائر كمدخل لتحقيق التنمية المحلية : ولاية قالمة نموذجا ، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 2017/41 ، ص 219.

ثانيا: مساهمة القطاع السياحي في إيرادات ومداخيل خزينة الولاية:

[1]- غياط شريف وخليل أسماء ، **السياحة العلاجية في الجزائر كمدخل لتحقيق التنمية المحلية –ولاية قالمة نموذجا-**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 2017/41، ص 219.

إن المداخيل المتأتية من القطاع السياحي التي تحققها وكالات السياحية والأسفار تقدر بالملايير وذلك بسبب ارتفاع أسعارها وكون جل تلك الوكالات السياحية تقوم بتنظيم رحلات للبقاع المقدسة سنويا وخاصة في الأعياد الدينية حيث يكون فيها الأسعار المرتفعة هذا بالنسبة للوكالات السياحية من الصنف الأول أي الصنف أ لذي فالذي يتولى هذا النوع يقوم بإدراج السواح أكثر من ادخالهم والعكس بالنسبة للصنف ب ، إلا أن الوكالات السياحية المعتمدة في ولاية قالمة لا تصرح برقم أعمال حقيقي لهذا لم نستطع تقدير المداخيل بشكل دقيق وذلك لنقص الاحصائيات الخاصة بهذا الميدان على مستوى مديرية السياحة بالولاية.

تساهم العديد من الوكالات السياحية للمؤسسات الفندقية مما هو مفروض عليها من رسم الذي يطلق عليه الرسم على الإقامة حيث تفرضه الجماعات الإقليمية منها على المؤسسات الفندقية التي تقع في اقليمها الخاص بها لتمويل ميزانيتها والتي تسعى لتغطية نفقاتها من خلالها وذلك يتم انفاقها على جهات أخرى مثل حاجات ومتطلبات المجتمع المحلي. [1]

والجدول التالي يوضح لنا تطور رقم اعمال الهياكل الفندقية لولاية قالمة خلال الفترة 2008-2004

جدول رقم (3-8) :تطور رقم اعمال الهياكل الفندقية لولاية قالمة خلال الفترة 2008-2014

الوحدة مليون دج

السنة	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014
الايواء	196.1	216.5	254.9	245.3	177.1	224.5	234.5
الاطعام	173.4	167	181.3	119.4	80	97.4	98.4
المجموع	369.5	392.5	364.7	436.3	257.1	322	333.0

[1]- يعلي جمزة واخرون ، **نحو تنمية محلية مستدامة من خلال تفعيل التنمية السياحية المستدامة – دراسة حالة ولاية قالمة–**، الملتقى الدولي حول خدمة السياحة كرافعة للتنمية في الجزائر: وجهة عنابة نموذجا ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة عنابة 2019، ص 19

المصدر: يعلي جمزة واخرون ، **نحو تنمية محلية مستدامة من خلال تفعيل التنمية السياحية المستدامة – دراسة حالة ولاية قالمة–**، الملتقى الدولي حول خدمة السياحة كرافعة للتنمية في الجزائر: وجهة عنابة نموذجا ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة عنابة 2019، ص 19.

ثالثا: مساهمة القطاع السياحي في دعم الاستثمار المحلي:

لقد استفادت ولاية قالمة كما في ولايات الوطن من مشاريع سياحية وذلك ضمن برامج النمو الاقتصادي التي تم اطلاعها بداية الالفية الجديدة حيث استفاد القطاع السياحي من خمسة مشاريع سياحية وذلك طيلة الفترة (2002-2011) قدرت قيمتها فيما يلي :

4070 مليون دينار أي ما نسبته 12% من اجمالي المشاريع التي استفادت منها الولاية في كل الطاقات خلال نفس الفترة وقد سمحت هذه الاستثمارات بخلق خوالي 219 منصب شغل فحسب المشاريع الاستثمارية المصرح بها حسب قطاع النشاط لمنطقة الشمال الشرقي فقد احتلت ولاية قالمة المرتبة السادسة من حيث عدد الاستثمارات في القطاع السياحي.

وفي ذات السياق تشهد ولاية قالمة تنمية سياحية في غاية الأهمية من خلال الاستثمارات التي حصلت على موافقة اللجنة الولاية منها فنادق لزيادة القدرة على استيعاب السياح وحضيرة التسلية ومراكز خدمية مما يزيد من عناصر الجذب السياحي لولاية قالمة.[1]

المطلب الثاني : تطور السوق السياحية في ولاية قالمة:

عرفت ولاية قالمة منذ السنوات الفارطة توافدا معتبرا للسياح من داخل وخارج الوطن والذين زاروا الأماكن الأثرية والتاريخية وكذا الحمامات المعدنية بغرض السياحة الحموية، كما ساهمت الوكالات السياحية الجزائرية بشكل كبير في الترويج للسياحة بقالمة من خلال إدراجها ضمن المناطق الأثرية الأكثر استقطابا للسياح

[1]- عمراني سفيان ، **واقع وتحديات التنمية المحلية في ولاية قالمة – قراءة في المقومات الفلاحية والسياحية–** ، مجلة المعيار ، العدد 2017/18، ص 255.

أولا: العرض السياحي في ولاية قالمة:

ساهمت الوكالات السياحية والخدمات التي تقوم بها بجذب العديد من السياح فيما قامت مؤخرا مديرية السياحة بإدراج مناطق جديدة في المسار السياحي للولاية تشمل على المناطق الحموية والحمامات المعدنية وخاصة حمام الشلال الذي يعد المعلم السياحي الأكثر استقطابا للسياح لاسيما الأجانب منهم ، والجدول التالي يوضح تطور المؤسسات الفندقية المعتمدة بولاية قالمة.

جدول رقم (3-9): تطور المؤسسات الفندقية المعتمدة بولاية قالمة للفترة: (2006-2018)

السنة	عدد الفنادق	قدرة الاستيعاب	نسبة النمو
2006	11	1010	---
2007	11	1041	% 3.26
2008	11	1360	%21.88
2009	11	1415	% 7.59
2010	11	1425	% 4.77
2011	11	1425	% 0
2012	11	1425	% 0
2013	11	1425	% 0
2014	12	1465	% 2.8
2015	13	1486	% 1.43
2016	14	1506	% 1.34
2017	15	1526	%1.33
2018	16	1651	%8.19

المصدر: من إعداد الباحث بناء على: - بوقموم محمد ومعيزي جزيرة و بلهوشات سناء، **السياحة الحموية مدخل لترقية السياحة الداخلية** :حالة ولاية الملتقى الدولي الثاني حول: السياحة الداخلية والجماعات المحلية :بين حتمية التنويع الاقتصادي وصناعة التميز، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قالمة 2019،، ص 290

- معلومات ووثائق مقدمة من مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة.

شكل رقم : (3- 1) : يوضح تطور عدد الفنادق في ولاية قالمة للفترة 2010-2018

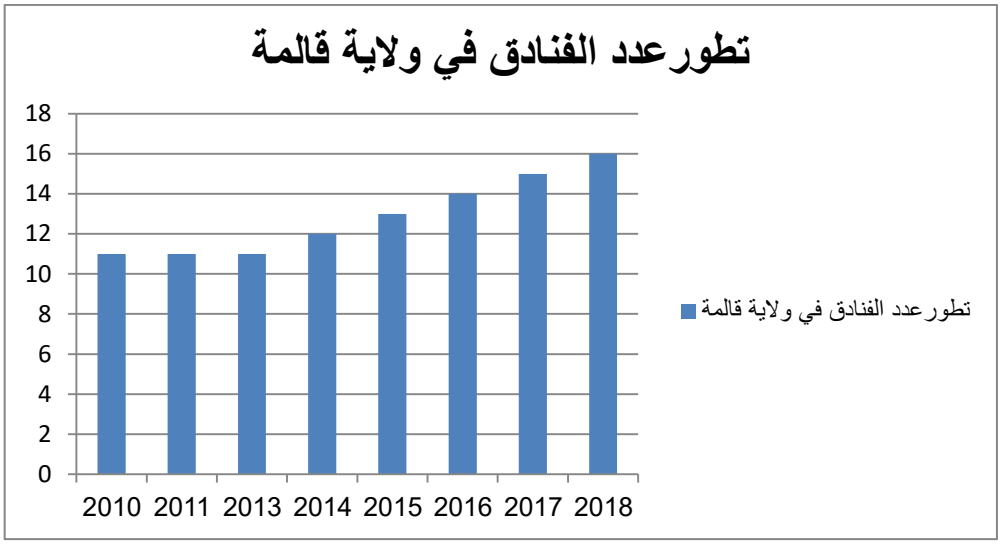

المصدر : من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول السابق (معلومات ووثائق مقدمة من مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة).

من خلال القراءة الوجيزة لمعطيات الجدول أعلاه ، نلاحظ أن هناك استقرار في عدد الفنادق خلال الفترة(2010-2013) بنحو 11 فندق حيث عرفت ركودا ، لتشهد الفترة الموالية بداية من سنة 2014 تزايدا طفيفا في عدد الفنادق بمعدل مؤسسة فندقية كل سنة ، وذلك بعد إدخال بعض التعديلات على الاستراتيجية المتبعة خلال الفترة السابقة في إطار تطوير قطاع السياحة منظور 2011 ، والرامية إلى تثبيت المكتسبات وضبط الأفاق لمسايرة التطورات الجديدة داخليا وخارجيا ن حيث لم تحقق الأهداف المرجوة من رفع قدرات الايواء وزيادة الاستثمارات الخاصة .

وبلغ متوسط عدد الفنادق خلال الفترة (2010 -2018) نحو 13 فندق ، و تراوح عدد الفنادق بين 11 فندق و16 فندق خلال سنتي 2010 و 2018 على التوالي ، حيث قدرت الزيادة بنحو 45.5% ، وفي المقابل شهدي القدرة الاستيعابية لهذه الفنادق استقرارا نسبيا في عدد الأسرة ، إذ بلغ متوسط عدد الأسرة خلال الفترة (2010 -2018) نحو 1482 ، وتراوح عدد الأسرة بين 1425 سرير و 1651 سرير خلال سنتي 2010 و 2018 على التوالي ، حيث لامست الزيادة سقف 16% ، ويرجع ذلك إلى أن قطاع السياحة في ولاية قالمة عرف انتعاشا وحركة نشيطة نتيجة الاستثمارات الكبيرة التي قام بها الخواص، بفضل الدعم والرافقة في سبيل ترقية السياحة بالمنطقة ، حيث تعزز القطاع بداية من سنة 2014 بمشاريع سياحية واعدة لرفع قدرات الايواء في إطار استراتيجية جديدة تسمى منظور 2013 لتحديد الأهداف الكمية والنوعية وإجراءات دعم وترقية الاستثمار السياحي ، مع اتخاذ التدابير بغية الوصول إلى صناعة سياحية فعلية ، حيث تم رصد الموارد اللازمة لهذا المشروع ،

والذي كان يسعى إلى إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية ، بغية تلبية الطلب المتزايد وتقليص عدد المتوجهين إلى الخارج لقضاء العطل ، حيث تم تقليص العوائق المختلفة ، وتم استئناف المشاريع العالقة واستمرار أخرى .

كما تجدر الاشارة أن زيارات السياح الأجانب والمحليين على مستوى ولاية قالمة بالأساس، شملت ثلاثة مواقع، تتمثل في كل من المسرح الروماني والحديقة الأثرية المجاورة له بقلب مدينة قالمة، والمدينة الرومانية الأثرية "تيبيليس" ببلدية سلاوة عنونة، الواقعة بنحو 37 كلم من الناحية الغربية للولاية. مضيفا أن المواقع الأثرية تشهد توافد مئات السياح من الطلبة والباحثين والمهتمين بالتراث المادي القديم، من جهة، ومن ناحية أخرى، الاستمتاع بالمناظر الطبيعية الجميلة وبقايا الحضارة الرومانية العريقة التي مرت على المنطقة، بحيث تستقطب السياح في فصل الربيع من داخل الولاية وخارجها، وحتى من خارج الوطن، إذ عاد الاهتمام بالسياحة الأثرية في ولاية قالمة في السنوات الأخيرة، وأصبحت المعالم الأثرية محط أنظار السياح المتوافدين عليها.

تقع الحديقة الأثرية "كالاما" بقلب مدينة قالمة، وبجانبها "المسرح الروماني" الذي يقع في الجهة الغربية للمدينة، بُني في فترة حكم الإمبراطور ستموس 198-211 م ، بَنته الراهبة آنيا إيليا ستيتيرتا، وقد كلفها ذلك 400 ألف سيستر (عملة رومانية)، وهو مسرح يتسع لحوالي 4500 مشاهد، كان مخصصا لعروض مسرحية وفنية، وتم تصنيفه سنة 1900، ويعرف من حين إلى آخر، تنظيم نشاطات ثقافية وسهرات فنية أثناء الشهر الفضيل والمناسبات الوطنية التاريخية. أما المدينة الأثرية "تبيليس"، فتقع بمشتة "زرقين" في بلدية سلاوة أعنونة، تتربع على مساحة 40 هكتارا، تطل على سهل وادي "سيبوس" وعدة قرى، وعلى امتداد الطريق الوطني رقم 20 الرابط بين ولايتي قالمة وقسنطينة، وتوجد بها أقواس، ساحة عمومية، خمسة أبواب، حمامات، معبد وغيرها، وتم تصنيفها سنة 1952.[1]

[1]- تاريخ الاطلاع 2024/01/21

https://www.el-massa.com/

1- اللباس التقليدي:

تشتهر قالمة باللباس التقليدي الذي يتميز بالطرز على الأقمشة وخاصة على القطيفة ويأخذ أشكال فنية وجمالية باستعمال الخيط الذهبي ''الفتلة '' و ''المجبود'' وتجسدها المرأة القالمية في القندورة الكاراكو...إلخ) تمارس هذه الحرفة في البيت أو في ورشات.

2- الحلي التقليدي:

إن الصناعة التقليدية للحلي تعرف انتشارا كبيرا على مستوى ولاية قالمة إذ يمارسها عدد كبيرا من الحرفين وتعتمد هذه الصناعة خاصة على صناعة الذهب والفضة والعديد من الأشكال المختلفة تتمثل في: المقياس ، المحزمة الذهبية ، الخلخال، السخاب، القرطين.

3- الفخار التقليدي:

الفخّار التقليدي منتج ريفي جبلي، يحمل في طياته خصوصياته الجغرافية الأصيلة. إنه النشاط الأكثر شعبية بين النساء الريفيات. يعدّ الفخار القالمي المتمازج مع البساطة والصلابة، وهو للاستخدام المنزلي. أنماطه الهندسية متعدّدة، منها: أسطوانية، مثلثة معيّنة، ... إلخ ، ألوانه من أصل نباتي وأرضي. يُمارس في عدة بلديات بالولاية.

4- الحلويات التقليدية:

أشهر الحلويات التقليدية في ولاية قالمة نجد ما يلي:

***المقروظ** : المحضر أساسا من الدقيق الأحرش و ''الغرس'' والزبدة وماء الزهر والقرنفل حيث أنه يطهى في الفرن.

***البقلاوة** :تحضر من الفرينة والزبدة ويتم حشوها بحشو من الجوز واللوز المطحونان والزبدة والسكر والقرنفل والعسل وتتزين بحبات اللوز.

***قرن الغزال** : نجد نفس المكونات التي تدخل في تحضير البقلاوة مع حذف العسل و اختلاف في الشكل والتزين إذ يستعمل السكر الناعم في عملية التزين.

***القريوش** :يحضر بالفرينة والزبدة وقليل من الملح ويكون على شكل ضفيرة يقلى في الزيت ثم يوضع في العسل ويزين حبات السمسم.

5- الزرابي والسجّاد التقليدي:

حافظت زربية قالمة على شكلها وأسلوبها الأصيل، وهي منسوجة في مركز متخصص في إنتاج الزرابي وكذلك التطريز''CASSAP'' إنه نسيج من الصوف الراقي. زخرفته مستوحاة من الفسيفساء الرومانية الموجودة في المسرح الروماني، المتواجد في عاصمة الولاية، والتي تسمى زربية ''تورساد''، وهناك نماذج أخرى من الزرابي المصنوعة في المركز، وهي الفسيفساء المربعة، والفسيفساء الكروشيه، و الزنبق.

6- الطرز التقليدي:

والذي يعد من النشاطات التقليدية العريقة في ولاية قالمة وتكون هذه الصناعة على الأقمشة والقطيفة بوضع أشكال ورسومات هندسية مختلفة

7- العجائن التقليدية:

***الكسكسي** :بنوعيه بومغلوث المحضر من الشعير والعادي المعروف عند العامة المحضر من الدقيق ويطهى كليهما بنفس الطريقة .

***التريدة** :تحضر من الدقيق على شكل عجينة وترقق وتقص على شكل مربعات وتسقى بالمرق المحضر.

***الشخشوخة** :تحضر بنفس طريقة التريدة إلا أنها تختلف عنها في الشكل إذ تكون على شكل دوائر.

***النعمة أو الفطير** :عجينة تحضر من الدقيق وترقق وتطهى على طاجين من الحديد ويقدم بالمرق.

***الغرايف (البغرير)** :هو خليط من الدقيق والملح وخميرة الخبز وتطهى على شكل دوائر وتسقى بالزبدة وتحلى بالسكر أو العسل .

***الكسرة مطلوع** : هو خليط من دقيق وملح وخميرة الخبز وزيت تشكل العجينة على شكل دائري وتطهى في الطاجين المصنوع من الفخار.

***كسرة معجونة** : نفس مكونات الكسرة المطلوع إلا أنها تختلف في أنها تتطلب إضافة الزيت بنسبة أكبر من المطلوع[1].

ثانيا: تطور الطلب السياحي بولاية قالمة:

1- تطور عدد الوافدين:

تزخر قالمة بالعديد من المناطق الاثرية والحمامات المعدنية طبيعية التي تجعلها تجذب السياح على مدار السنة، وبات يشكل النشاط السياحي أكثر من أي وقت مضى العلامة المميزة لولاية قالمة، حيث اختيرت الولاية منذ 10سنوات كقطب سياح والجدول التالي يوضح تطور عدد الوافدين الجزائريين الأجانب إلى ولاية قالمة.

جدول رقم (3-10) :تطور عدد الوافدين الجزائريين والأجانب إلى ولاية قالمة

السنوات	الوافدين الجزائريين	نسبة النمو (%)	الوافدين الاجانب	نسبة النمو (%)
2006	60723	----	752	
2007	76097	% 25.31	495	% 34.17-.
2008	66951	% 12.01-.	675	% 36.36
2009	81030	% 21.02	932	% 38.07
2010	93006	%14.77	1030	% 10.51
2011	94862	%1.08	1389	% 34.85

[1]- مديرية السياحة والصناعات التقليدية ولاية قالة ، صفحة الصناعات التقليدية:

https://guelma.mta.gov.dz/

2012	106651	%12.41	1505	% 8.35
2013	95034	% 10.89- .	1472	% 2.19-
2014	97209	% 2.28	2018	% 37.09
2015	88419	% 9.04-	2450	% 21.85
2016	91014	% 2.93	1564	% 36.39-
2017	70122	% 22.95-	1842	% 17.77
2018	54322	% 22.53-	1059	% 42.50-

المصدر: من اعداد الباحث بناء على : -بوقموم محمد ومعيزي جزيرة و بلهوشات سناء، **السياحة الحموية مدخل لترقية السياحة الداخلية** :حالة ولاية الملتقى الدولي الثاني حول: السياحة الداخلية والجماعات المحلية :بين حتمية التنويع الاقتصادي وصناعة التميز، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قالمة 2019، قالمة، ص 290.

– معلومات ووثائق مقدمة من مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة.

نتبين من الجدول أعلاه أن هناك تذبذب في نسبة نمو السياح سواء المحليين أو الأجانب من سنة لأخرى ؛ وعلى الرغم من أن نسبة نمو السياح الأجانب أكبر من نسبة نمو الوافدين المحليين، فإن عدد السياح الأجانب يبقى ضعيف جدا وسبب ذلك غياب الحملات الإشهارية والدعايات عن المنطقة وكذلك الظروف السياسية والأمنية في البلدان العربية. كما أنه من معطيات الجدول السابق الملاحظات التالية:

متوسط الإقامة في ولاية قالمة لم يتجاوز ليلتين وهو ضعيف جدا مقارنة بالمقومات الطبيعية السياحية الموجودة بالمنطقة، وترجع أسباب هذا إلى ضعف عدم وعي السكان بأهمية المنطقة وكذا إهمال القطاع السياحي مما أنعكس سلبا على الكفاءات البشرية بالإضافة إلى نقص المرافق السياحية في المنطقة والأيادي العاملة المتخصصة بتوفير الخدمات للسياح[1].

2– تطور الليالي الفندقية في ولاية قالمة :

[1]- بوقموم محمد ومعيزي جزيرة و بلهوشات سناء، **السياحة الحموية مدخل لترقية السياحة الداخلية** :حالة ولاية الملتقى الدولي الثاني حول: السياحة الداخلية والجماعات المحلية :بين حتمية التنويع الاقتصادي وصناعة التميز، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قالمة 2019، قالمة، ص 291.

فيما يلي جدول يوضح تطور الليالي الفندقية في ولاية قالمة ، والذي يعد أحد أهم مؤشرات الطلب السياحي .

جدول رقم (3-11) : يوضح تطور الليالي الفندقية في ولاية قالمة لسنة 2012 – 2018

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
عدد الليالي	/	/	159047	179636	166589	162131	182384	132578	115397

المصدر :إحصائيات مقدمة من مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة

الشكل رقم (3-2) : يوضح تطور الليالي الفندقية في ولاية قالمة لسنة 2012 - 2018

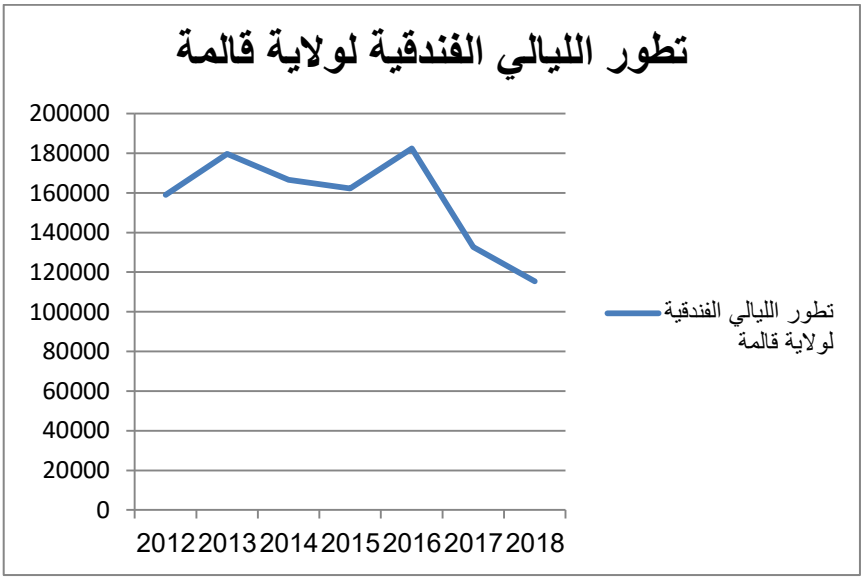

المصدر : من إعداد الباحث استنادا على معطيات الجدول السابق

كما يمكن توضيح تطور الليالي الفندقية حسب التصنيف الفندقي في ولاية قالمة من خلال الجدول الموالي :

جدول رقم (3-12) : تطور الليالي الفندقية حسب التصنيف الفندقي في ولاية قالمة لسنوات 2010-2017

التصنيف / السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
فندق 3 نجوم	61274	87201	103702	105652	52019	38645	33023
فندق2 نجوم	94276	84515	66145	68095	83804	68366	64542
غير مصنفة	56825	67545	75503	77447	77297	109131	112194
المجموع	212375	239261	245350	251194	213120	216142	209759

المصدر : Annuaire Statistique D 'Algerie N°31.N°32pp373,374. N°34.N°3

في سنة 2010 كان عدد الليالي الفندقية في الفنادق صنف 2 نجوم أكثر منه من فنادق صنف 3 نجوم ، والفنادق الغير مصنفة بنسبة 44.39% ، 28.85% ، 26.76% على التوالي . مما يوضح إقبال النزلاء على الفنادق ذات الصنف 20 نجوم أكثر من غيره .

وفي سنة 2011 كان عدد الليالي الفندقية تقريبا متعادل في كل من الفنادق ذات الصنف 3 نجوم ، و فنادق ذات الصنف 2 نجوم ، بنسبة 36.44% و 35.32% على التوالي ، بينما بلغت نسبة عدد الليالي الفندقية في الفنادق الغير مصنفة 28.23% .

في سنة 2012 كانت نسبة الاقبال على فنادق ذات الصنف 3 نجوم 42.26% ، أكثر من نسبة الاقبال على فنادق ذات الصنف 2 نجوم 26.95% ونسبة الاقبال على الفنادق الغير مصنفة 30.69%

وفي سنة 2013 حافظت نسبة الاقبال على فنادق ذات الصنف 3 نجوم على استقرارها مقارنة بسنة 2012 ، حيث بلغت نسبة 42.05% ، في المقابل نسبة 27.01% لفنادق ذات التصنيف 2 نجوم و نسبة 30.83% للفنادق الغير مصنفة .

في سنة 2014 ارتفع عدد الليالي الفندقية للفنادق ذات الصنف 2 نجوم بنسبة 39.32% ، وعدد الليالي الفندقية للفنادق الغير مصنفة بنسبة 36.26 % ، مع انخفاض كبير لعدد الليالي الفندقية للفنادق ذات الصنف 3 نجوم مقارنة بسنة 2013 ، وباقي سنوات الدراسة 2010، 2011 ،2012 .

أما في سنة 2015 فواصلت نسبة الاقبال على الفنادق ذات الصنف 3 نجوم في الانخفاض حيث بلغت 17.87% ، وانخفضت نسبة الاقبال على الفنادق ذات الصنف 2 نجوم إلى 31.63% ، بينما شهدت نسبة الاقبال على الفنادق الغير المصنفة ارتفاع كبير بلغت 50.49% مقارنة مع سنوات الدراسة السابقة .

وفي سنة 2016 واصلت نسبة الاقبال على الفنادق 3 نجوم ، والفنادق 2 نجوم في الانخفاض ، لتبلغ 15.74% ، 30.76% على التوالي ، بينما زاد الاقبال على الفنادق الغير المصنفة لتبلغ النسبة 53.48% .

3 – معدل انفاق السائح في فنادق الولاية

تتضح لنا أهمية معدل الانفاق للسائح أثناء رحلته كمؤشر اقتصادي مهم يعكس التطور النوعي للطلب الفندقي ومستوى امكانية السائح المادية وقدرته الشرائية (الإنفاق على شراء السلع والخدمات الفندقية) ولذلك تعمل ادارات الفنادق على تنويع وتحسين المنتوجات المقدمة للضيف من خلال خدمات فندقية تنفرد بها الفنادق من اجل الحصول على ميزة تنافسية ترفع من حصته في السوق الفندقية. والجدول الموالي يوضح لنا تطور معدل بقاء السائح ومعدل انفاقه في ولاية قالمة خلال سنوات 2015-2018 .

الجدول رقم (3-13) : يوضح تطور معدل انفاق السائح في ولاية قالمة لسنة 2015 - 2018

السنوات	رقم الأعمال /دج	الليالي الفندقية	عدد الوافدين دج/سائح	انفاق السائح/دج	معدل انفاق السائح	معدل بقاء السائح	معدل انفاق السائح اليومي
2015	457092078.05	162131	91096	5017.70	50.18	1.78	28.19
2016	266794319.61	182384	92578	2881.83	28.82	1.97	14.63
2017	311497144.71	132578	71964	4398.51	43.99	1.84	23.91
2018	549965102.12	115397	55381	9930.57	93.31	2.08	44.86

المصدر: من اعداد الباحث بناء على معلومات ووثائق مقدمة من مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية قالمة

فمعدل انفاق السائح أثناء رحلته في ولاية قالمة بلغ عام 2015 (28.19) دينار جزائري وكذلك للأعوام 2017 و 2018 حيث كانت معدل الانفاق للسائح (23.91) و(44.86)على التوالي خلال مدة بقائه في ولاية قالمة .

أما معدل البقاء للسائح خلال رحلته في ولاية قالمة فهي تتراوح ما بين (يوم واحد – 2.08 يوم)تعد قليلة لا تتناسب مع أعداد الضيوف وتدفقهم الى الولاية ولا يتناسب مع مكانة ولاية قالمة السياحية وإمكانياتها السياحية المتنوعة مما يلبي احتياجات ورغبات السياح وتشجيعهم على زيادة مدة البقاء أكثر في الولاية .

المطلب الثالث: معوقات السياحة في ولاية قالمة:

رغم الإمكانيات السياحية التي تتمتع بها ولاية قالمة والتي يدكن أف تكوف مقصدا سياحيا للجزائر إلا أن القطاع السياحي والفندقي يواجه مجموعة من المعوقات تتمثل فيما يلي:

- تعتر ولاية قالمة منطقة فلاحيو بالدرجة الأولى لذلك فإن مشكل العقار السياحي يطرح بقوة كون أغلب المناطق السياحية (مثل منطقة حمام دباغ، حمام أولاد علي، عين الصفراء) تفتقر للعقارات السياحية الموجهة للاستثمار حيث نجدها إما أ راضي فلاحية أو أرضي غابية(غابات) يمنع القانون استغلالها لأغراض أخرى.

- هياكل الإيواء والاستقبال الحالية غير قادرة على استيعاب العدد الذائل من السياح والزوار المتوافدين إلى الولاية خاصة في موسم الذروة وهو فصلا الربيع والشتاء.

- نقص اليد العاملة المؤهلة والمحترَفة في القطاع السياحي انعكس سلبا على مستوى الخدمات السياحية المقدمة للزبون.

-عدم وجود تنافسية حقيقية في القطاع السياحي . ونقص ثقافة سياحية واعية أدى إلى عدم إعطاء القطاع المكانة المناسبة .

-ارتفاع قيمة التكلفة، حيث تتعامل شركات السياحة (غالب) من السائح الداخلي بنفس القيمة (تقريبا) إن لم تزد أحيانا عن السائح الأجنبي.

-عدم وفرة البرامج المتكاملة المدروسة لرحلة متكاملة.[1]

المطلب الرابع: سبل النهوض بالقطاع السياحي في بولاية قالمة:

1- الترويج للسياحة العلاجية في ولاية قالمة :

[1]- بوقموم محمد وسلاوي رفيق، **الطلب والعرض السياحي بولاية قالمة: الواقع والمعوقات**، مجلة استراتيجيات التحقيقات الاقتصادية والمالية، المجلد 04، العدد2022/02، ص 51.

يتكون المزيج الترويجي للسياحة الحموية من مجموعة الأدوات التي تستخدمها مختلف الخدمات السياحية للتأثير في مستوى الطلب على هذه الخدمات، وتهدف جميع أدوات الترويج إلى تحقيق ترويج أفضل للسياحة الحموية، لكن هذه الأدوات تتباين في أهدافها الفرعية المباشرة، فهناك بعض الأدوات التي تهدف إلى تحسين الصورة الذهنية للمقصد السياحي الحموي مثل العلاقات العامة، وهناك أدوات تهدف إلى زيادة حجم مبيعات خدمات المقصد السياحي مثل ترويج المبيعات و ينبغي عند ترويح السياحة الحموية مراعاة الخصائص التي تميز هذا المقصد وأهمها:

- السياحة الحموية سياحة غير موسمية وتمارس على مدار أيام السنة.
- ارتباط السباحة الحموية بالمكان (جغرافية النشاط السياحي).
- السياحة الحموية متاحة لمختلف الفئات العمرية من الجنسين.
- خدمات السياحة الحموية غير قابلة للتخزين وبالتالي لا يمكن تعويضها.[1]

2- إقامة شركة جزائرية خارجية للحمامات المعدنية:

تبر الجزائر من الدول التي تحتوي على عدد كبير من المنابع المائية على المستوى العالمي، حيث لا تزال الحمامات المعدنية في الجزائر تستقطب الكثير من السياح من مختلف الأعمار والمناطق، خاصة خلال عطلة نهاية الأسبوع، سواء للاستجمام والراحة أو للعلاج من أمراض مختلف مما يسمح بإقامة ما يسميه أهل الاختصاص عرضا سياحيا حمويا تنافسيا ومخطط عمل لتطوير النشاط الحموي على المستوى الخارجي ويتوخى من هذه الاستراتيجية تجسيد 38 عملية على المدى القريب بالشراكة مع القطاعات المعنية من بينها الموارد التي تكون، مسيرة من قبل الشركة الجزائرية للحمامات المعدنية التي تكون متعاقدة مع مختلف صناديق الضمان الاجتماعي المحلية، ذات مراكز استقبال، ومعدات كافية، وإشراف طبي على يد أطباء

[1]- بولصباع محمد، **واقع ترويج السياحة الحموية في الجزائر**، مجلة ميلاف ، المجلد 02، العدد 2016/04، ص .85

متمكنين وفق الأساليب الحديثة من اجل توفير الرعاية الطبية للسواح الذين يقصدون ، وما يقارب الـ 50 محطة حموية ذات طابع محلي يتم استغلالها بطريقة تقليدية، حيث أنها مؤجرة من طرف البلديات للخواص عن طريق المزاد العلني من دون الحصول على حق الامتياز القانوني الذي تمنحه وزارة السياحة والصناعات التقليدية، بالإضافة إلى مراكز للعلاج بمياه البحر، الذي هو عبارة منشأة كبيرة تقع بمدينة سيدي فرج التي تبعد 30 كلم غرب العاصمة ويتردد عليها العديد من الجزائريين والأجانب على طول العام من أجل للاستفادة من خدمات فريق متخصص في مجال العلاج الطبيعي والطب بكفاءة عالية[2].

3-زيادة الطاقة الاستيعابية للفنادق وتطوير مشاريع مؤسسات فندقية:

وتشير الإحصائيات المقدمة من طرف مديرية السياحة والصناعات التقليدية بولاية قالمة بأن العدد الإجمالي لغرف الحمامات المستغلة على مستوى الولاية يقدر بحوالي 467 غرفة استحمام تتوزع على 04 بلديات وهي حمام دباغ و هيليوبوليس وحمام النبايل وعين العربي

إن حرارة المياه المستغلة بتلك الحمامات تتراوح ما بين 52 و97 درجة مئوية حسب كل موقع كما أن ولاية قالمة تحتوي على قرابة 13 منبعا حمويا ساخنا متواجد بشكل دائم

كما يوجد بحمام النبايل مقابل منبع واحد ببلدية بوحشانة وهي منابع تتوفر العديد من المختصين على مواصفات كيميائية مفيدة لعلاج العديد من أمراض منها الأمراض الجلدية وأمراض المفاصل والأعصاب وغيرها.

[2]- بن تركية نجاة، **السياحة الرياضية رافد لتنشيط السياحة الداخلية في الجزائر**، مجلة العلوم الادارية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي. الجزائر، المجلد ،01 العدد ،01 /2017، ص 85.

وتنظر السلطات المحلية بعين متفائلة كثيرا لواقع القطاع السياحي بولاية قالمة في ظل العدد الهام من المشاريع الجاري إنجازها في إطار الاستثمار الخاص والتي يصل عددها حسب أرقام القطاع السياحي في الوقت الحالي إلى 10 مشاريع كبيرة بقدرة إيواء إجمالية تفوق 1500 سريرا إضافة إلى مشاريع تنموية أخرى لم تنطلق بعد.[1]

اليا يوجد بقالمة 14 مؤسسة فندقية، منها فندق عمومي ذو 3 نجوم "مرمورة"، و3 مركبات حموية تشتغل وتقدم خدمات مقبولة حسب المتحدثة وهي: مركب البركة ومركب بوشهرين بحمام أولاد علي والمركب المعدني السياحي "الشلال" في حمام الدباغ، أما باقي الفنادق، فهي عبارة عن مؤسسات فندقية أو فنادق غير مصنفة، ويبلغ عدد الأسرة حاليا أزيد من 1500 سرير وهو عدد غير كاف بالنظر للإقبال الكبير على ولاية قالمة تقول المتحدثة، الأمر الذي يستلزم إضافة في الكم بالنظر للمشاريع التي هي في طور الإنجاز والأخرى في انتظار الانطلاقة بحيث هناك 25 مشروعا مستقبليا في الفندقة، من بينهم 12 مشروعا قيد الانجاز بنسب متفاوتة وأكبر نسبة 65 بالمائة، ومع نهاية سنة 2017 تقول مديرة السياحة بقالمة على الأقل تكون 4 فنادق جاهزة، كما أن هناك 14 مشروعا سياحيا غير منطلق، وتعود الأسباب حسبها عادة إلى التمويل البنكي لأن المستثمر يعتمد على القروض البنكية وأحيانا يتلقى صعوبات وبالتالي يسجل تعطيل في الإنجاز أو هناك تغيير في المخططات من طرف أصحاب المشاريع لأسباب مختلفة.

وفي حالة إنجاز كل المشاريع بالولاية، تشير زنادي إلى أن التكفل سيرفع إلى 4470سرير، وفي هذا الإطار تقوم مديرية السياحة بالولاية بتشجيع كل المستثمرين الذين استفادوا من المشاريع في إطار التوسع الذي قامت به الوكالة العقارية للاستثمار السياحي في السنوات الماضية، مضيفة أن هناك 07 ملفات جديدة لطلبات الاستثمار على مستوى الوزارة للموافقة أو الاستشارة، من أهمها ملف ببلدية بوعاتي محمود لإنجاز مركب سياحي بمسابح

[1]- فصل الصيف في قالمة...**مزاوجة بين متعة الاستمتاع بشواطئ الولايات السياحية والعلاج بالمياه الساخنة** ، تاريخ الاطلاع 2024/01/24 https://www.aps.dz/ar/regions/59566-2018-08-13-12-03-20

وقاعات خاصة بالحفلات، كما تعمل الجهات المعنية على تحفيز المستثمرين في بلديات أخرى من اجل العمل على تنويع الاستثمارات المكملة لبعضها البعض من تطوير وتنمية، ومعالجة، إيواء وغيرها، وفي ذات السياق، تم فتح فندق جديد "الفردوس" في شهر فيفري المنصرم من السنة الجارية بدائرة بوشقوف لأحد الخواص الذي تسلم الاعتماد من طرف الوزيرة المنتدبة المكلفة بالصناعة التقليدية السيدة عائشة طابو خلال زيارتها لقالمة، كما يعرف فندق "النخلة" ببوشقوف عملية توسعة. ومن جهته يعرف فندق "لالة ماونة" بمدينة قالمة ذو 4 نجوم تقدما في الأشغال، إلى جانب هذا ستنطلق قريبا عملية التهيئة للفندق العمومي "مرمورة" ذو 3 نجوم لإعادة تجديده. وبالنسبة للدراسات الموكلة للمديرية، تجري حاليا دراسة مخطط توجيهي للسياحة في مرحلته الرابعة، فيما تبقى المرحلة الخامسة، دراسة وتثمين موقع "الشلال "حيث اكتملت الدراسة بمواصفات عالمية وتم تسليم المشروع إلى مديرية السكن للإنجاز[1].

4- تفعيل العلاقات العامة في الترويج للسياحة الحموية في قالمة:

ففي دراسة قام بها العديد من الباحثين في هذا الشأن حول اسهامات العلاقات العامة في الترويج للسياحة الحموية في قالمة في مركب حمام البركة حيث توصوا الى العديد من النتائج يمكن اجمالها فيما يلي :

- العلاقات العامة وظيفة إدارية واتصالية تقوم بها المؤسسات السياحية وذلك من أجل الاتصال مع جمهورها وكسب ودهم وثقتهم.

- تساهم ساهمت العلاقات العامة في التعريف بمركب حمام البركة لولاية قالمة.

[1]- زرقين وردة، **عاصمة الحمامات المعدنية.. قبلة سياحية بامتياز**، تاريخ الاطلاع 2024/01/25.
https://www.djazairess.com/elmassa/124487

– تمكن العلاقات العامة في الترويج وترقية السياحة الحموية لحمام البركة خاصة عند تبنيه أنشطة العلاقات العامة كالأبواب المفتوحة والترويج من خلال المجلات والإذاعة والتلفزيون وغيرها[1].

5– النهوض بالسياحية الأثرية بولاية قالمة:

هناك العديد من العوامل التي تساعد على النهوض بالسياحة الأثرية وترقيتها ومن جملة هذه العوامل نذكر ما يلي:

أ– استغلال الأعياد والمناسبات :

لم تعد السباحة الأثرية في وقتنا الحالي مقتصرة في مفهومها على الثروات التاريخية وإنما أدخلت علبها عناصر جديدة وذلك باستحداث مناسبات واستغلال ظروف معينة بما يحقق تنويع المنتج السياحي لجذب شرائح جديدة من السائحين والزوار.

ب– إحياء العادات التراثية القديمة :

إن إحياء العادات الأثرية المحلية والدولية التي كانت مكرسة لاستخدامات الحجاج والتجار بكل ما كان علبها من برك وآبار وخانات وشواهد وأعلام، بطرزها القديم وأشكالها التاريخية، يعزز السياحة الأثرية مثل المسارات الدينية ومسارات الرحالة المشهورين وطرق الحج والقوافل القديمة يمكن إنشاء مسارات سياحية جديدة في كل المناطق سواء كانت سبرا على الأقدام أم باستخدام الحافلات السياحية ويهدف إحياء المسارات إلى توزيع الدائرة السياحية لكي تشمل مناطق متنوعة تحتوي على مقومات سياحية مختلفة وقادرة على المساهمة في عملقة التطوير السياحي[1].

[1]- نايلي خالد واخرون، **إسهامات العلاقات العامة في الترويج للسياحة الحموية في قالمة– حمام البركة نموذجا، مجلة أقلام–**، المجلد 02 ، العدد 2013/02 ، ص 33

[1]- **بن أحسن** ناصر الدين، **تقييم المزيج التسويقي السياحي للمسرح الأثري الروماني في مدينة قالمة – دراسة استقصائية لعينة من السباح–**مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية للطاقات المتجددة، المجلد 09 ، العدد 2022/02، ص 67.

خلاصة الفصل الثالث:

قد تختلف توجيهات التنمية السياحية داخل أيّ منطقة سياحية حسب عوامل أساسية منها موقع المنطقة وطبيعة الإمكانيات السياحية التي تتميز بها وفي العديد من الدراسات التي تحدد طبيعة عمليات التهيئة العقارية وطبيعة المشاريع التي تميز تلك الأنشطة التي تهدف تحقيقها فإنه يجب النهوض بالتهيئة السياحية بولاية قالمة للمواقع الأثرية المتمثلة في الآثار الرومانية وكذا المقومات التاريخية و الثقافية التي تتمتع بها هذه الولاية كما تزخر ولاية قالمة بشتى المعالم السياحية لاسيما الجبال الشاهقة المتسلسلة والمناظر الخلابة ولترقية وتأهيل هذه المنطقة و النهوض بالتهيئة السياحية المطلوبة تم اقتراح العديد من النقاط التي تم تناولها في هذا الفصل .

الخاتمـــة

تتجلى أهمية السياحة بكونها صناعة تصديرية كما أنها تساهم بقدر كبير في تطوير الدولة سواء بطريقة مباشرة أو عير مباشر وذلك حيث تساهم في زيادة الدخل القومي وخلق مناصب الشغل وتحسين ميزان المدفوعات وجلب العملة الصعبة، حيث حظيت السياحة المعاصرة بأهمية كبيرة، لما لها من أثر تنموية إيجابية على النشاطات الاقتصادية والاجتماعية، حيث أثبتت العديد من الدراسات والتقارير الصادرة عن منظمة السياحة العالمية للسياحة أن تزايد الطلب على السياحة العالمية في ارتفاع مستمر مما يؤهله بأن يكون قطاع حساس خالق للثروة وعامل مدعم للنمو الاقتصادي ومحرك ديناميكي حساس و فعال لعجلة التنمية الاقتصادية المستدامة

تطرقنا في دراستنا مختلف مراحل تطور القطاع السياحي في الجزائر خلال فترة الدراسة وكذا التطرق إلى مختلف مخططات التنمية السياحية في الجزائر بهدف إدماج الجزائر في السوق السياحة العالمية حيث عرفت السياحة الجزائرية تغيرات كبيرة تهدف للانفتاح على السوق العالمية السياحية، حيث يلاحظ من خلال دراستنا السابقة أن هناك انخفاض في عدد السياح الوافدين إلى الجزائر من سنة لأخرى

وتعتمد التنمية السياحية في الجزائر على المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT في افاق عام 2030 حيث أن إدخال الجزائر في السوق العالمية للسياحة من أجل تحقيق أهداف التنمية السياحية ورسم صورة مستقبلية للصناعة السياحية أي العمل على إقامة تخطيط سياحي تنموي حيث يتطلب ذلك تفعيل استراتيجية تتمثل في تركيز جهود الاستثمارات السياحية وتحسين صورة السياحة في للجزائر ورفع مكانة منتوجاتها وخدماتها السياحية في الأسواق العالمية وإدخال المفهوم الجديد للتنمية السياحية في الجزائر والارتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه وإتاحتها للسياح بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتشجيع دخول الاستثمارات الأجنبية والمحلية الخاصة بالقطاع السياحي في الجزائر

تمثل السياحة الصحراوية والحموية العلاجية أحد المقومات السياحية الطبيعية التي تزخر بها الجزائر حيث أصبحت مركزا لجذب السياح من داخل وخارج الجزائر بما يؤهلها إن تكون من بين أهم المقاصد السياحية عالميا

إن الشهرة السياحية التي تتميز بها لولاية قالمة والتي شجعت على جذب السواح بشكل كبير ومستمر؛ كل هذه العوامل مجتمعة من شأنها العمل على تنشيط الحركة التجارية والاقتصادية بما يتشكل دفعا لتنشيط الاقتصاد المحلي حيث أن مساهمة قطاع السياحة في دفع التنمية المحلية في الولاية من خلال توجيه الإيرادات السياحية إلى حماية البيئة والمحافظة عليها بما ينعكس على مختلف جوانب التنمية في ولاية قالمة حيث تمثل السياحة الحموية أحد أنواع السياحة التي تعتمد عليها الولاية بغرض تنشيطها وحتى السياحة التفافية من خلال التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى ونمط حياتهم الاجتماعية وهذا لا يتأتى إلا من خلال إقامة يرامج عمل مشترك بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والأفراد لتحقيق الأهداف المرجوة

اختبار فرضيات الدراسة :

– الفرضية الأولى:

إن تنمية الوعي السياحي بأهمية السياحة ودورها في توضيح صورة الوجهة السياحية يعبر عن مجموعة من الأفكار والانطباعات التي تتكون في المجتمع،، حيث يتمثل في الجانب الاجتماعي للمواقع السياحية، درجة الثقافة السياحية وحسن الضيافة لسياح من طرف البلاد المستضيف وكذا نقل وتبادل الثقافات والحضارات بين شعوب العالم المختلفة، عالمية الثقافة السياحية: معناه تقديم المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات لجميع أفراد المجتمع، عبر العديد من الدول، بما يمكن الفدر من كسب ثقافات جديدة، كما يمكنه ايضا من نشر ثقافة بلده إلى الدول الأخرى كلما ارتفع المستوى الثقافي والعلمي لدى الفرد وزادت تجاربه وخبراته في السفر وعليه فالثقافة السياحية مسؤولة كل المؤسسات السياحية الموجودة في المجتمع، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى

– الفرضية الثانية:

أصبحت السياحة تحظى باهتمام كبير من طرف الحكومات، و رجال الأعمال والباحثين، كونها مورد اقتصادي واجتماعي، كما أصبحت قاطرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتجر وراءها العديد من الأنشطة الأخرى مما يعني

أنها عمليات داخلية ذات أبعاد ثقافية اجتماعية من خلال الاهتمام بالمواقع السياحية وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية إذن لقد أصبح الوعي السياحي من اهم عناصر التنمية السياحية ولا يمكن لقطاع السياحة من تحقيق الفوائد الاقتصادية إلا من خل نشر الوعي السياحي الداخلي داخل المجتمع وإدماج المجتمع المحلي في التنمية السياحية، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية

الفرضية الثالثة:

يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية مرجعية للنهوض بالقطاع السياحي بولاية قالمة وجعل السياحة إحدى محركات التنمية الاقتصادية بالجزائر من خلال المقومات السياحية التي تتميز بها الولاية

ورغم انه حسب المعطيات السابقة التي تم طرحها فإنه يؤكد صحة الفرضية الثالثة إلا أن رهانات التنمية السياحية لولاية قالمة على المدى المتوسط والبعيد وبرنامج تنفيذ الأعمال ضعيف جدا مقارنة بما هو مخطط له،

وقد تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن هناك عدة عوامل تشكل معوقات للنشاط السياحي أدت إلى كبح عجلة تنمية هذا القطاع منها:

- نقص التحكم في التقنيات الجديدة لاستشراف السوق السياحي
- ضعف استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الخاصة بالقطاع السياحي الجزائري وكذا من طرف وكالات السياحة والسفر
- عدم الاستغلال الجيد للموارد السياحية المتاحة.
- عدم دراسة السوق السياحي المحلي بشكل جيد
- عد توفير شبكة من الفنادق المناسبة

نتائج الدراسة:

- تعتبر السياحة من الصادرات غير الملموسة أو غير المادية.

– تشجيع السياحة العلاجية بتشييد المراكز العلاجية ذات الجودة العالمية يعتبر من بين المزايا النادرة على مستوى الجزائر

– لا يزال مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي وميزان المدفوعات في الجزائر وكذا القضاء على مشكل البطالة وخلق فرص لم ترقى إلى الأداء العالمي المتميز جدا مقارنة بالدول المتطورة

– ضعف حجم الاستثمارات في القطاع السياحي الجزائري

– قلة التدفقات السياحية إلى الجزائر بسبب قلة الجذب السياحي.

– طاقات الايواء الخاصة بالقطاع العمومي ضعيفة كما أن عدد الاسر في تذبذب بين الانخفاض والارتفاع في ولاية قالمة

– طبيعة هذه المشاريع السياحية بولاية قالمة تحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة

– من بين المشاكل التي يعاني منها قطاع السياحة بولاية قالمة هو ضعف الإشهار للسياحي عن طريق وسائل الاعلام المختلفة

– تطوير وسائل الاتصالات الحديثة بما يؤدي إلى تبادل للمعلومات بشكل سريع بين مختلف الهيئات ووكالات السفر السياحية

توصيات الدراسة:

– ضرورة تفعيل البنوك المقدمة لخدمات متطورة على المستوى الدولي تعمل على تمويل الاستثمارات السياحية

– تنسيق العمل في الاستثمار السياحي وإقامة شراكة بين القطاعين الخاص والعام

– من اجل الوصول إلى تنمية سياحية مستدامة يجب العمل على نشر ثقافة التعامل مع السائح الأجنبي وخلق روح التبادل بين مختلف الثقافات.

– يجب على هيئات التهيئة العمرانية وكذا التهيئة السياحية يجب أن الأخذ بعين الاعتبار الإمكانيات والمؤهلات التي تمتلكها الجزائر وتنميتها وفق شروط التنمية السياحية المستدامة.

– تبني مشاريع التنمية السياحية مع الأخذ بعين الاعتبار التأثيرات البيئية والاقتصادية والاجتماعية في علاقة تفاعلية مع القطاع السياحي

– إقامة منشآت سياحية برتم الأخذ بعين الاعتبار أذواق السياح حسب التنوع الجغرافي

– وضع هياكل تسيير لتنمية القطاع السياحي في الجزائر

– تكثيف الجهود الإعلامية والحملات التحسيسية الترويجية عن أهمية السياحة الحموية في ولاية قالمة ومختلف المعالم السياحية

قائمة المراجع

أولا– الكتب :

1– بدر حميد عساف ،**الجغرافيا السياحية** ، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن ، 2016،

2– حدادة علي، **الدور المتجدّد للسياحة في التنمية الاقتصاديّة العربية** اتحاد الغرف العربية، لبنان، 2019

3– حسين أحمد رشوان ، **التنمية اجتماعيا ثقافيا اقتصاديا سياسيا اداريا بشريا** ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ،2009 .

4– خالد مصطفى قاسم، **إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة** ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، 2007 .

5– زيد منير **مبادئ السياحة الحديثة** ، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2016.

6– شكري عبد الحق ،،**التنمية الاقتصادية في المنهج الإسلامي** ، مؤسسة الخليج للنشر والطباعة ، قطر،1988

7– عبد الهادي الجوهري ، **دراسات في التنمية الاجتماعية** ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 2001

8– غنيم، محمد عثمان، **التخطيط السياحي والتنمية**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع الأردن 2004.

9–.محمد فريد عبد الله و أخرون ،**استراتيجية التنمية السياحية المستدامة** ، دار الأيام للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ،2017 .

10– محمد كمال مصطفى ، **الطريق إلى التنمية الفاعلة** ، مؤسسة فريدريش بيروت ، – مكتب مصر– ، القاهرة ، 2016

11– محمد عبد العزيز عجمية ، محمد علي الليثي ، **التنمية الاقتصادية** ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، 2003

12– منى البعلبكي ، **المورد قاموس انجليزي عربي** ، دار العلم للملايين ، بيروت ،1980 .

13-مصطفى يوسف كافي ، **مدخل إلى العلوم السياحية والفندقية** ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2015 ،

14-مصطفى كافي ، **فلسفة اقتصاد السياحة والسفر** ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، 2016

15-يحياوي عبد الحفيظ و.نورين بومدين و سويسي الربيع، **الأثار الاقتصادية لتنمية السياحة في الجزائر** ، كتاب جماعي حول :القطاع السياحي ورهانات التنويع الاقتصادي في الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجلفة ، 2022،

ثانيا– المجلات والدوريات العلمية:

1- اسماعيل محمد علي الدباغ واخرون ، **العلاقة بين العرض والطلب السياحي في محافظة النجف وامكانية تنشيط السياحة الدينية فيها** ، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 2008/02.

2-العمري أصيلة و شيخ عبد القادر و عوادي عبد القادر، **مساهمة وكالات السياحة والأسفار كأحد المقومات الأساسية لتنشيط الطلب على المنتوج السياحي الثقافي الصحراوي الجزائري**، مجلة الاقتصاد الصناعي ، المجلد 09، العدد2019/01،

3- بعلول نوفل و طلحي سماح، **مساهمة القطاع السياحي الجزائري في التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال الفترة (2000–2017) مع الإشارة لأفاق 2027**، مجلة جديد الاقتصاد .مجلد 15، العدد 202/01،

4- براينيس عبد القادر، **صناعة السياحة ودورها في التنمية المستدامة للدول**، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 01، العدد 2011/01،

5- بركان زهية ، **أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير الخدمات السياحية** ، مجلة الاقتصاد الجديد ، العدد 2012/07،

6-بلهوشات **سناء، مساهمة القطاع الفلاحي في تحقيق التنمية المحمية حالة ولاية قالمة–**، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 08، العدد 2021/01،

7- بن تركية نجاة، **السياحة الرياضية رافد لتنشيط السياحة الداخلية في الجزائر**، مجلة العلوم الادارية والمالية، المجلد01 ، العدد 2017/01

8- **بن أحسن** ناصر الدين، **تقييم المزيج التسويقي السياحي للمسرح الأثري الروماني في مدينة قالمة – دراسة استقصائية لعينة من السباح–**مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية للطاقات المتجددة، المجلد 09 ، العدد 2022/02،

9- بن تركية نجاة، **السياحة الرياضية رافد لتنشيط السياحة الداخلية في الجزائر**، مجلة العلوم الادارية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي. الجزائر، المجلد ،01 العدد ،01 /2017،

10- بن لخضر السعيد وشنبي صورية ، **واقع تطبيق مبادئ الاستدامة على الأنشطة السياحية في الجزائر**، مجلة الدولية للدراسات للسياحة و الضيافة المجلد 01، العدد 2020/01

11- بن مويزة مسعود ، دور السياحة في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفقا لتقارير منظمة السياحة العالمية إشارة لحالة الجزائر- المجلة العالمية للاقتصاد والاعمال، المجلد 04، العدد 2018/02،

12-بن عبد العزيز سفيان واخرون ، **دور الوكالات السياحية في تنشيط قطاع السياحة في الاقتصاد الجزائري (دراسة حالة)**،مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 15، العدد 2022/01،

13- بوراوي ساعد، **الاهمية الاقتصادية لصناعة السفر والسياحة في بلدان المغرب العربي دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب** مجلة الاقتصاد الصناعي، المجلد 09، العدد 2019/01.

14-بورداش شهرزاد ومداحي محمد، **فعالية السياحة الحموية في ترقية السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية السياحية** في الجزائر، مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة ، المجلد 07 ، العدد 2022/01

15-بوحديد ليلى ، إلهام يحياوي ، **إمكانية الاستفادة من التجربة التركية في صناعة السياحة المحلية للجزائر** ،مجلة الاقتصاد و التنمية ، العدد 5 / 2016 ،

16-بوضياف ياسين، **التنمية الاقتصادية في الجزائر بين متطلبات الحاضر ورؤية مستقبلية**، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 3 العدد 2016/2.

17-بوقموم محمد وسلاوي رفيق، **الطلب والعرض السياحي بولاية قالمة: الواقع والمعوقات**، مجلة استراتيجيات التحقيقات الاقتصادية والمالية، المجلد 04، العدد2022/02،

18-بولصباع محمد، **واقع ترويج السياحة الحموية في الجزائر**، مجلة ميلاف ، المجلد 02، العدد 2016/04.

19- بومدين وهيبة، **دراسة إحصائية تحليلية بتقنية DEA لقطاع السياحي للجزائر خلال الفترة(2015-2019)**،مجلة دفاتر بوادكس، المجلد 11،العدد2022/01،

20-بولقرون رندة وبرجم حنان، **التوجه نحو التنمية السياحية كخيار استراتيجي للنهوض بالاقتصاد الوطني في ظل الأزمة الاقتصادية الراهنة** ، مجلة الحدث للدراسات المالية والاقتصادية"العدد 2019/02.

21- بوفنارة فاطمة وبوكزازة حسني، **السياسة السياحية في الجزائر :مؤهلات، فاعلون، مناطق التوسع والمواقع السياحية في ولاية قسنطينة**، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 31، العدد2020/4.

22- جرفي زكريا و بوطيب الناصر و شحاط آمنة ، **قياس مساهمة القطاع السياحي في التشغيل في الجزائر خلال الفترة 1995-2019 باستخدام نماذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ا ولمتباطئة ARDL**، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد، 1 ، العدد01/ 2020،

23-جليط الطاهر، **دراسة قياسية لأثر الاستثمار السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر**، مجلة البحوث والدراسات التجارية، العدد 2018/03،

24-جمعة زكريا ء و تلمساني حنان ، **إشكالية صناعة السياحة في الجزائر: الواقع الراهن و المعوقات،** مجلة السياسات الاقتصادية في الجزائر، العدد 2022/09،

25-حسين منعم خلف ، **التخطيط السياحي وأثره في السياحة الدينية (محافظة النجف الأشرف حالة دراسية)،** مجلة معين للعلوم الطبية, 2022, المجلد 01 , العدد 2022/7،.

26-حسيني زهور ومداح لخضر، **مقومات السياحة العلاجية الاستشفائية في الجزائر** ، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 11، العدد 2021/04،

27-حكيمي مسينيسا ، **النهوض بالقطاع السياحي بالجزائر،** مجلة القانون والعلوم البينية، المجلد 02، العدد 2023/02،

28-حسن صالح سليمان القضاة وغسان سالم الطالب، **السياحة الطبية العلاجية وأثرها على الاقتصاد الوطني الأردني : دراسة ميدانية:من وجهة نظر العاملين في بعض المستشفيات الخاصة الاردنية.** مجلة المحور الاقتصادي، المجلد 11، العدد 2009/4،

29- خليفة تركية، **التنمية السياحية المستدامة واستراتيجية ترقيتها بالجزائر،** المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد 2018/5،

30-خليفة تركية، **التنمية السياحية المستدامة واستراتيجية ترقيتها بالجزائر** ،المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد 2018/05

31- دولي سعاد، **الاهتمام بالخدمات السياحية كأحد دعائم النهوض بالقطاع السياحي لولاية بشار الجزائر،** . مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 13، العدد 2020/01،

32- زيتوني هوارية، **التنمية الاقتصادية في الجزائر بن متطلبات الحاضر ورؤية مستقبلية،** مجلة المعيار، المجلد 09 ، العدد 2018/02،

33- سالم حميد سالم، **سلوك السائح ودوره في تحديد النمط السياحي**، مجلة لعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 13 ، العدد 2007/48.

34- سليم العمراوي ، **مساهمة السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية** :حالة الجزائر ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ،العدد 36/ 2013 ،.

35- سليمان فيسة نورة، **واقع التنمية السياحية في الجزائر**، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 2022/24

36- سعيديي يحي والعمراوي **سليم، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية : حالة الجزائر** ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، ، المجلد 03، العدد 2013/36،

37- سعاد ذكي الالفي، **دور الاعلام في التنمية السياحية المستدامة**، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية العدد 2022/35

38- سعود وسيلة، **واقع الطلب والعرض السياحي في الجزائر– د راسة تحليلية للفترة : 2013–2017**، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والد راسات ، المجلد04 ، العدد 07/ 2019

39- سعداوي موسى و صدوقي زروق ، **السياحة في الجزائر ودورها في التنمية الاقتصادية**، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 01 ، العدد 02 / 2012،

40- سديرة عمار، **السياحة الحموية في الجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030**،المجلة الاور ومتوسطية للاقتصاديات السياحية والفندقة، المجلد 01، العدد2022/04،

41- شاقور رانيا واخرون ، **مساهمة الترويج عبر شبكات التواصل الاجتماعي في تنشيط السياحة الحموية بالجزائر –دراسة حالة لعينة من الوكالات السياحية**، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 07، العدد 2023/01.

42- شنايت صباح، **التنمية السياحية المستدامة في الجزائر**، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، المجلد 01، العدد 2013/01،

43- شطيبي حنان و سليماني نورة ، ن**طاق انفاذ ممارسات التسويق الداخلي في سلوك المؤسسات السياحية والفندقية الجزائرية في إ طار تبنيها خطط جودة السياحة للارتقاء بخدماتها**،، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدة ، المجلد 08، العدد 2023/03.

44-شنبي صورية وبن لخضر السعيد ، **تنمية السياحة الجزائرية وفق مبادئ الاستدامة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة (JAAUTH)**، المجلد 17 ، العدد 2019/03.

45-عمراني سفيان، **و اقع و آفاق صناعة السياحة الحموية في الجزائر–ولاية قالمة نموذجا**، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 04 العدد 2022/03.

46-عمراني سفيان ، **واقع وتحديات التنمية المحلية في ولاية قالمة – قراءة في المقومات الفلاحية والسياحية–** ، مجلة المعيار ، العدد 2017/18

47-عوينان عبدالقادر، **مواقع السياحة الجزائرية، وآفاق النهوض بها في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية**، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 2012/07،

48-عراب عبد العزيز، **استراتيجية النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر**، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 2012/8،

49-غزلان سعيد، **الصناعة السياحية والتنمية السياحية المستدامة في الجزائر (2007–2015)**، مجلة الاقتصاد الجديد ، المجلد 02، العدد 2017/17،

50-غليسية لمين و بوغازي إسماعيل ، **التنمية السياحية الصحراوية في الجزائر بين الواقع ، التحديات ، الافاق**، مجلة الأورو متوسطية لاقتصاديات السياحة والفندقة، العدد 2017/01،

51- غياط شريف وخليل أسماء ، **السياحة العلاجية في الجزائر كمدخل لتحقيق التنمية المحلية –ولاية قالمة نموذجا–**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 2017/41

52-قدحات رانية، **تحليل اتجاهات الحركة السياحية العربية البينية**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة (JAAUHT) ، المجدل 22 ، العدد 2022/03،

53-كورتل فريد وكحيلة منال ، **التنمية السياحية في الدول العربية واقعها وآفاق تطويرها – دراسة تقييمية لتجربة الجزائر**– ، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 04، العدد2013/03.

54- لزهر بعوط وبوعزيز ناصر، **دور المواقع الأثرية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة المسرح الروماني بولاية قالمة والمواقع التابعة له نموذجا** ، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 08، العدد 2021/02،

55- لعساس أسية **واخرون، تنمية القطاع السياحي في الجزائر**، مجلة الاقتصاد والإحصاء التطبيقي، المجلد 17، العدد 2020/03،

56**–** لخضاري نسيمة و سماعيني نعيمة، **مساهمة التسويق السياحي في تحفيز الطلب السياحي في الجزائر – دراسة حالة– عينة من وكالات السياحة والأسفار بولاية المسيلة**، مجلة الاستراتيجية والتنمية ، المجلد 11، العدد 2021/04،

57- لبخور صبري و كبيري فتيحة، **القطاع السياحي الجزائري – واقع، مقومات و آفاق –**، مجلة السياسات الاقتصادية في الجزائر، العدد 2022/09،

58- محمد فراج، **دور المجتمع المحلي في تحقيق أهداف التنمية السياحية المستدامة برؤية مصر 2030**، المجلد 3، العدد2 /2022

59- مشتة ياسين و داسة مصطفى، أسس **ومقومات إعداد وتفعيل الاستراتيجية السياحية**، مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية، المجلد 07 ، العدد 2022/03

60- مقراني عبد الهادي وصياغ أحمد رمزي، **السياحة الرياضية كمدخل لتنمية وتطوير قطاع السياحة في الجزائر**، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ، العدد 2018/13،

61- مولاي لخضر عبد الرواق و بورحلي خالد، **متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري**، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 2016/04،

62- مناجلية الهذبة، **الإمكانيات والمقومات السياحية في الجزائر، مجلة دراسات وابحاث** ، العدد 2017/26

63- مصنوعة أسماء و مزيان حمزة، **مساهمة الوكالات السياحية والسفر في تنمية السياحة الداخلية في الجزائر– دراسة استطلاعية لعينة من الوكالات السياحية–**، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد 04 ، العدد 2021/02،

64- نور الدين هرمز ، **التخطيط السياحي والتنمية السياحية ، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية** : سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد 28، العدد 3/ 2006

65- نذوة هلال جودة ، **واقع وآفاق السياحة في العراق** ، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 41، العدد 2016/11،

66- نايلي خالد واخرون، **إسهامات العلاقات العامة في الترويج للسياحة الحموية في قالمة –حمام البركة نموذجا**، مجلة أقلام، المجلد 02 ، العدد 2013/02

67-ناجم شوقي، **مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية في الجزائر: د دراسة وصفية وتحليلية**، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 05 ، العدد 2023/03،

68- نور محمد لمين، **ترقية القطاع السياحي كبديل اقتصادي للمحروقات–دراسة حالة الجزائر، مجلة التمكين الاجتماعي**، المجلد04 ، العدد 2022/02،

69- وليد طالب محمد الأمين و قلادي نظيرة، **السياحة الصحراوية في الجزائر، المقومات، المعوقات والافاق،** مجلة الباحث الاقتصادي، العدد 2013/01،

70- ياسية سليمة و لحواسنية ياسمين ، **نحو استراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر** ، مجلة الاقتصاد الصناعي ،العدد2017/12،

ثالثا– الأطروحات والرسائل العلمية:

- **أطروحات الدكتوراه:**

1- اعميري خالد، **التنمية السياحية و أثرها على التنمية المستدامة في الجزائر، أطروحة** دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2020/2019،

2- أولباني سعاد، **مدى إسهامات السياحة الرياضية في تنمية الاقتصاد الجزائري دراسة ميدانية على مستوى معاهد التربية البدنية والرياضية وبعض الاتحاديات الرياضية،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، معيد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2018/2017،

3- بوخاري سماعيل، **الاتجاهات الجديدة في الطلب و العرض السياحي حالة الجزائر** ،أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2017/2016،

4- بلمداني سعد، **أثر التكنولوجيات الحديثة على السياحة لدى الشباب المغاربي دراسة ميدانية ب (تونس والمغرب والجزائر،)** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2017.

5-خليل أسماء، **دور السياحة الحموية في تحقيق التنمية المحلية: دراسة حالة ولاية قالمة،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2016/2015،

6- شرفاوي عائشة، **السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2015/2014،

7-علي موفق، **أهمية الاستثمارات السياحية ودورها في التنمية الاقتصادية** ، أطروحة دكتوراه في العلوم غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر 3 ،2012/2011 .

8-عوينان عبد القادر ، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و العلوم التجارية ، جامعة الجزائر 3 ، 2013/2012،

9- مستوي عادل ، **أثر تطوير القطاع السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة: 1990-2016**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3،

10- هتهات الشيخ، **واقع السياحة المستدامة في الجزائر ودورها في حماية البيئة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر 3، 2023/2022،

- **رسائل الماجستير:**

1-أولاد الهدار فاتح بلقاسم ، **دور الصناعة السياحية في إبراز المقومات السياحية – دراسة حالة ولاية غرداية –**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية و تجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2013/2012

2- بوعزة ليلى، **المعالم الأثرية التراثية في ولاية قالمة : تشخيص الواقع واقتراح الحلول** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قسنطينة، 2011/2010،

3-وعموشة حميدة، **دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة –دراسة حالة الجزائر–** ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلو التسييرَ ، جامعة فرحات عباس -سطيف، 2011-2012

4-يونس موسى النواسية، **تنمية السياحة في محافظة الكرك** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ، 2001 .

رابعا– الملتقيات الوطنية والدولية ، الندوات العلمية والأيام الدراسية:

1- يعلي جمزة واخرون ، **نحو تنمية محلية مستدامة من خلال تفعيل التنمية السياحية المستدامة – دراسة حالة ولاية قالمة–**، الملتقى الدولي حول خدمة السياحة كرافعة للتنمية في الجزائر: وجهة عنابة نموذجا ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة عنابة 2019،

2- بوقموم محمد ومعيزي جزيرة و بلهوشات سناء، **السياحة الحموية مدخل لترقية السياحة الداخلية** :حالة ولاية الملتقى الدولي الثاني حول: السياحة الداخلية والجماعات المحلية :بين حتمية التنويع الاقتصادي وصناعة التميز، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قالمة 2019،،

3- حسينات إيمان، **السياحة كخيار استراتيجي للنهوض بالاقتصاد الجزائري** ، الملتقى العلمي الدولي حول : صناعة المستقبل في السياسات العربية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2018

4- سيت سيد أمحد وقادري عائشة، **السياحة الصحراوية كمورد استراتيجي في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بالجزائر (المناطق الصحراوية – نموذجا)**،الملتقى وطني حول :السياحة الصحراوية الواقع، افاق وسبل التطوير، المركز الجامعي اليزي 2019،

5- صلاح زين الدين، **دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر** ، المؤتمر العلمي الدولي الثالث حول القانون والسياحة ، كلية الحقوق – جامعة طنطا، 2016،

6- ماضي بلقاسم وبرجم حنان ، **إعادة تجهيز المواقع الأثرية لدعم السياحة الداخلية الثقافية**، الملتقى الدولي حول الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول، جامعة جيجل، ،2015،

7- مريعي راضية، **واقع العرض والطلب السياحي لولاية باتنة،** : دراسة تحليلية، الملتقى الوطني حول :فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة 2012

8- لحول سامية وحناشي راوية ، **السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر،** الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة باتنة، 2012،

9- بوخروبة الغالي و معزوزي. عيسى، **واقع السياحة بالجزائر في ظل تطبيق استراتيجية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية S.D.A.T : بين الواقع والمأمول** ، ندوة علمية حول واقع وآفاق صناعة السياحة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عمار ثليجي الاغواط،2018،

10- بن فرج وزينة، الفنادق **الخضراء أحد المداخل لتحقيق التنمية السياحية، يوم دراسي حول: التهيئة السياحية ودورها في التنمية المحلية،** مديرية السياحة ولاية برج بوعريريج ، 2009،

خامسا– المواقع الالكترونية:

1- https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/8732
2- https://al-ain.com/article/algeria-mineral-baths-disease-treatment
3- https://sputnikarabic.ae/20210602/economic-development 1049122402.html
4- https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/8732
5- [2]http://swideg-geography.blogspot.com/2017/04/blog-post_11.html
6- https://siyahatech18.blogspot.com/2015/05/tourisme-developpement.html
7- https://e3arabi.com/%D8%AC%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A-%D9%84%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9%D8%9F/
8- https://www.kau.edu.sa/Files/0002132/Subjects/TE%20(1).pdf
9- https://almerja.net/reading.php?idm=187920
10- https://almerja.net/reading.php?i=1&ida=1860&id=1845&idm=33331
11- [1] http://sportsonliane.blogspot.com/2016/11/blog-post_38.html
12- https://welcome2syria.ahlamontada.com/t15-topic

13- https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=2ahUKEwiV35CZ5suDAxWtQ6QEHahZD5gQFnoECBsQAQ&url=https%3A%2F%2Fuomustansiriyah.edu.iq%2Fmedia%2Flectures%2F14%2F14_2017_03_29!11_06_53_PM.docx&usg=AOvVaw1aV598xzGpHgHgVb68x8ID&opi=89978449
14- https://www.maan-ctr.org/magazine/article/1575/
15- https://www.kau.edu.sa/Files/0002132/Subjects/TE%20(1).pdf
16- https://almerja.com/reading.php?idm=188117
17- https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1672699
18- https://mail.almerja.com/reading.php?idm=171768
19- https://data.albankaldawli.org/indicator/ST.INT.RCPT.CD
20- http://tourism.uokerbala.edu.iq/wp/en/blog/2015/03/12/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D9%88%D8%AF%D9%88%D8%B1%D9%87%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A9
21- / https://pharostudies.com/?p=11756
22- https://maaal.com/archives/202102/171745/
23- https://maaal.com/archives/
24- https://www.oecdilibrary.org/sites/c081650aar/index.html?itemId=/content/component/c081650a-ar
25- https://u.ae/ar-ae/information-and-services/visiting-and-exploring-the-uae/travel-and-tourism/tourism-and-economy
26- [1]https://www.thepictures.net/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A8%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A
27- www.mta.gov.dz/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9/#el-a78fd48e
28- https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1585899-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D9%8A%D9%94%D8%B1-%D8%A7%D9%95%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D8%AA-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%84%D8%AF%D8%B9%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%88%D9%8A%D8%A9

29- https://travel.mawdoo3.com/s/%D9%85%D9%82%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D9%81%D9%8A%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1
30- https://elhiwar.dz/event/138143/
31- https://www.mta.gov.dz/%d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%87%d9%8a%d8%a6%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%8a%d8%a7%d8%ad%d9%8a%d8%a9/
32- :https://data.albankaldawli.org/indicator/ST.INT.ARVL?end=2020&locations=DZ&start=2000&view=chart
33- **C:**/Users/PC/Downloads/FLUX-TOURISTIQUE-2022.pdf
34- https://data.albankaldawli.org/indicator/ST.INT.XPND.MP.ZS?locations=DZ&view=chart
35- https://almostathmir.dz/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AB%D8%B1%D9%88%D8%A9-%D9%86%D8%A7%D8%A6%D9%85%D8%A9-%D8%AA%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%B9%D9%8A/
36- https://www.interieur.gov.dz/index.php/ar/%D8%A8%D9%84%D8%AF%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%8A-_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9/2122-%D8%A8%D9%84%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%82%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9.html#faqnoanchor
37- https://guelma.mta.gov.dz/%D8%BA%D8%B1%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%84%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%81/
38- http://www.ech-chaab.com/ar/wf_menu_config/%D8%A3%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D9%81/item/176323-%D9%88%D8%AC%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%B3%D8%A7%D8%AD%D8%B1%D8%A9-%D8%A8%D9%82%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A9-%D8%AA%D9%86%D8%AA%D8%B8%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AB%D9%85%D9%8A%D9%86.html
39- https://www.odejguelma.dz/cms3/index.php/banque-de-donnees/2012-11-28-09-18-07/2013-12-22-15-11-48/140-%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B7%D9%82-%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A9-

%D8%A8%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A9-
%D9%82%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A9
40- http://www.ech-chaab.com/ar/wf_menu_config/%D8%A3%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D9%81/item/102370-%DA%A4%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%87%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B6%D9%84%D8%A9-%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A8%D9%8A%D9%87%D9%85%D8%A7.html
41- https://theses-algerie.com/2800003289205472/autre/universite-8-mai-1945---guelma/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5-%D9%83%D8%A3%D8%AF%D8%A7%D8%A9-%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A-%D8%A8%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D9%82%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A9
42- https://theses-algerie.com/2800003289205472/autre/universite-8-mai-1945---guelma/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5-%D9%83%D8%A3%D8%AF%D8%A7%D8%A9-%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A-%D8%A8%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D9%82%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A9
43- https://theses-algerie.com/2800003289205472/autre/universite-8-mai-1945---guelma/
44- https://www.elmassa.com/dz/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D8%A3%D8%B2%D9%8A%D8%AF-%D9%85%D9%86-17-%D8%A3%D9%84%D9%81-%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%AD-%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D9%88%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AB%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D9%82%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A9
45- https://guelma.mta.gov.dz/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%84%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A9/
46- https://www.aps.dz/ar/regions/59566-2018-08-13-12-03-20
47- https://www.djazairess.com/elmassa/124487

سادسا– المراسيم والقوانين:

- ج.ج.د.د ،القانون رقم 03-01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الجريد الرسمية ، العدد 11 ، المؤرخ في 2003/02/19